



افتتاحية العرب

بقلم رئيس التحرير الأستاذ محمد الهوني

هيثم الزبيدي:

أيقونة الإعلام الذي ترجل باكرا

ومرصد للتحويلات، وساحة لمواجهة الأفكار الهدامة والمتطرفة. في فبراير 2015، أصدرنا العدد الأول من مجلة "الجديد"، بمشاركة العشرات من المفكرين والمبدعين من مختلف أرجاء العالم العربي وخارجه. حملت المجلة شعار "فكر حر وإبداع جديد"، وكتب الدكتور هيثم في افتتاحيتها "المشهد الدامي في العالم العربي أعجز كثيراً من المثقفين عن تقديم تفسيرات فكرية، إذ لجأ بعضهم إلى الصمت والانزواء، فيما غير البعض الآخر جلده،" مشيراً إلى أن مجلة "الجديد" تصدر لتكون جسراً إلى المستقبل، ومنبراً للأفكار التي يمكن أن تسهم في صناعة الوعي وصياغة أسسه، مؤكداً أن معركة الوعي ليست سهلة.

بعد شهر فقط، في أبريل 2015، أصدرنا "العرب ويكلي"، صحيفة "العرب" الناطقة بالإنجليزية، والتي سعينا إلى أن تكون منصة متقدمة لنقل وجهة النظر العربية المعتدلة إلى العالم. كان الدكتور هيثم يامل في أن تكون "العرب ويكلي" مرجعاً معتمداً من أصحاب القرار ومراكز البحوث، لفهم ما يدور في المنطقة العربية في مرحلة اتسمت بتداخل الأسماء والمواقف والمفاهيم.

خلال مسيرته الحافلة، جمع الدكتور هيثم بين اعتزازه العميق بهويته العربية الإسلامية وبين انفتاحه على العالم، وتجاوبه مع التحولات الكبرى التي يشهدها المجتمع الإنساني. نجح في أن يكون أحد أبرز رموز الفكر الحداثي، وصانعي خطاب الاعتدال والتسامح، تميز دائماً بالهدوء الذي يخفي وهجاً فكرياً وإبداعياً متدفقاً. اعتاد على شغف العمل منذ ساعات الصباح الباكر وحتى ساعات المساء المتأخرة. كان قارئاً جيداً للتراث، ومتابعاً دؤوباً لأحدث الكتابات في الفكر والفلسفة والتحليل النفسي.

عرفته متابعاً دقيقاً لما يجري في العالم، وقارئاً عميقاً لما يحدث في منطقتنا العربية. كان صارماً في تحديد شروط العمل الوظيفي بالمؤسسة، لكنه امتلك حساً إنسانياً غنياً، جعله يمد يد المساعدة بسخاء لكل من يحتاج إليها. برحيل الدكتور هيثم الزبيدي، فقدنا أيقونة من أيقونات الصحافة والثقافة في بلاد العرب.

معاً أمام مقر رئاسة الوزراء في لندن، في حركة رمزية للدفاع عن حقوق العراقيين المسلحة بسبب التدخلات الخارجية والعقوبات الدولية غير الإنسانية. في سبتمبر 2000، أطلق الدكتور هيثم "ميدل إيست أونلاين"، كأول صحيفة إلكترونية مستقلة جامعة ناطقة باللغة العربية. ضمّ فريقها عدداً من كبار الصحفيين والكتاب العرب، سواء ممن كانوا يقيمون في لندن وعواصم الغرب أو في بلدانهم الأصلية. نجحت هذه المبادرة في أن تكون منصة إعلامية متقدمة من حيث الشكل والمضمون، وفتحت المجال أمام مبادرات أخرى جعلت العرب يدركون أهمية الصحافة الإلكترونية مع بداية الألفية الجديدة.

مع حلول عام 2012، واجهنا تحديات عدة فرضت علينا البحث عن مخرج من الواقع الإعلامي والسياسي المستعج. جاء ذلك في ظل اتساع الفوضى في الدول العربية نتيجة ثورات الربيع العربي، والتحولات التقنية واتساع ظاهرة الإعلام الإلكتروني على حساب الإعلام التقليدي. بناءً على ذلك، التقينا على دمج "العرب" و"ميدل إيست أونلاين" في مؤسسة واحدة، قادرة ليس فقط على ضمان الاستمرار، وإنما على أداء دور ريادي يخاطب العقل العربي، وينتصر للفكر التنويري، ويواجه ظاهرة التشدد والإرهاب وثقافة الإقصاء التي كانت في طور التشكل والانتشار على نطاق واسع.

في سبتمبر 2012، أصدرنا صحيفة "العرب" في حلقتها الجديدة، بمقاس التابلويد على غرار صحف بريطانية مثل "الغارديان"، بأسلوب تحريري وتنويري حديث ومتطور. احتوت الصحيفة على 24 صفحة متنوعة، شملت أقساماً متعددة من السياسة إلى الثقافة والتحقيقات، إضافة إلى صفحة الرأي. كان التركيز الأساسي منصباً على المادة الصحفية الخاصة التي ينتجها فريق كفاء من المحررين والكتاب والمراسلين في عدد من العواصم العربية.

كان الدكتور هيثم مؤمناً بان من لا يتقدم يتأخر، وما لا يتجدد يبلى بفعل التكرار والجمود. انعكس هذا الفكر الإبداعي إيجاباً على "العرب"، التي تحولت بالفعل إلى ملتقى للحوار،

باكراً، ترجل الدكتور هيثم الزبيدي عن صهوة الحياة، تاركاً وراءه إرثاً خالداً من العطاء الصحفي والفكري والإنساني، وذكرًا طيباً وصيلاً عالياً بين كل من عرفوه عن قرب أو تابعوه عن بعد. فقد كان يجمع بين صفات الجد والمبادرة والإيناس والاجتهاد، مع وضوح الرؤية، وصلاية الموقف، وشجاعة الرأي.

بعد نيله شهادة البكالوريوس في الهندسة النووية من جامعة بغداد، وحصوله على المرتبة الأولى بين أفراد دفعته، التحق الطالب المتفوق هيثم الزبيدي بجامعة إمبريال كوليدج في لندن لمواصلة دراسته الجامعية في الماجستير والدكتوراه، بالاعتماد على منحة دراسية من الحكومة العراقية. إلا أن هذه المنحة انقطعت عنه بسبب الظروف التي شهدها البلاد من دمار وحصار وعقوبات دولية إثر غزو الكويت في صيف عام 1990، ما دفعه للبحث عن عمل يساعده على تدبير حاجيات الإقامة والمعيشة.

وجد الدكتور هيثم فرصته في صحيفة "العرب"، حيث انضم إلى فريقها منطلقاً من بداية السلم كمدقق لغوي، مستفيداً من عشقه الكبير للغة العربية وتعلقه بأدائها وتراثها الزاخر. رغم أن والده، محمد حمزة الزبيدي، كان من كبار قيادي الدولة آنذاك، حيث شغل منصب عضو مجلس قيادة الثورة وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ثم رئيساً لوزراء العراق بين عامي 1991 و1993، إلا أن ابنه هيثم اعتمد على نفسه في عمله داخل "العرب". بذلك، قدم صورة ناصعة عن أسرته ووطنه، فإن يعمل ابن رئيس وزراء العراق مدققاً لغوياً في صحيفة فهو مؤشر تلقائي على شرف الأصل، ونزاهة المنبت، ونظافة اليد.

الفترة، إذ واصل هيثم العمل في صحيفة "العرب"، إلى جانب مجلتي "بنات حواء" و"الحياة السياحية"، بالتوازي مع إعداد أطروحة الدكتوراه. وجدت فيه الأخ والصديق والرفيق، لاسيما أنه كان يحظى بحب وتقدير كبيرين من الوالد المؤسس الحاج أحمد الصالحين الهوني، الذي جعل من "العرب" آنذاك منبراً إعلامياً وسياسياً وفكرياً وثقافياً للدفاع عن عروبة ووحدة العراق، والمطالبة برفع الحصار الجائر عنه. كثيراً ما كنا ننتظر

بسم الله الرحمن الرحيم

«يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي»

آل الزبيدي في العراق والمهجر

ينعون إليكم بمزيد من الأسى والتسليم بقضاء الله وقدره

فقيدهم الغالي

المرحوم الدكتور هيثم الزبيدي



الذي وافاه الأجل في لندن يوم السبت الموافق 2025/05/17

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم

أهله ومحبيه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

صلاة الجنازة على جثمانه الطاهر تقام

يوم الأربعاء الموافق 2025/05/21 الساعة 12 ظهرا

في جامع الإيمان سنتر

AL-Emann centre

Croydon road, bromley, kedton, BR2 8HF

ثم يوارى جثمانه الثرى في الساعة الثانية ظهرا في مقبرة إيترنال كاردنز

(Eternal Gardens Cemetery)

A20 Sidcup By-Pass, London, BR7 6RR

The entrance to the cemetery is after Nuffield Health Centre And Speed Camara on A20 London bound carriage

تقبل التعازي ابتداء من الساعة الخامسة عصرا من مساء اليوم نفسه

في فندق شيراتون بارك لين

Sheraton Grand Park Lane

Piccadelly, London, W1J 7BX

(وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ

وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)



تجربة طويلة ومثمرة

العودة إلى الخرطوم محفوفة بمخاطر القذائف غير المنفجرة

آخر منذ توسيع نطاق العمليات لتشمل الأراضي التي استعيدت في الآونة الأخيرة.

وذكرت تقارير أن 16 مدنيا على الأقل قتلوا وأصيب العشرات جراء انفجارات لخاخر خلال الأسابيع القليلة الماضية. وهناك مخاوف من أن يكون العدد الحقيقي للقتلى أعلى من ذلك. وقال مدير مكتب المركز القومي لمكافحة الألغام في الخرطوم جمال البشرى "لدينا خمس فرق عمل فقط في الخرطوم حاليا." وتركز الجهود في العاصمة على الطرق الرئيسية والمباني الحكومية والمراكز الطبية في وسط الخرطوم، وهي المنطقة التي شهدت أعنف المعارك.

**برنامج الأمم المتحدة
للأعمال المتعلقة بالألغام
أغلق أبوابه في مارس بعد
خفض التمويل الأميركي،
إلى أن تدخلت كندا**

وقال حمدان إن بدء عمليات إزالة الألغام والمسح على النحو الأمثل يحتاج إلى 90 مليون دولار.

وتلقت فرق العمل القذائف يدويا وتضعها بعناية في خنادق وصناديق قديمة أو جنباً إلى جنب فوق طبقة عازلة من التراب على ظهر شاحنة صغيرة ذات جوانب معدنية لحمايتها.

وتولت مجموعات تطوعية بعضاً من هذه الجهود. وقال حلو عبدالله الذي يرأس أحد الفرق العاملة في حي أمبدة بمدينة أم درمان المجاورة للخرطوم "في اليوم يكون لدينا ما يقارب عشرة بلاغات إلى 15 بلاغا، ونحاول أن نزيل العدد الذي نستطيع إزالته في اليوم." وأضاف "الامر مقلق للغاية لأن هذه المناطق تحتاج إلى فحص من فريق متخصص" قبل أن يعود الناس.

وقال رشيد إن فرق إزالة الألغام لم تقم بعمليات مسح إلا على السطح، لاسيما في المناطق الواقعة خارج الخرطوم التي تضررت بشدة أيضا. وإذا لم تكن هناك عمليات مسح مناسبة، سيكون السكان متروكين لحماية أنفسهم بأنفسهم.

وقد فتى يبلغ من العمر ستة عشر عاما ذراعه اليسرى وأصيب بجروح بالغة عندما انفجرت قذيفة بينما كانت أسرته تزيل الانقاض في منزلها بجزيرة توتي، حيث يلقي النيران الأزرق والأبيض في الخرطوم.

وقال عمه وهو يقف بجانب سرير الصبي في المستشفى بام درمان "خلال التنظيف العادي في البيت يوم السبت بعد حوالي الساعة 11 ونحن جالسون فجأة سمعنا صوت انفجار لكن أنا أرى أنه كانت هناك طلقة من نوع مضاد 23.. كانت في الكرسي، دون مقدمات ودون أي شيء انفجرت."



تطهير البلاد من القذائف يحتاج إلى جيش من الموظفين

الخرطوم - يواجه المدنيون في السودان تحديا فئاسا يتمثل في الذخائر غير المنفجرة التي تهدد سلامة العائلات النازحة العائدة إلى ديارها، وتحتاج إلى جيش من العاملين ومبالغ ضخمة لتطهير البلاد منها. وخرج عبدالعزيز علي بنظارته ولحيته الرمادية من مدرسة ابتدائية في حي العمارات في العاصمة السودانية الخرطوم وهو يرتجف من الصدمة. وعاد الرجل، مثل آلاف آخرين، لتفقد المباني التي استعاد الجيش السيطرة عليها بعد عامين من الحرب الأهلية، ليجد تهديدا جديدا كامنا بين انقاض المدينة. وفي حالته كان التهديد قذيفة غير منفجرة تحت كومة من القماش القديم.

وكان علي (62 عاما) يعمل إداريا في المدرسة قبل اندلاع الحرب في أبريل 2023 واجتياح قوات الدعم السريع شبه العسكرية للمدينة. وقال وهو يقف خارج المدرسة "كيف لا أخاف؟" مشيرا إلى أن القذيفة طولها حوالي 40 سنتيمترا وتبدو مثل القذائف المضادة للدروع.

وأضاف "هذه مدرسة لأطفال يعني يجب إزالة كل هذه الحاجات.. لا نستطيع إزالة أي شيء حتى يأتوا ويعيدونها كلها."

وتنتشر الذخائر والصواريخ في الشوارع والمنازل والمدارس والمتاجر في جميع أنحاء المدينة حيث بدأت العائلات بالعودة إلى المباني. وتتفقد فرق تطهير سودانية وأخرى تابعة للأمم المتحدة الوضع، وتسعى إلى تأمين الأماكن. لكنهم يقولون إنهم في حاجة إلى المزيد من الموظفين والتمويل، لاسيما بعد خفض المساعدات الأميركية.

وفي حي العمارات بالخرطوم، أشار علي إلى قذائف أخرى على الطريق الترابي بين المدرسة وروضة أطفال. وشوهدت عدة صواريخ في مركبات محطمة.

وقال حارس مبنى آخر إن السلطات عثرت على ذخائر وطائرات مسيرة في القبو وأزالتها. لكن الصواريخ المضادة للدبابات لا تزال موجودة. وأضاف "نخشى أن يؤدي انفجار واحد منها إلى تدمير المكان بأكمله."

16 مدنيا على الأقل قُتلوا وأصيب العشرات جراء انفجارات ل ذخائر خلال الأسابيع القليلة الماضية

وعاد أكثر من 100 ألف شخص منذ استعادة الجيش السيطرة على الخرطوم ومعظم مناطق وسط السودان في خضم الصراع الذي بدأ بسبب خطط لدمج قوات الدعم السريع في القوات المسلحة.

ولا تزال قوات الدعم السريع تسيطر على مساحات شاسعة بغرب السودان، وغيرت أساليبها القتالية من التوغلات البرية إلى الهجمات بطائرات مسيرة على البنية التحتية في المناطق التي يسيطر عليها الجيش.

وأعلن المركز القومي لمكافحة الألغام في السودان تدمير أكثر من 12 ألف جسم متفجر منذ بدء الحرب. وقال مدير المركز اللواء الركن خالد حمدان إنه جرى اكتشاف خمسة آلاف جسم

سوريا تخرج من العزلة الغربية بعد رفع شامل للعقوبات

القراران الأوروبي والأميركي مشروطان
بوفاء الحكومة السورية بوعودها



إلى جانب سوريا
الاستجابة للاحتياجات
من أجل انتقال ناجح
مؤتمر بروكسل التاسع 2025

الغرب يمنح السلطة الجديدة فرصة

وفي حديثه عن الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، قال الشيباني إنها لا تهدد بلاده فقط إنما جميع المنطقة، معتبرا أنها تمثل "انتهاكا صارخا للقوانين الدولية". وذكر أن سوريا تتواصل مع الولايات المتحدة وأوروبا وجميع الدول من أجل "إلزام إسرائيل بتنفيذ اتفاق عام 1974"، وهو اتفاق فصل القوات (فض الاشتباك) الذي تم توقيعه مع إسرائيل في 31 مايو 1974، وأنهى حرب 6 أكتوبر 1973 وفترة استنزاف أعقبتها على الجبهة السورية.

وقال الرئيس الانتقالي أحمد الشرع الأسبوع الماضي إن قرار ترامب "تاريخي وشجاع أزال به معاناة الشعب وساعد على نهضته وأرسى أسس الاستقرار في المنطقة". وإثر اندلاع النزاع في سوريا عام 2011، والذي أودى بحياة أكثر من نصف مليون شخص، فرضت دول أوروبية وغربية نباعا عقوبات اقتصادية خائفة على سوريا وأركان حكم الأسد، ردا على قمع السلطات آنذاك للاحتجاجات الشعبية السلمية بالقوة قبل تحويلها إلى نزاع مدمر استنزف الاقتصاد ومقراته ودمر البنى التحتية في البلاد.

وهنا الصفدي من جهته نظيره السوري على رفع العقوبات الأميركية ثم الأوروبية. وقال "نحن اليوم في مرحلة جديدة، ونجاح سوريا يتطلب إعطاها فرصة للنجاح." معتبرا أن "العقوبات كانت عائقا كبيرا أمام إنجاز التنمية الاقتصادية".

ورأى أن رفعها سيسهم في "تزويد الحكومة السورية بالإمكانات التي تحتاجها في خدمة شعبها، وستتيح للقطاع الخاص في كل دول العالم أن يعمل من أجل ذلك."

وجاءت مواقف الصفدي عقب إعلان الجانبين السوري والسوري الثلاثاء تشكيل مجلس أعلى تنسيقي بين البلدين وتوقيع مذكرة تفاهم ستشكل خريطة طريق للتعاون الثنائي بين البلدين اللذين يتشاركان الحدود ومصالح اقتصادية وتحديات أمنية على رأسها ضبط الحدود والتصدي لتهريب المخدرات.

وقال الصفدي "اتفقنا على خريطة طريق لتفعيل التعاون في مجالات الطاقة والمياه والصناعة والتجارة والنقل والتفقتنا على التعاون في المجال الصحي"، مضيفا "هدفنا أن نعمل معا في هذه المرحلة الانتقالية.. ونؤسس لعلاقات تكامل فيها مصلحة للبلدين الشقيقين وفيها أيضا مصلحة للمنطقة".

ويعد الأردن الذي يستضيف 1.3 مليون لاجئ سوري على أراضيه، بوابة سوريا إلى الخليج العربي، بينما تشكل سوريا بوابة الأردن إلى أوروبا. ومن جهته قال الشيباني "تعتقد أن اليوم يشكل نقطة تاريخية في تاريخ البلدين ونقطة هامة جدا في مستقبل العلاقة بين البلدين"، موضحا أن المجلس سي عقد اجتماعات دورية في المرحلة المقبلة.

منذ تفجر النزاع في سوريا إثر قمع نظام الرئيس السابق بشار الأسد لمعارضين.

وقال دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي إن الاتفاق من شأنه أن يؤدي إلى وضع حد لعزلة البؤك السورية عن النظام العالمي وإنهاء تجريد أصول البنك المركزي.

لكن دبلوماسيين قالوا إن الاتحاد يعتزم فرض عقوبات فردية جديدة على المسؤولين عن إثارة توترات عرقية عقب هجمات استهدفت الأقلية العلوية موقعة قتلى.

ومن المقرر الإبقاء على إجراءات أخرى تستهدف نظام الأسد وتحظر بيع الأسلحة أو المعدات التي يمكن استخدامها لقمع المدنيين.

بدوره، قال وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني الثلاثاء، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأردني أيمن الصفدي في دمشق، إن "إزالة العقوبات تعبر عن الإرادة الإقليمية والدولية في دعم سوريا". مؤكدا أن لدى "الشعب السوري اليوم فرصة تاريخية وهامة جدا لإعادة بناء بلده".

وأضاف "الخطة اليوم أن نستفيد من رفع العقوبات. من يريد أن يستثمر في سوريا فالأبواب مفتوحة، من يريد أن يتعاون مع سوريا فليست هناك عقوبات".

وتأتي هذه الخطوة الأخيرة من الاتحاد الأوروبي بعد خطوة أولى في فبراير تم فيها تعليق بعض العقوبات المفروضة على قطاعات اقتصادية سورية رئيسية. وقال مسؤولون إن هذه الإجراءات قد يُعاد فرضها إذا أخل قادة سوريا الجدد بوعدهم باحترام حقوق الأقليات والمضي قدما نحو الديمقراطية. وبدأت العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على سوريا في مايو عام 2011، في أعقاب اندلاع الحرب الأهلية في البلاد.

وتم اتخاذ تدابير تقييدية فردية، مثل حظر السفر وتجريد الأصول ضد الأشخاص المرتبطين بالنظام والذين تم اتهامهم بانتهاك حقوق الإنسان. وشملت القائمة أسماء مهمة في الدائرة الداخلية للنظام، بدءاً من بشار الأسد وصولاً إلى الوزراء. وعلاوة على ذلك فرض الاتحاد الأوروبي أيضاً عقوبات قطاعية على سوريا، مستهدفاً القطاعات التي تشكل قلب الشبكة المالية للنظام.

وفي هذا السياق تم تقييد استيراد النفط الخام ومنتجات النفط، وتصدير السلع التي يمكن استخدامها للأغراض العسكرية والمدنية، وبعض معدات الاتصالات. ويطالب حكام البلاد الجدد بتخفيف العقوبات الدولية الصارمة المفروضة

بشكل رفع العقوبات الأوروبية والأميركية عن سوريا إنهاء لعزلتها الغربية ويمنح السوريين الأمل في التعافي من آثار الحرب المدمرة بإعادة الإعمار، في حين أن أداء السلطة سيبقى تحت الأنظار.

بروكسل - أعطت دول الاتحاد الأوروبي الثلاثاء الضوء الأخضر لرفع كل العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، في خطوة من شأنها إخراج البلاد المنهكة اقتصاديا من العزلة الغربية ودعم تعافيتها عقب النزاع المدمر والإطاحة بالرئيس بشار الأسد. وجاء قرار الاتحاد الأوروبي بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي رفع واشنطن عقوباتها عن سوريا، غير أن هذا الرفع مؤقت ومهمون بسلوك السلطة الجديدة وطريقة تعاملها مع الأزمات، لاسيما ما تعلق منها بقضايا الأقليات.

وقالت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس إن الاتحاد ليس لديه خيار سوى رفع العقوبات عن سوريا. وأضافت في تصريح أدلت به للصحافيين، قبيل بدء اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل، "أمل أن يسفر اجتماع اليوم (الثلاثاء) عن قرارات جديدة بخصوص رفع العقوبات التي فرضت على سوريا في عهد النظام السابق، وإلا فإن الوضع سيتطور إلى وضع مماثل لما حدث في أفغانستان".

**من المقرر الإبقاء على
إجراءات تستهدف
نظام الأسد وتحظر بيع
أسلحة أو معدات يمكن
استخدامها لقمع المدنيين**

وأعربت كالاس عن أملها في أن يتفق الوزراء في الاجتماع على رفع العقوبات المفروضة على سوريا.

وتابعت "هناك مخاوف بشأن ما إذا كانت حكومة دمشق تسير في الاتجاه الصحيح، لكنني أعتقد أنه لا خيار أمامنا؛ إما أن نمنحهم الفرصة لتحقيق الاستقرار في البلاد، وإلا سنواجه وضعاً مشابهاً لما حدث في أفغانستان".

واشنطن تحذر من انهيار محتمل للسلطة الانتقالية السورية

وتزامنت تصريحات رويبو مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الثلاثاء الذي قال إن موسكو تشعر بقلق عميق إزاء ما وصفه بتطهير عرقي تقوم به "جماعات متشددة" في سوريا.

والتعامل روسيا الحفاظ على علاقاتها مع السلطات السورية الجديدة، التي قالت إنها قد تسمح لموسكو بالاحتفاظ باستخدام قاعدة حميميم الجوية وقاعدة طرطوس البحرية.

وقال مصدران سوريان مطلعان إن قاعدة حميميم الجوية تعرضت لهجوم في وقت سابق من يوم الثلاثاء. ونشرت قناة (ميليتاري إنفورمر) "المخبر العسكري" على تيليجرام، وهي موابلة لموسكو وتركز على الشؤون العسكرية، ما وصفته بأنه لقطات مصورة لاشتباك بالأسلحة النارية بين قوات روسية ومسلحين سوريين في القاعدة.

وذكر المصدران السوريان أن دافع الهجوم على القاعدة الجوية لم يتضح بعد. وتؤوي القاعدة لاجئين علويين منذ هجمات مارس. وقال أحدهما، وهو مسؤول أمني سوري مقيم في مدينة اللاذقية الساحلية، إن التحقيق جار في هذه الواقعة.

**لافروف يتهم «الجماعات
المتشددة» بالقيام بتطهير
عرقي حقيقي، وعمليات قتل
جماعي للناس على أساس
جنسيتهم ودينهم**

وجاء هذا التعليق في الوقت الذي ذكرت فيه مصادر سورية وقنوات تواصل اجتماعي روسية أن هجوما استهدف في ما يبدو إحدى القاعدتين العسكريتين الروسييتين في سوريا. ووفقا لنص تصريحاته المنشورة على موقع وزارة الخارجية الروسية، قال لافروف "الجماعات المتشددة تقوم بتطهير عرقي حقيقي، وعمليات قتل جماعي للناس على أساس جنسيتهم ودينهم".

واشنطن - قال وزير الخارجية الأميركي ماركو رويبو الثلاثاء إن السلطة الانتقالية السورية ربما تكون على بُعد أسابيع من انهيار محتمل وحرب أهلية شاملة، مدافعا عن قرار الرئيس دونالد ترامب رفع العقوبات عن سوريا والتواصل مع حكومة دمشق. وقال رويبو للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ "بصراحة، في ظل التحديات التي تواجهها، فإن السلطة الانتقالية ربما تكون على بُعد أسابيع، وليس شهورا، من انهيار محتمل وحرب أهلية شاملة ذات أبعاد كارثية، في مقدمتها تقسيم البلاد".

وشهدت البلاد موجة من العنف الطائفي، أخرها الاشتباكات في الجنوب بين مسلحين سنة ودروز والتي هدبت بإشعال فتيل صراع طائفي شامل، بعد أحداث أكثر حدة في مطلع مارس الماضي، قتل فيها أكثر من 1600 شخص، معظمهم من المدنيين العلويين، في هجمات شنها مقاتلون موالون للحكومة في محافظتي اللاذقية وطرطوس الساحليتين. وجاءت أعمال العنف عقب إعلان الحكومة عن تعرض قوّاتها لـكـمين نصبته لها ميليشيات موالية للنظام السابق.

مناقشة تفاصيل نزع سلاح حزب العمال الكردستاني ومصير مقاتليه تقرب مسار السلام التركي مع الحزب من ساعة الحقيقة

زاغروس هيووا: نفي أعضاء الحزب ليس حلا، ولا بديل عن دمجهم في مجتمع ديمقراطي



سلاح الحزب عقدة العقد

عشرين في المئة من سكان تركيا البالغ عددهم خمسة وثمانين مليون نسمة. وردا على سؤال حول اليات نزع السلاح قال هيووا إن حزبه أبدى "حسن نية تجاه القضية"، لكنه أضاف أن "الدولة التركية لم تقدم أي ضمانات أو إجراءات لتسهيل العملية"، كما أنها لم توقف عملياتها العسكرية ضد مواقع حزب العمال. وتابع "حتى يومنا هذا، لا تزال عمليات القصف ونبيران المدفعية تستهدف مواقعنا".

ويتمركز مقاتلو حزب العمال الكردستاني في جبال في إقليم كردستان في شمال العراق حيث تقيم أنقرة قواعد عسكرية وتشن عمليات عسكرية وغارات ضد مواقع المقاتلين الأكراد.

وبهذه الطريقة فإننا نعطي السلام فرصة حقيقية".

وأضاف "لذلك نتوقع من الدولة التركية تعديل شروط الحزب الانفرادي في سجن جزيرة إمرالي وتوفير ظروف عمل حرة وأمنة للزعيم أبو (أوجلان) حتى يتمكن من قيادة العملية". وأكد هيووا أن "الزعيم أبو هو كبير مفاوضينا"، مضيفا أن أوجلان هو "الوحيد الذي يمكنه قيادة التنفيذ العملي للقرارات التي اتخذها حزب العمال الكردستاني".

وقالت أنقرة إنها ستراقب عن كثب عملية نزع سلاح حزب العمال الكردستاني، فيما يراقب متابعون للملف مدى إمكانية أن تظهر الحكومة التركية انفتاحا تجاه الأكراد الذين يشكلون

تركيا ثم إعلانه في الثاني عشر من مايو الجاري حل نفسه والتخلي عن السلاح لينتهي بذلك حقبة طالت أكثر من أربعة عقود من النزاع المسلح مع الدولة التركية وخلفت أكثر من أربعين ألف قتيل. وجاءت هذه الخطوات تلبية لدعوة أطلقها في فبراير الماضي أوجلان المسجون في جزيرة إمرالي قبالة إسطنبول منذ ستة وعشرين عاما حث خلالها مقاتليه على نزع السلاح وحل الحزب.

وقال زاغروس هيووا، المتحدث باسم الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني، "ممنظمة بدأت نخشلا مسلحا منذ واحد وأربعين عاما قربنا حل أنفسنا وإنهاء النضال المسلح،

وعلى الطرف المقابل دعا الحزب تركيا إلى تخفيف ظروف احتجاز زعيمه التاريخي عبدالله أوجلان المسجون منذ أكثر من ربع قرن خصوصا كونه "المفاوض الرئيسي" في محادثات السلام الممول إجراؤها مع أنقرة بعد قرار الحزب إلقاء السلاح.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، انتقد الحزب الذي تصنفه تركيا وحلفاؤها الغربيون منظمة إرهابية، عدم إعطاء تركيا ضمانات حتى الآن لإطلاق هذه العملية وأكد رفضه نفي عناصره إلى خارج البلاد.

وخلال الأشهر الماضية، اتخذ حزب العمال الكردستاني سلسلة قرارات تاريخية بدءا بوقف لإطلاق النار مع

مسار السلام الذي بدا جادا وواعدا بشأن إنهاء الصراع المزمع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني يقف على أعتاب منعطف حاسم يمكن أن يقوده إلى النجاح والتحقق على أرض الواقع كما يمكن أن يؤدي به إلى التعثر والانتكاس والتراجع، ويتعلق الأمر بالشروع في مناقشة نزع سلاح الحزب الذي كثيرا ما مثل العمود الفقري لنشاطه وديدن وجوده وضمانه حضوره، الأمر يجعل من الموضوع موطنًا لجميع "شياطين" التفاصيل.

دهوك (إقليم كردستان العراق) - يقرب مسار السلام الذي أطلق مؤخرا بين تركيا وحزب العمال الكردستاني من منعطف حاسم وذلك بالكشف عن الشروع في مناقشة موضوع مصير أعضاء الحزب وقياداته وأيضا نزع سلاحه الذي يمثل الموضوع الأساسي والمصيري في إنجاح المسار والمضي به قدما أو إفساله وانتكاسه، بالنظر إلى صعوبة التفاصيل الكامنة داخله وما سيثيره من خلافات لم تتأخر أولى بوادرها في الظهور.

وتتجه الأنظار إلى الأدوار التي سيلعبها العراق بحكومته الاتحادية وبسلطات الحكم الذاتي في إقليم كردستان في حلحلة هذا الموضوع الشائك بالنظر إلى كون البلد معنيا مباشرة بملف الحزب الذي أدار أهم الحلقات من حربه الطويلة ضد القوات التركية من داخل الأراضي العراقية.



وقال وزير داخلية الإقليم ريبير أحمد، الثلاثاء، إن تركيا شرعت في إجراء محادثات مع حزب العمال الكردستاني بشأن نزع سلاح الحزب. وأوضح في تصريحات أوردتها وسائل إعلام محلية أن "الجنابين تركيا وحزب العمال الكردستاني يجران محادثات بشأن العملية لكن لم يتم اتخاذ أي خطوات عملية إلى غاية الآن".

وبشأن دور سلطات الإقليم في العملية قال الوزير إن "إقليم كردستان حكومة وقيادة سياسية أدى دوره

الإمارات تفند اتهامات السودان لها بالضلوع في الهجوم على بورتسودان

الخليجية تزود قوات الدعم السريع شبه العسكرية بإمدادات من الأسلحة المتطورة في الصراع المستمر منذ عامين، وهو اتهام نفته الإمارات. وقال المسؤول الإماراتي إن اتهام السودان لأبوظبي بالمسؤولية عن الهجوم على بورتسودان لا أساس له من الصحة، مضيفا أن الإمارات تندد بقصف المدينة الساحلية.

وقال السفير الحارث إدريس مندوب السودان لدى الأمم المتحدة في نيويورك إن هجوماً الرابع من مايو على بورتسودان نفذته طائرات حربية ومسيرات انطلقت من قاعدة إماراتية على البحر الأحمر وبمساعدة سفن إماراتية.

وبداية من الرابع من مايو تعرضت بورتسودان لوابل من الهجمات بطائرات مسيرة استهدفت بشكل كبير منشآت الجيش والمطار الرئيسي ومستودعات الوقود.

وقال إدريس إن الهجوم على بورتسودان جاء بعد يوم واحد على ضربة شنتها القوات المسلحة السودانية على طائرة يعتقد أنها إماراتية بمدينة نبالا التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع وأودت بحياة 13 أجنبيا بينهم "عناصر إماراتية".

ورغم أن طائرات مسيرة يفترض أنها تابعة لقوات الدعم السريع ضربت مرارا بنى تحتية مدنية وعسكرية في المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة الجيش، فإنها لم تصل من قبل إلى بورتسودان التي تحولت إلى مركز للحكومة وأعمال المنظمات الإنسانية منذ اندلاع الحرب في العاصمة الخرطوم في أبريل 2023.

أبوظبي - نفت دولة الإمارات العربية المتحدة ضلوعها بأي شكل في الهجوم الذي استهدف في وقت سابق من الشهر الجاري مدينة بورتسودان واستخدمت فيه طائرات مسيرة ملحقة أضارا بشرية وأخرى مادية.

وقال مسؤول إماراتي، الثلاثاء، إن مزاعم السودان بأن الإمارات مسؤولة عن الهجوم على بورتسودان لا أساس لها من الصحة، مؤكدا أن بلاده تندد بقصف المدينة التي يتخذها الجيش السوداني قاعدة له خلال حربه ضد قوات الدعم السريع.

وداب الجيش على توجيه اتهامات مماثلة للإمارات في ظاهرة يقول مراقبون إن الهدف من وراءها تبرير انتكاساته الكثيرة وعجزه عن حسم الحرب ضد قوات الدعم السريع لمصلحته.

وفي وقت سابق حملت السلطات السودانية تلك الاتهامات إلى منابر القضاء الدولي لكنها منيت بخيبة أمل كبيرة عندما رفضت محكمة العدل الدولية بلاهاي أوائل الشهر الجاري دعوى رفعتها تلك السلطات ضد الإمارات بتهمة "التواطؤ في إبادة جماعية" بالسودان، مؤكدة في قرار لها عدم إمكانية المضي قدما في القضية.

وبعد الهجوم على بورتسودان جددت الخرطوم اتهامها للإمارات بالمسؤولية عن الهجوم وطورت تلك الاتهامات لتشمل أول ادعاءات بتدخل إماراتي عسكري مباشر في الحرب السودانية.

وقطع السودان علاقاته الدبلوماسية مع الإمارات هذا الشهر، وقال إن الدولة

بـ"الجنة الأرضية الملهمة للقصاص الشعبية"، مستندركا بأسف "لكن شيئا من ذلك لم يعد موجودا اليوم."



وقال ماجد البريكان، مدير مركز المخطوطات والتراث البصري وعضو المجلس الثقافي في البصرة، إن "الكثير من هذه الأنهار لم تعد موجودة على أرض الواقع، فقد اندثرت وانحسرت الأنشطة الزراعية حولها ونفاقت ظاهرة التلوث لاسيما في غضون العقدين الماضيين. وهذه الأنهار كانت تتمتع بأهمية كبيرة على المستويين الحياتي والاقتصادي في المدينة لأنها تروي الأراضي الزراعية. والبصرة كما هو معروف كانت مدينة زراعية قبل أن تكتشف النفط وتنمو الصناعة النفطية بعد ذلك".

ويقول مسؤولو المدينة إن الجهود جارية لتطهير الأنهار وإعادة توظيف بعضها كمساحات خضراء. وقال رعد حسين معاون مدير بلدية البصرة لشؤون الخدمات "قامت محافظة البصرة إلى حد الآن بما نسبته عشرة في المئة تقريبا من عملية تجفيف الأنهر وتحويلها إلى مساحات خضراء داخل المدينة".

وبين أن التصاميم الخاصة باستكمال المشروع وصلت إلى البلدية وهي في طور المصادقة عليها، واعد بأن يشكل المشروع لدى اكتماله واجهة خضراء للمدينة.

مياه راكدة تحول البصرة من فينيسيا العرب إلى بؤرة للتلوث

البصرة بمثابة فينيسيا العرب. وكانت تجري بها مياه صافية وعذبة مشكلة مشهدا في منتهى الجمال".

وأضاف اللعبيي قوله "في الفترة الأخيرة تراجعت مياه بعض الأنهر وحلت محلها المياه الأسنة وتغير بذلك المشهد جذريا".

وليست قضية أنهار البصرة هي القضية البيئية الوحيدة التي تواجه السكان هناك وتخض من مستوى جودة حياتهم، بل ظهرت مظاهر أخرى خطيرة للتلوث من بينها اختلاط الهواء بالانبعاثات الدخانية من المصانع وأبار استخراج الخام، الأمر الذي أدى إلى ظهور أمراض تنفسية لدى أعداد كبيرة من السكان بينهم أطفال كثيرون بعضهم مصاب بأنواع من السرطانات الرئوية.

واعتمدت البصرة في الماضي على شبكة الأنهار بالمدينة لري أراضيها الزراعية الخصبة، لكن مسؤولين قالوا إن اكتشاف البترول حول اقتصاد المدينة من الزراعة إلى اقتصاد قائم على النفط، مما أدى إلى إهمال هذه الأنهار. وعلى مدى العقود الماضية أثر التلوث وتراجع النشاط الزراعي ونقص المياه في المنابع على هذه الأنهار التي إما جفت مياهاها أو امتلأت بالقمامة. وبالنسبة للسكان المحليين مثل الشاعر طالب عبدالعزيز، فإن للتدهور البيئي بعدا آخر إنسانيا بالنسبة للمرتبطين بوشائج عاطفية كبيرة بالمدينة ومعالمها.

وقال عبدالعزيز وهو يقف إلى جانب نهر راك "كنت فيما مضى أطبل التجوال قرب النهر واتممع بنسائمه واستظل بالأشجار التي حوله واجلس في المقاهي على ضفتيه"، مشبها المكان

إصلاحها، ولكنه مس أيضا حياة السكان وصحتهم العامة. وتواجه مدينة البصرة إحدى كبريات مدن جنوب العراق واقعا مختلفا بعد التوسع العمراني الذي صاحبه إهمال على مدى عقود مما حول أنهارها إلى مياه راكدة ملوثة، بعد أن كانت المدينة تحمل تسمية فينيسيا العرب في إحالة على المدينة الإيطالية الشهيرة العائمة والتي يتم التنقل داخلها باستخدام القوارب والمرابك.

وقال هاشم اللعبيي أحد سكان المدينة وهو يقف على ضفة نهر العشار إن "هذه الأنهر خلال حقبة الستينات من القرن الماضي كانت تجعل من

البصرة (العراق) - يدفع سكان محافظة البصرة بما في ذلك مركزها الذي يحمل نفس الاسم ضريبة باهظة لتحويل محافظتهم إلى رشة لاقتصاد العراقي باعتبارها موطنًا رئيسيا لأنشطة استخراج النفط وما نشأ على هامشها من أنشطة اقتصادية أخرى ومن توسع عمراني غير منظم وغير مخطط له بشكل مسبق، فيما لم توابك ذلك جهود موازية للحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة وحسن التصرف في المقدرات والموارد الطبيعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور أشكال خطيرة من التلوث الذي لم يؤثر فقط على المشهد العام الذي طالته تشوهات كبيرة يصعب



تحول جذري في المشهد البصري من الجمال إلى القبح

دبلوماسية المغرب الواقعية تعزز الزخم الدولي بشأن حل الدولتين

المغرب شريك موثوق يتحمل مسؤوليته في تعزيز السلام في المنطقة



حراك مغربي فاعل

بالقضية الفلسطينية، وأن حل الدولتين ليس مجرد شعار سياسي، بل ضرورة تاريخية تدعِين على المجتمع الدولي، بتبنيّ حلٍّ فعليٍّ، أن يُترجمه إلى واقع ملموس يُعيد الأمل في السلام إلى منطقة أنهكها الصراع.

ورسم الخطاب الملكي الأخير في القمة العربية ببغداد السبب الماضي، معالم الخروج من الوضع الراهن، في مقدمتها الوقف الفوري للعمليات العسكرية، كأولوية إنسانية وسياسية، ووقف الاعتداءات بالضفة الغربية، بما يشمل الهدم والترحيل القسري، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية دون عراقيل، ودعم وكالة الأونروا للقيام بدورها، وإطلاق خطة متكاملة لإعادة الإعمار تحت إشراف السلطة الفلسطينية وبتنسيق عربي ودولي.

من جهة أبرز خالد شيات أستاذ العلاقات الدولية، بجامعة وجدة، في تصريح لـ"العرب"، أن المغرب بوصفه دولة فاعلة في المنطقة، يرى أهمية الربط بين المصالح المغربية ومصالح القضية الفلسطينية لحماية الحقوق المشروعة للفلسطينيين، مضيفا أن المملكة تشكل اليوم جزءًا من جبهة الممانعة الحقيقية بالمنطقة مع دول مثل مصر والأردن ولبنان والسعودية، التي تعد دول الطوق لطمأنة الفلسطينيين على مستقبلهم.

داخل مكتب رئيس الوزراء تحت إشراف مباشر من إبراهيم الدببة للحوّل دون انتصار إرادة الشعب الراغب في التغيير والمدافع عن حقه في أن تكون له حكومته المبررة عنه وعن طموحاته في الحرية والعدل والمساواة.

وكانت بلدية سوق الجمعة، أعلنت الاثنين عن اعتصام مدني مفتوح في عموم ليبيا ضد حكومة الوحدة الوطنية، ودعت المجلس الرئاسي لاتخاذ موقف وطني حاسم، موجها رسالة للسلطات الامنية بان التصدي للاعتصام السلمي يُعد شراكة في الجريمة، مشيرة الى أن الحراك ضد الحكومة لا يستهدف مدينة مصراتة وأهلها، بل هو ضد الحكومة التي وصفها البيان بـ"الفاسدة".

وأصدر عمداء 30 بلدية من المنطقتين الغربية والجنوبية الثلاثاء، بيانًا مشتركًا طالبوا فيه رئيس حكومة الوحدة عبد الحميد الدببة بضرورة مغادرة السلطة فورًا، محمّلين إياه مسؤولية "العبث بمصير الليبيين من أجل مصالحه الشخصية"، حسب وصفهم.

ودعا عمداء البلديات المجلس الرئاسي إلى تحمل مسؤولياته الدستورية والقانونية، واتخاذ خطوات عاجلة لاحتواء الأزمة، وحذروا من أن تأخر الرئاسي في التدخل سيفسره الشارع كنوع من التواطؤ، ما يجعله شريكًا في ما وصفوه بـ"الفضوى والتصادي على

الزخم لعملية السلام: الدروس المستفادة، قصص النجاح، والخطوات القادمة"، حيث اعتبر بوريطة أن عقد الاجتماع في خضم المأساة المستمرة بقطاع غزة، ليس مجرد فعالية دبلوماسية، بل رسالة أمل حقيقية توجهها المملكة لشعوب المنطقة.



وتعليقا على هذا التوجه، أوضح هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في الشؤون الإستراتيجية، أن المغرب ظل ثابتا على موقفه الداعم للحقوق الفلسطينية على مدار عقود طويلة، سواء من خلال دوره في منظمة التعاون الإسلامي أو عبر ترؤسه لجنة القدس، مما يعكس التزاما مبدئيا وليس مجرد استجابة ظرفية، موضحا أن إدارة هذا الملف تتمين بتوازن دقيق بين الدعم السياسي والمادي والمقاربة البراغماتية وتواصل دائم بين

يكتف المغرب جهوده للوصول إلى السلام في الشرق الأوسط وإنهاء معاناة الفلسطينيين خلال احتضانه للحالف العالي لتنفيذ حل الدولتين، ويعتمد مقاربة تزأوج بين الدعم الدبلوماسي والعمل الميداني، بعيدا عن المزايدات.

محمد ماموني العلوي

الرباط - فتحت الدبلوماسية الواقعية للمغرب، المجال لإعادة الحياة إلى مسار السلام المتعثر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، باستضافة الاجتماع الخامس للحالف العالمي لتنفيذ حل الدولتين الثلاثاء، في خطوة تؤكد مكانة المملكة بوصفها شريكا إقليميا موثوقا في القضايا الدولية والإقليمية وعلى رأسها الملف الفلسطيني.

وأكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، أن هذا الحل هو المفتاح الأساسي لضمان أمن واستقرار المنطقة، مشددا على أن الفلسطينيين سيحصلون بموجبه على حريتهم وكرامتهم، بينما يبال الإسرائيليون أمنهم واستقرارهم، وتظفر المنطقة بأسرها بفرص تنمية وتقدم حقيقية.

ويعتمد المغرب مقاربة تزأوج بين الدعم الدبلوماسي والعمل الميداني، بعيدا عن المزايدات من أجل تقريب فلسطين من حقوقها المشروعة.

وذكر بوريطة خلال افتتاح الاجتماع بالرباط، بأن حل الدولتين ليس وليد اللحظة بل خيار أقره المجتمع الدولي منذ عقود، وظل يمثل الأفق الوحيد لتسوية عادلة ودائمة تفضي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وأن المغرب ظل متمسكا بهذا الخيار، منذ عهد الملك الراحل الحسن الثاني والأّن مع الملك محمد السادس، حيث حافظت الدبلوماسية المغربية على نهج هادئ وفعال في تقريب وجهات النظر، مشددة على أن هذا النهج مبني على الحكمة والرياسة والمسؤولية.

ويأتي موقف المملكة انطلاقا من مسؤوليتها التاريخية ورئاستها للجنة القدس، خلال افتتاح الاجتماع الخامس للحالف الدولي من أجل تنفيذ حل الدولتين، الذي تحتضنه الرباط في ظرفية إقليمية شديدة التعقيد، ويُنظم عبر شراكة بين المغرب وهولندا، تحت شعار "استدامة

جدل يرافق التصويت على مشروع قانون لتنظيم عقود الشغل في تونس

ويرى الاتحاد أن المشروع يمثل خطوة إيجابية نحو القضاء على التشغيل الهش، إلا أنه يعتبر أن بعض بنوده لا تزال تحتاج إلى المزيد من التوضيح والتدقيق لضمان حقوق الأجراء بشكل كامل.

وتضمنت التعديلات المدخلة على نصّ مشروع القانون إضافة نقطة في الفصل السادس من الأحكام الانتقالية تتعلق بمن تمّ طردهم ابتداء من تاريخ 14 مارس تاريخ ورود المشروع على مجلس نواب الشعب.

وكانت رئاسة الجمهورية بصفتها جهة المبادرة أودعت مشروع القانون لدى مكتب الضبط بالبرلمان في 14 مارس الماضي.

نجاح القانون يتوقف على تحقيق توازن بين حماية حقوق العمال وضمان مرونة التشغيل التي تحتاجها القطاعات الاقتصادية

وأكد الرئيس قيس سعيد في أكثر من مناسبة ضرورة وضع حد للمناولة والقطع مع أليات التشغيل الهش. وانطلقت صباح الثلاثاء أشغال الجلسة العامة لمناقشة مشروع القانون بحضور 126 نائبا من المجلس خلال جلسة رأسها رئيس المجلس إبراهيم بوربالة وشهدت حضور وزير الشؤون الاجتماعية عصام الأحمر ووفد مرافق له يضم إدارات الوزارة.

وقال رئيس مجلس النواب في افتتاح الجلسة إن مشروع القانون المتعلق بتنظيم عقود الشغل ومنع المناولة يؤسس للثورة التشريعية ويدعم مقومات الدولة الاجتماعية العادلة، مضيفا أن المشروع يكتسي أهمية بالغة لكونه يأتي ضمن مسار التزليل التشريعي لـدستور 25 يوليو 2022 وفلسفته ومبادئه الأساسية. واعتبر رئيس الجلسة أن المشروع المعروض على أنظار البرلمان يليي الخيارات التي أخذ عليها الرئيس قيس سعيد بهدف القضاء على مختلف أشكال التشغيل الهش، مبيّنا أن النص المقترح يجسّد أركان الدولة الاجتماعية التي تهيب لواطنيها متطلبات العيش الكريم. وأعرب عن دعمه لتعمير جميع الإصلاحات الهادفة إلى ضمان كرامة الإنسان من خلال ضمان حق كل مواطن ومواطنة في العمل في ظروف لائقة، ومشيرا إلى أن مزايا المشروع المعروض تكمن في تحقيق التوازن بين القطاعين العام والخاص على قاعدة العدل الاجتماعي.

تونس - أعلن النائب رؤوف الفقيري، مقرّر لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب التونسي، عن عقد جلسة عامة ختامية للتصويت على فصول مشروع القانون المتعلق بتنظيم عقود الشغل ومنع المناولة، والذي يشهد جدلا واسعا وتباينا في الآراء.

وأوضح الفقيري، في تصريح لإذاعة "جوهرة أف أم"، أن الجلسة تمثل محطة حاسمة في اتجاه إنهاء كافة أشكال التشغيل الهش، وعلى رأسها العقود محددة المدة ونظام المناولة، غير أن الجلسة شهدت بعض المطالبات بتأجيل التصويت على مشروع القانون.

ويُعد مشروع القانون خطوة مهمة نحو تعزيز حقوق الأجراء والحد من التشغيل الهش في تونس. إلا أن نجاحه يتوقف على تحقيق توازن دقيق بين حماية حقوق العمال وضمان مرونة التشغيل التي تحتاجها القطاعات الاقتصادية المختلفة. ومن المتوقع أن تستمر المناقشات والتعديلات على المشروع في البرلمان لضمان توافقه مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

ويشهد مشروع القانون عدد 016/2025 المتعلق بتنظيم عقود الشغل ومنع المناولة في تونس جدلا واسعا بين مختلف الأطراف الاجتماعية والاقتصادية. وأثار خلافات بين النقابات وأصحاب العمل حول بعض بنوده وتطبيقاته.

وأشار الفقيري إلى أن مشروع القانون يتضمن عقوبات مالية قد تصل إلى 10 آلاف دينار في حال مخالفة أحكام منع المناولة، مع إمكانية التتبع الجزائي والسجن في حال تكرار المخالفة.

وأضاف أن الهدف من هذا التشريع لا يتمثل في معاقبة أصحاب المؤسسات، بل في دفعهم نحو إرساء علاقات شغلية مستقرة وطويلة المدى، عبر إلغاء العقود محددة المدة بشكل نهائي، واعتماد عقود غير محددة المدة، تسبقها فترة تجريبية لا تتجاوز ستة أشهر قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، قبل أن يتم الترسيم تلقائيا.

الاتحاد العام التونسي للشغل وُجّهت له دعوة للمشاركة في مناقشة المقترحات المتعلقة بالقانون، إلا أنه اعترض

وكشف أن الاتحاد العام التونسي للشغل قد وُجّهت له دعوة للمشاركة في مناقشة المقترحات المتعلقة بالقانون، إلا أنه اعترض عن الحضور.

الليبيون يستعدون لجمعة الخلاص ونذر مواجهة مع الحكومة

قبل مجموعة مسلحة خارجة عن القانون، ووصفت الحادثة بأنها "مشهد مهين ومدمان" يمثل اعتداء خطيرا على مؤسسة سيادية وأمنية حساسة.

وأكدت اللجنة في بيان لها أن هذا التصرف يعكس حالة من التفلات الأمني والانهيار الخطير في الوضع الأمني بالعاصمة، مشيرة إلى أن القرار فيها بات يُفرض بقوة السلاح والبلطجة بعيدا عن المؤسسات الرسمية الشرعية.

وانتقدت اللجنة الصمت الرسمي من قبل المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية، واعتبرته "تواطؤا وتخليا عن السيادة الليبية وتفریطا في الأمن القومي، وهو ما يستوجب المساءلة القانونية"، كما شددت على أن جهاز المخابرات العامة هو مؤسسة وطنية سيادية لا تخضع لأي حكومة أو جهة مسلحة، داعية إلى النأي بها عن التوظيف السياسي، محذرة من أن استمرار مثل هذه الممارسات يهدد بانهايار الدولة الليبية.

ونادت بفتح تحقيق فوري من قبل الحامي العام والنيابات المختصة لمحاسبة كافة المتورطين في هذا الاعتداء. وكان مصدر من جهاز المخابرات الليبية كشف عن اقتحام قوة العمليات المشتركة مصراتة وقوة شوري ثوار بنغازي أحد مباني الجهاز خلال التوتر الأمني في طرابلس.

وتابع صالح أن حكومة الدببة زادت الهوة والانقسام بين الليبيين، وورطت الدولة في تعهدات دولية تمس سيادة ليبيا، وقامت بشرعة "الميليشيات" المسلحة الخارجة عن القانون ودعمتها بأموال الليبيين وقوّتها بسدل تفكيكها ودمجها في أجهزة نظامية، ثمّ خلقت صدامات بينها وبسط مناطق السكان المتكظة في طرابلس، مشددا على أن استخدام الرصاص ضد المتظاهرين جريمة يعاقب عليها القانون الليبي والدولي، وما حدث في طرابلس خلال اليومين الماضيين جريمة ومأساة بكل المقاييس.

وقال صالح "أصدرت تعليماتي للأجهزة الأمنية، عندما تعرض مقر النواب في طبرق للنهب والحرق، بمغادرة المكان وعدم الاحتكاك بالمتظاهرين، احتراما للقانون وحق التعبير، وبعد التحقيق تبين أنه عمل تحريضي من أشخاص بعينهم لإحداث فراغ تشريعي في البلاد، وأجبلوا إلى النيابة العامة."

وأكد "حان الوقت لهذه الحكومة المعزولة أن تتخلّى عن السلطة طوعا أو كرها، والمثول أمام القضاء لاستخدامها القوة المفرطة ضد المتظاهرين."

وفي سياق متصل، أعربت لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي عن بالغ قلقها واستنكارها لحادثة اقتحام جهاز المخابرات العامة في طرابلس من

السيادة الوطنية"، مناشدين الشعب الليبي في جميع أنحاء البلاد الاستمرار في التظاهر السلمي رفضا للوضع الراهن، حتى تتحقق إرادة الشعب ويتم استعادة الدولة من قبضة من وصفوهم بالمتحكمين في القرار خارج إطار الشرعية.

وشدد العمداء على أن التطورات الأخيرة في طرابلس، تشكل مؤثرا خطيرا على ان العاصمة "مختطفة"، مؤكدين أن السكوت الرسمي عنها غير مقبول ويزيد من حالة فقدان الثقة في مؤسسات الدولة.

من جهته، اعتبر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أن حكومة الوحدة الوطنية بنيت على باطل منذ لحظة اختيارها في جنيف، فاختيارها مشوه ومشبوه، شهد عليه المجتمع الدولي والليبيون، وقال "لم نتوقف عن نصح الحكومة لكيلا تستمر في الفساد وأخطائها الجسيمة إلى أن اضطرونا إلى سحب الثقة منها"، مردفا أن هذه الحكومة منعدمة منذ 3 سنوات، لأسباب عدة منها فشلها في أن تكون حكومة وحدة حقيقية، وانخفاثها على نفسها.

على ترهيب المواطنين والإيحاء بأن الأوضاع مرشحة للانفجار في أي لحظة." وأشار البيوضي إلى أن محاولة عرقلة التحشيد للتظاهر في جمعة الخلاص سيكون مصيرها الفشل، مضيفا أن الحكومة لن تكون قادرة على المبادرة بإشغال الحرب، والتظاهر ضدها سيعجل بإخراجها من المشهد العام.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن وزير داخلية الوحدة عماد الطرابلسي، يشرف بنفسه على إعداد خطة لقمع أية مظاهرات حاشدة قد تخرج إلى الشوارع الجمعة القادم، وأضافت أن خلية تعمل



حكومة الدببة مرفوضة شعبيا

طريقة «تحويل الشرع من التشدد إلى السياسة» تثير عاصفة من الجدل

تفسيرات وتأويلات متعددة لحديث مزعوم لروبرت فور



تاريخ مرب

يزور مدناً سورية مثل حماة في بدايات الثورة، في خطوة أثارت غضب النظام السوري ودفعت واشنطن لاحقاً إلى سحبه لأسباب أمنية.

وبعد تقاعده من السلك الدبلوماسي بقي فور من أبرز الأصوات النشطة في الملف السوري في الأوساط الأميركية، ويعمل حالياً باحثاً في عدد من مراكز الفكر والسياسات.

وفي سياق متصل أقرّ المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا سابقاً جيمس جيفري في تصريحات إعلامية بأن علاقة أميركا بالشرع قديمة منذ أن كان اسمه الجولاني.

وفي تصريحات صحفية سابقة كشف جيفري عن أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أسهم في إنقاذ الشرع وصعوده إلى السلطة لاحقاً، بعدما وجه في سبتمبر 2018 رسالة صارمة للأسد وروسيا وإيران منعت هجوماً وشيكاً على إدلب، وقرر إرسال المساعدات إليها.

لا صحة للمعلومات التي أوردها السفير روبرت فور عن لقاءات مع الرئيس الشرع في #إدلب، أحد الفود تابع لمنظمة بريطانية للدراسات وكان من ضمن أعضائه السفير روبرت فور، اللقاءات المذكورة كانت ضمن اجتماعات مع مئات الفود وخصصت لعرض تجربة إدلب.

ورأى قسم آخر من الناشطين أنه لا يمكن الوثوق بكلام فور:

عرفت روبرت فور جيداً في إسطنبول عامي 2012 و2013؛ مدمن على الكذب ومن الحزب الديمقراطي، صديق شخصي لأوباما سيء الذكر، لا أصدق كلامه.

وشغل فور منصب السفير الأميركي لدى سوريا بين عامي 2011 و2014، في واحدة من أكثر الفترات توتراً في تاريخ العلاقات بين البلدين، إذ تزامنت فترة عمله مع اندلاع الثورة السورية. وعُرف بمواقفه الجريئة، وكان أول دبلوماسي غربي

الحكومة البريطانية، اللي مفكر الكذب هو طريق سهل لمعارضة الشرع سيكون فهمان الموضوع غلط بالكامل.

وقال آخر مستعملاً اللهجة المحلية أيضاً:

حببي الكائن الموالي سليل الحقبة الأوغاريّة وحفيد زنوبيا، بالنسبة إلى الفيديو المنتشر عن روبرت فور يرحم كل شي بتقدسه تابع القطع قبل ما تهبد لأن القطع ما فيه ولا كلمة عن تدريب وتأهيل #الجولاني (الرئيس #أحمد الشرع)

وهناك من نفى صحة ادعاءات فور معتبراً أنه لا يقول الحقيقة، بينما تداولت حسابات خبّرا عن نفى الرئاسة السورية صحة هذه المعلومات، ونقلت صفحة راديو "شسام.اف.أم" على منصة إكس عن مصدر في رئاسة الجمهورية تصحيح المعلومة، وجاء فيها:

مصدر برئاسة الجمهورية:

دعته للمشاركة في مبادرة تهدف إلى "إخراج الشرع المعروف باسم 'الجولاني' آنذاك من عالم الإرهاب وإدخاله في السياسة."

وأضافت أن السفير الأميركي السابق ذكر أنه التقى الشرع ثلاث مرات، مرتين خلال عام 2023، وثالثة بعد توليه السلطة في دمشق خلال يناير الماضي، عقب الهجوم الخاطف الذي شنته فصائل المعارضة وأسفر عن سقوط نظام الأسد في ديسمبر 2024.

وتابع أنه عقد "محادثة متحضرة" في لقائه الأول بالشرع في مارس 2023 بمدينة إدلب، واستعاد تفاصيل اللقاء وملايسه العسكرية، وقلت له باللغة العربية: لم أكن لأتحيل أنني ساجلس إلى جانبك. فرد الشرع بهودء: ولا أنا."

وانتشرت أحاديث بأن السفير السابق أشار إلى أن الشرع لم يعتذر عن الهجمات التي نسبت إليه في العراق وسوريا، إلا أنه تحدث بواقعية عن ضرورة التحول وتقديم التنازلات.

ونقل فور عن الشرع قوله "أدرك الآن أن التكتيكات التي كنت أستخدمها في العراق لا تصلح لإدارة منطقة يعيش فيها 4 ملايين نسمة، بينهم مليوناً لاجئ"، مضيفاً "لكي تحكم، عليك أن تقدم تنازلات."

التقى فور الشرع مرة ثانية في سبتمبر 2023 قبل أن يجتمع به مجدداً في يناير الماضي، بعد صعوده إلى الحكم. وقال مازحاً خلال آخر لقاء "لم أكن أتخيل أنني سارك هنا في القصر الرئاسي"، فرد الشرع مبتسماً "أحب أن أفاجئك سعادة السفير."

في المقابل رفض الكثيرون رواية فور؛ فهناك من زعم أن هناك تحريفاً في الترجمة وأنه جرى تاويل الكلام وتحميله تفسيرات متعددة لم يقلها الدبلوماسي السابق.

وقال أحدهم بلهجة محلية:

شي مذهل التلقي اللي عم بصير حول ترجمة محاضرة روبرت فور بما فيه بشكل مرافق للفيديو نفسه اللي يعني لغته إنجليزية وبسيلة وواضحة. لا في كلام عن تدريب ولا مخابرات ولا تحضير الجولاني ليكون بديلاً ولا دور

شغلت تصريحات السفير الأميركي السابق لدى سوريا روبرت فور السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي وسط جدل واسع وانقسام في الآراء والتفسيرات حول حديثه المزعوم عن كيفية تحويل الرئيس السوري أحمد الشرع "من التشدد إلى السياسة" رغم نفى الكثيرين لصحة هذه المعلومات.

إلى طريق مسدود" لأنها أكثر الجهات تنظيمياً في سوريا."

واعتبر البعض أن تصريحات فور تشير إلى المراوغة الغربية والأميركية تحديداً في السياسة والتلاعب بالشعوب بمزاعم كاذبة:

الولايات المتحدة والجولاني (الشرع) وسوريا أوهمونا عقوداً بأنهم رصدوا ملايين للقبض عليه، واتضح أنهم يدربونه منذ عقود لما تم في سوريا. السفير الأميركي روبرت فور: درّينا الشرع سياسياً منذ 2016.

وسخر آخر من مزاعم السفير الأميركي السابق قائلاً:

أحمد الشرع بعمر 22 سنة استطاع خداع روبرت فور، وحكومة روبرت فور، ودولة روبرت فور، وعملاء دولة روبرت فور في العراق. وأقنعهم بأنه أمجد مظفر الحسين موطن عراقي. روبرت فور اليوم يقول إنه درب أحمد الشرع بعمر 40 سنة.

وبدخل ناشطون عرب على خط الجدل وقال معلق مصري:

من الذي قال منذ اللحظات الأولى إن أحمد الشرع "مصنوع" غير الصريين؟! من الذي فهم اللعبة فهما صحيحاً منذ اللحظات الأولى غير الصريين؟! شاهد بنفسك كيف صنع أحمد الشرع بطلي من منظمة بريطانية "غير حكومية" وبمشاركة روبرت فور السفير الأميركي السابق الذي اعترف بنفسه بقصة صناعة العميل.

وبحسب المزاعم، جاء في حديث فور خلال جلسة أمام "مجلس العلاقات الدولية في بالتيمور" في مستهل شهر مايو الحالي أن منظمة بريطانية متخصصة في حل النزاعات

دمشق - أشعلت تصريحات السفير الأميركي السابق لدى سوريا روبرت فور جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وتداول كلام على لسانه بشأن تفاصيل لكوالميس صعود الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع، ومزاعم بأن منظمة بريطانية غير حكومية أسهمت في تأهيله لخوض غمار السياسة بعد سنوات من نشاطه الجهادي.

وتناقل مستخدمون حديث فور خلال المحاضرة التي نشرت على قناة مجلس بالتيمور للشؤون الخارجية عن لقائه بالرئيس الشرع، في إطار مبادرة أطلقتها مؤسسة بريطانية غير حكومية متخصصة بحل النزاعات، وقالوا أنه ذكر أنه دُعي للمساهمة في عملية نقل الشرع من "عالم الإرهاب إلى السياسة العادية"، وأنه كان "متربداً في البداية"، وقال "راودتني صورة لنفسي ببذلة برتقالية وسكين موجهة إلى عنقي، لكن بعدما تحدثت مع أشخاص سبق أن التقوه قررت اغتنام الفرصة."

وانتشرت هذه التصريحات كالتار في الهشيم على مواقع التواصل وانقسم الناشطون بين من اعتبروا أن هناك تحريفاً في الترجمة أدى إلى التفسيرات الخاطئة والتأويلات المغرضة، وآخرين قالوا إن فور اعترف بأن "أميركا دربت أحمد الشرع ليكون بديلاً عن نظام الأسد". وأعاد الكثير من الناشطين نشر تصريحات فور في المحاضرة، وكتب أحدهم:

روبرت فور: كنت أحد الذين درّبوا #الجولاني لاستلام السلطة في #دمشق بطلب من بريطانيا.. ثم اللقاء والتدريب في #إدلب عام 2020 وعام 2023.

تم اختبار هيئة تحرير الشام لاستلام السلطة بقرار أممي ودولي "بعد وصول المفاوضات مع نظام الأسد

حملة حزب الله على «الجديد» مستمرة.. مقاطعة وهجمات إعلامية

ماسبيرو تطلق أول إذاعة متخصصة لمحبي المسلسلات

إطار حرص الهيئة الوطنية للإعلام على تطوير محتواها الإذاعي وتقديم خدمات متنوعة تلبي احتياجات جميع فئات المجتمع.

وانتجت الإذاعة المصرية عبر عقود إبداعها عدداً كبيراً من المسلسلات الإذاعية، شاركت في كتابتها نخبة من الكتاب المصريين وكبار كتاب العالم، كما شارك في الإخراج والتمثيل نجوم ومبدعون من أجيال مختلفة.

وشهد الموسم الرمضاني 2025 عرض أكثر من 20 مسلسلاً إذاعياً على المحطات المصرية، بمشاركة نخبة من النجوم مثل حورية فرغلي ومي كساب ومدحت صالح وأميرة فتحي. وقد تنوعت الأعمال بين الكوميديا والدراما والتاريخ، ما جذب جمهوراً واسعاً من مختلف الفئات العمرية.

وساهم إقبال النجوم على المشاركة في المسلسلات الإذاعية في زيادة شعبيتها. فقد شارك الفنان أحمد حلمي في مسلسل "فبركة" إلى جانب هنا الزاهد وسوسن بدر، بينما خاض أحمد العوضي تجربته الأولى في الدراما الإذاعية من خلال مسلسل "جريمة نص الليل" مع مي كساب.

ورغم هذا الزخم يرى بعض النقاد أن الدراما الإذاعية لا تزال تواجه تحديات في مواكبة التطور التكنولوجي وتغير أذواق الجمهور، خاصة مع انتشار المنصات الرقمية والبودكاست. إلا أن جهود المؤسسات الإعلامية في تقديم محتوى متنوع وجذاب قد تعيد إلى الدراما الإذاعية مكانتها المرموقة.

القاهرة - أطلقت الهيئة الوطنية للإعلام (ماسبيرو) في مصر أول إذاعة متخصصة في بث المسلسلات الإذاعية في العالم العربي تحت اسم "دراما إف إم.. إذاعة المسلسلات من القاهرة".

وتأتي هذه الخطوة بهدف استغلال إرث الإذاعة المصرية العريق، الذي يضم الآلاف من المسلسلات الإذاعية التي شاركت في صناعتها نخبة من الكتاب والمخرجين والممثلين المصريين والعرب على مدار عقود.

وتشهد المسلسلات الإذاعية في السنوات الأخيرة حالة من الانتعاش والعودة إلى الواجهة، خاصة خلال شهر رمضان، حيث تتزايد معدلات الاستماع وتنوع الأعمال المقدمة لتلبي أذواق جمهور متعطش للدراما الصوتية.

ومن المقرر أن تبدأ "دراما إف إم" بثها رسمياً في 31 مايو الجاري، تزامناً مع الذكرى الحادية والتسعين لتأسيس الإذاعة المصرية. وأكد رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، الكاتب أحمد المسلماني، أن الإذاعة الجديدة تمتلك مكتبة ضخمة تضم ما يقارب 2000 مسلسل إذاعي، بالإضافة إلى خطط إنتاج مسلسلات جديدة لإثراء المحتوى الدرامي المقدم.

وتمثل الإذاعة فرصة لعودة قوية للإنتاج الدرامي الإذاعي في مصر، حيث ستقدم إلى المستمعين فرصة للاستمتاع بالدراما الصوتية الكلاسيكية، بالإضافة إلى أعمال جديدة تلبي أذواق الجمهور الحديث. وذلك في

من المناطق في محيط بيروت. وتكف نفسها إدارة وسرقة حقوق غير عائدة لها، ويضع موزعو الكابل المشتركين في مواجهة 'الجديد' وعهد من المحطات الأخرى. علماً بأن الحق واجب استيفاءه من الموزعين أنفسهم وليس من المواطنين."

وسائل الإعلام اللبنانية واجهت ضغوطاً متزايدة عند تناولها لقضايا تتعلق بحزب الله وصلت إلى الاعتداء على الصحفيين

وقناة "الجديد" تُعد من أبرز وسائل الإعلام اللبنانية التي تتبنّى نهجاً نقدياً تجاه مختلف القوى السياسية، بما في ذلك حزب الله. وقد شهدت العلاقة بين الطرفين توترات متكررة، خاصة عندما تتناول القناة قضايا تتعلق بالحزب أو بيئته الحاضنة.

وسبق أن تعرضت قناة "الجديد" لاعتداءات من قبل أنصار حزب الله، بما في ذلك محاولة إحراق مبنى القناة، وذلك احتجاجاً على تغطيات اعتُبرت مسيئة للحزب.

لكن "الجديد" ليست الوحيدة التي عانت من هجمات أنصار الحزب، إذ واجهت وسائل الإعلام اللبنانية ضغوطاً متزايدة عند تناولها لقضايا تتعلق بحزب الله. فعلى سبيل المثال، تعرضت قناة "أم.تي.في" لحملة انتقادات بعد بثها تقريراً عن "القرض الحسن".

ولا تزال المنابر الموالية لإيران تشن هجمة شرسة ضد "الجديد"، ففي تعليقه على حادثة المذيعة، قالت صحيفة "الأخبار" "بعد كل موبقاتها الأخيرة بحق المقاومة، التي أتت بعد محاولة هزيلة منذ طوفان الأقصى لانداء وقوفها في خط حركات المقاومة ضد إسرائيل، شُحرت قناة 'الجديد' عن زئودها وواجهت حزب الله، أو على الأقل هذا صُورت الأمر."

وتواصل المنابر الموالية للحزب تصوير تقرير قناة "الجديد" الذي بلغت مدته 9 دقائق، على أنه ترويج للدعاية الإسرائيلية وتحريض على الحزب، فنشطت حملة تحريض ضد القناة على خلفية التقرير، ورأى البعض منهم أن القناة تروج لدعاية إسرائيلية، وشنوا هجمة شرسة عليها.

وفي خطوة انتقامية، أوقفت المجموعات المشغلة لشبكات "الكابل" في الضاحية الجنوبية لبيروت، بث قناة "الجديد"، وتناقل رواد مواقع التواصل صوراً لنشابات في الضاحية، ظهرت عليها رسالة حظر بث للقناة على الشبكات التلفزيونية العاملة في المنطقة، وتتضمن الرسالة تبليغاً بأن إيقاف البث تم اعتراضاً على التقرير.

واستتكرت "الجديد" هذه الخطوة معتبرة أنها سرقة واعتداء على حقوقها، وخصصت مقدمة نشراتها الإخبارية للحديث عن الموضوع قائلة "تفصيل قديم جديد تتجند له مجموعات موزعي الكابل للبث التلفزيوني، ومن غير تكليف ومن فوق الدولة وشرعياتها الإعلامية، تقدم هذه المجموعات على قطع بث 'الجديد' عن الضاحية الجنوبية وعدد

وتعكس الحادثة حدة الاستياء بين صفوف حزب الله من تقرير بثته قناة "الجديد"، مؤخراً، عن ضريح الأمين العام السابق للحزب حسن نصرالله، الأمر الذي نتجت عنه استقالات في القناة أبرزها لمديرة الأخبار مريم البسام.

وشن أنصار حزب الله حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضد "الجديد"، على خلفية التقرير الذي جاء فيه أنه تم تخصيص مبالغ بالمالين من الدورات لشراء عقارات وبناء الضريح بينما جمهور المقاومة لا يزال دون ماوى وتعويضات بعد هدم منازل.

وأفادت قناة "الجديد" بأن حزب الله يخطط لبناء قبر فخّم لأمينه العام السابق حسن نصرالله، الذي قتل إثر غارة جوية إسرائيلية على بيروت، في شهر سبتمبر الماضي، بتكلفة تصل إلى عشرات الملايين من الدولارات، بتمويل من النظام الإيراني.

بيروت - رفض النائب عن حزب الله أمين شيري إجراء لقاء مع قناة "الجديد" اللبنانية على الهواء مباشرة، خلال مناقشة تدور حول الانتخابات البلدية في بيروت، في إشارة إلى مقاطعة القناة بسبب تقرير منتقد للحزب وذلك وسط حملة تشنها وسائل إعلام موالية لحزب الله على القناة.

وشهد البث المباشر لحوار انتخابي بين الصحافية في قناة "الجديد"، حليلة طبيعة توتراً واضحاً بعد أن وجهت سؤالاً عن حدة المناقشة الانتخابية في بيروت، خاصة بين اللائحة التي يدعمها اللثاني الشيعي حزب الله وحركة أمل ولائحة أخرى تضم أحزاباً متنوعة، لكن النائب رفض فجأة، فيما أبدت المذيعة استنكارها وغضبها لأنه قبل البث المباشر كان يتحدث بشكل طبيعي وأشار إلى أنه يحاول اصطناع موقف أمام الجمهور.



حروب إعلامية

تشكيك خامنئي يعيد المحادثات النووية إلى نقطة البداية

فرص التوصل إلى تسوية نهائية تبدو محدودة في ظل غياب أي استعداد لتقديم تنازلات



عود على بدء

الصفير، في انتظار متغير دولي أو إقليمي قد يغير قواعد اللعبة بالكامل. ويرى خبراء أن المفاوضات النووية بين إيران والولايات المتحدة تمرّ بمرحلة حرجة. فوفقاً لتقارير غربية فإن إيران أصبحت أقرب من أي وقت مضى إلى القدرة على إنتاج مواد نووية للأسلحة، ما يزيد من تعقيد المفاوضات ويضع المجتمع الدولي أمام تحديات كبيرة في التوصل إلى اتفاق دائم وفعال. ومن جانب آخر، يشير بعض المحللين إلى أن الموقف الإيراني قد يكون مدفوعاً برغبة في تعزيز موقعها التفاوضي، خاصة في ظل الضغوط الاقتصادية والسياسية التي تواجهها. في حين يرى آخرون أن إيران تسعى إلى تأكيد "حقها السيادي" في تخصيب اليورانيوم، ما يعكس تعقيدات إضافية في مسار المفاوضات.

الإيرانية تجاه العملية التفاوضية ككل، ويعيد النقاش إلى المربع الأول حول ما إذا كانت إيران تنخرط فعلياً في مسار تفاوضي بهدف الوصول إلى اتفاق، أم أنها تخوض هذه المحادثات لشراء الوقت وتثبيت المكاسب النووية التي راكمتها في السنوات الأخيرة. ويشير مراقبون إلى أن فرص التوصل إلى تسوية نهائية تبدو محدودة، خاصة في ظل غياب أي مؤشرات على استعداد أحد الطرفين لتقديم تنازلات جوهرية، واستمرار سياسة العقوبات التي تقابلها إيران بالمزيد من التقدم النووي. وبين الخطاب الصارم من خامنئي، والتصريحات المتضاربة من ترامب، تدخل المفاوضات النووية مرحلة جمود جديدة، أقرب إلى التراجع منها إلى التقدم، بما يعيدها فعلياً إلى نقطة

لم يُحد فيه بعد موعد للعودة المقبلة، ما يعكس حالة من الجمود وربما التوتر غير المعلن بين العاصمتين. وفي موازاة ذلك، يعيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي عاد إلى البيت الأبيض، تفعيل سياسة "الضغوط القصوى" التي اتبعها سابقاً، بالتوازي مع دعمه المعلن للمفاوضات. غير أن تصريحات ترامب الأخيرة حملت نبرة تهديد مبطن، حين حذر طهران من "حدوث أمر سيء" إذا لم تسرع في اتخاذ قرار بشأن الاتفاق، رغم إشارته إلى أن "الاتفاق بات قريباً" خلال جولته الخليجية، في تلميح يفقد الموقف الدوافع لتبرير حذرهما أو تشدهما. ولا يأتي تشكيك خامنئي فقط كتعبير عن موقف سياسي، بل يشكل تحولا في مزاج المؤسسة الحاكمة

واشنطن جادة في ضمان عدم حيازة إيران للسلاح النووي، لكنه عاد وأكد في منشور عبر إكس أن التخصيب "سيتواصل مع أو دون اتفاق"، في رسالة لا تخلو من التحدي، تعكس ما يمكن تسميته بـ"الخط العقائدي الثابت" للنظام الإيراني حيال هذه المسألة. غير أن ما يزيد المشهد تعقيداً هو ما تعتبره طهران تناقضاً في الخطاب الأميركي. وأشار عراقجي في تصريحات بثها التلفزيون الإيراني إلى أن "مواقف أميركية تتناقض مع أي منطق" ظهرت في الأيام الأخيرة، وأن هذه التناقضات "تضر بصورة فادحة بمسار المفاوضات". وفي هذا السياق، اتهم المفوض الإيراني نظراء الأميركيين بإرسال إشارات متضاربة، بين الخطاب العلني والمواقف خلف الأبواب المغلقة، في وقت

ففي لحظة مفصلية من مسار المفاوضات النووية الشائكة بين طهران وواشنطن جاء تشكيك المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي في جدوى المحادثات الجارية ليضع علامة استفهام كبيرة حول مستقبل هذا المسار، ويعيد إلى الواجهة تساؤلات قديمة حول نوايا الطرفين وإمكانية التوصل إلى تسوية دائمة.

وفي ظل هذا التحول في النبرة، يصبح من الصعب فصل موقف خامنئي عن مجمل الأداء التفاوضي لطهران، الذي بات يميل إلى التشدد، لاسيما مع بلوغ مستوى التخصيب في المنشآت الإيرانية إلى 60 في المئة، وهو رقم يقترب بشكل مقلق من مستوى الـ90 في المئة المطلوب للأغراض العسكرية، في تجاوز صريح لما نص عليه الاتفاق النووي لعام 2015.

وشهدت المحادثات التي بدأت منذ أبريل بوساطة سلطنة عُمان أربع جولات حتى الآن، دون أي اختراق فعلي، فيما تتوالى المؤشرات على اتساع الفجوة بين الطرفين. وفي الوقت الذي ترى فيه طهران أن نشاط التخصيب "غير قابل للتفاوض"، تعتبره واشنطن "خطأ أحمر"، كما أكد الموفد الأميركي ستيف ويتكوف مؤخراً، حين شدد على أن بلاده "لا يمكنها السماح حتى بنسبة واحد في المئة من قدرة التخصيب، ما يعكس تضليلاً مشابهاً لدى الطرف المقابل، يفاقم من حدة التعقيد في المفاوضات. وحاول وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، الذي يقود فريق التفاوض، في تصريحات متفرقة إعطاء انطباع بأن نافذة الاتفاق ما زالت مفتوحة، قائلاً إن التوصل إلى اتفاق "في متناول اليد" إذا كانت

طهران - أعاد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الثلاثاء الجدل حول جدوى المحادثات النووية مع الولايات المتحدة إلى الواجهة، بعد أن أبدى علناً شكوكه في إمكانية أن تؤدي هذه المفاوضات إلى "أي نتيجة"، ما يعكس تشدداً متجدداً في الموقف الإيراني ويضع المسار التفاوضي، مرة أخرى، أمام مازق حقيقي يُنذر بالعودة إلى نقطة الصفر.

وفي كلمته المتلفزة التي جاءت بعد أشهر من جولات تفاوض غير مباشرة بوساطة عُمانية، قال خامنئي "المفاوضات غير المباشرة مع الولايات المتحدة كانت قائمة أيضاً في زمن الشهيد رئيسي، تماماً كما هي الآن، وبلا نتيجة طبعاً. لا نظن أنها ستفضي إلى نتيجة الآن أيضاً، لا ندري ما الذي سيحدث"، في إشارة مباشرة إلى غياب الثقة في نية واشنطن وجدوى استمرار هذا المسار. ويرى محللون أن هذا التصريح، وإن لم يحمل إعلاناً رسمياً بوقف المفاوضات، إلا أنه يحمل في مضمونه رسالة سياسية واضحة تتجاوز مجرد التشكيك لتضع المفاوضات برمتها تحت سقف جديد أقل تفاؤلاً، وأكثر ارتباطاً بالموقف العقائدي لإيران تجاه ما تعتبره "حقاً سيادياً" في تخصيب اليورانيوم.



بين خطاب خامنئي المتشدد وتصريحات ترامب المتضاربة تدخل المفاوضات مرحلة جمود جديدة أقرب إلى التراجع منها إلى التقدم

مسار العدالة الانتقالية في سوريا ما زال طويلاً

"يفتقر ما يجري إلى الشفافية، ولا توجد معلومات واضحة حول ما يحدث لهؤلاء بعد توقيفهم". ويشير عبدالله في الوقت نفسه إلى وجود "توجهين لدى السلطة: توقيف بعض الأشخاص ومعظمهم من رتب دنيا، وتوجه للعمل مع أشخاص آخرين، على غرار فادي صقر...الذي عيّنوه عضواً في لجنة السلم الأهلي في اللاذقية"، ما أثار انتقادات وغضباً على وسائل التواصل.

وكان صقر قيادياً في فصائل الدفاع الوطني الموالية لآلاس، ويشتهر بوقوفه خلف انتهاكات عدة.

ويشرح سرية أن أبرز المتورطين في عمليات التعذيب في مستشفى تشرين العسكري، وهما مدير المستشفى مفيد درويش ورئيس قسم الطب الشرعي أكرم شعار، ما زال هاربين. وضمّ المستشفى الذي شهد انتهاكات جسيمة بحق المعتقلين، أكثر من 500 طبيب، وفق سرية، لم يتورطوا جميعهم في تعذيب المعتقلين. ويوضح أن "غالبية المتورطين كانوا في قسم الإسعاف الجديد الذي تم إنشاؤه خصيصاً للمعتقلين، وكذلك في الطبابة الشرعية". وتبّهت منظمة العفو الدولية في تقرير الجمعة إلى أن "تأخير تحقيق العدالة لن يؤدي سوى إلى زيادة خطر إراقة الدماء مثل أحداث القتل الجماعي الأخيرة للمدنيين العلويين في الساحل". وشهدت منطقة الساحل في مارس اشتباكات ذات طابع طائفي، أودت بنحو 1700 شخص، غالبيتهم الساحقة علويون، إضافة إلى انتهاكات متفرقة توقّعتها منظمات حقوقية وسكان في محافظات عدة.

ووصفته وزارة الداخلية بـ"المجرم" و"أحد الضباط العاملين في مشفى تشرين العسكري خلال حقبة النظام السابق".

وفي أبريل، أعلنت توقيف ضابط أمن من المخابرات الجوية باسم سلطان التيناوي، قالت إنه ضالع في ارتكاب "جرائم حرب".

تشكيل هيئة للعدالة الانتقالية يثير آمال الضحايا في إنصاف ذويهم، لكنها تنتقد لانتقائيتها ومحدودية مساءلتها

وعلى الرغم من التوقيفات، يشير مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إلى أن الاعتقالات في صفوف المسؤولين البارزين في الحكم السابق لم يخطئ العشرة أشخاص. ويضيف أن "المسؤولين المهمين في الأجهزة الأمنية الذين كانوا على رأس عملهم عند سقوط النظام، باتوا جميعاً خارج سوريا"، بينما توارى آخرون في بلداتهم وقراهم في المناطق العلوية.

ويرى محمّد العبدالله أن "هناك توقيفات عشوائية تشمل أشخاصاً وأفراداً، دون وضع خطة للبحث عن المفقودين أو فتح تحقيقات مركزية بجرائم الإخفاء القسري، أو حتى حماية المقابر الجماعية". وبحسب كبير الباحثين في منظمة هيومن رايتس ووتش هبة زبادين،

الموروثات المروعة للنزاع الذي اندلع عام 2011، وبدأ باحتجاجات سلمية مناهضة للآلاس قمعتها السلطات بعنف. إلا أن النزاع ما لبث أن تشعّب، وبرزت خلاله مجموعات جهادية بينها تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة التي تجذرت منها هيئة تحرير الشام، بعد فك ارتباطها بتنظيم القاعدة. وكان الرئيس السوري أحمد الشرع زعيم الهيئة التي قادت العملية التي أطلحت بالأسد في ديسمبر.

ويقول الشريك المؤسس لرابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا دياب سرية، إن "النظام السوري كان المرتكب الأكبر لانتهاكات حقوق الإنسان"، إلا أن ذلك "لا يعني بقية أطراف الصراع في سوريا.. ولا يعني أنهم لم يمارسوا انتهاكات ولم يتركوا خلفهم ضحايا". ويستنتج سرية أن الهيئة "لا تلبّي طموحات ضحايا مختلف الانتهاكات في سوريا".

ويرى مدير المركز السوري للعدالة والمساءلة محمّد العبدالله أن تأسيس هيئة العدالة الانتقالية "خطوة ضرورية" كان ينبغي القيام بها منذ ستة أشهر. لكنه يوضح أن حصر عملها بانتهاكات ارتكبتها حكم عائلة الأسد "يسلب ضحايا بقية الأطراف إمكانية الوصول إلى حقوقها، وبالتالي يفقد الثقة بمسار العدالة الانتقالية بأكمله".

وأعلنت السلطات توقيف عسكريين وقادة في أجهزة الأمن السابقة التي اتهمها بارتكاب عمليات تعذيب وقتل وإخفاء قسري داخل السجون. وقالت إنهم متورطون في "جرائم بحق السوريين. وبين هؤلاء الطبيب غسان يوسف علي الذي تم توقيفه في 6 مايو.

حول الانتهاكات الجسيمة التي تسبب فيها النظام البائد، ومساءلة ومحاسبة المسؤولين عنها بالتنسيق مع الجهات المعنية، وجبر الضرر الواقع على الضحايا". وترى منظمات حقوقية أن الخطوة ضرورية في مسار تحقيق العدالة الانتقالية، لكنها تنتقد حصر عملها بالمساءلة عن جرائم ارتكبت على يد حكم بشار الأسد فقط.

وبيقّى المصير المجهول لعشرات الآلاف من المعتقلين والمفقودين من

عام 2018 حين كان عمره 17 عاماً "أتمنى أن يتم إحقاق الحق والإنصاف، وأن يأخذوا حقنا من الجيش السوري الذي أخذ أبنائنا ظلماً".

وأعلنت السلطات السبت تشكيل هيئتين للعدالة الانتقالية والمفقودين، سعياً لمعالجة ملفين من الأكثر تعقيداً عقب الإطاحة بحكم بشار الأسد، بعد 14 عاماً من اندلاع نزاع مدمر خلف مئات الآلاف من القتلى والمفقودين.

وبحسب المرسوم الرئاسي، تُعنى هيئة العدالة الانتقالية "بتحقيق الحقيقة

بيروت - يامل ماهر الطن بتحقيق العدالة لابنه وشقيقه المفقودين منذ سنوات بعد اعتقالهم من قوات الأمن خلال حكم عائلة الأسد، أملاً في أن يكون تشكيل هيئة للعدالة الانتقالية، سبيلاً لذلك.

ويقول الطن (54 عاماً) الذي يقطن في الغوطة الشرقية في ريف دمشق "لدي أمل...أنا متفائل"، مضيفاً "أشعر بأن ابني ما زال على قيد الحياة".

ويضيف الرجل الذي أوقف ابنه محمّد نور الدين في الغوطة الشرقية



تقاؤل حذر

وزير الحل السياسي فاليريو فاريري أن هذا الانتشار الأممي ليس مجرد إجراء احترازي، بل يمثل "حيلة ذكية" تتيج لبكين وجودا عسكريا غير رسمي، تجنبها التصنيفات الاستعمارية المباشرة، ويمكّنها من ترسيخ نفوذها إستراتيجي عميق في القارة دون إثارة انتداب دولي قوي.

ويكتشف الواقع الميداني عن مخاطر متزايدة: ففي يوليو 2024، قتل تسعة مواطنين صينيين في هجوم مسلح. استهدف موقع تعدين في محافظة إيتوري بالكونغو الديمقراطية. كما شهدت جمهورية أفريقيا الوسطى حادثة مماثلة في 2023 أودت بحياة تسعة آخرين.

من أفشل قمة بغداد

فاروق يوسف
كاتب عراقي

فُشلت قمة بغداد ومرت كما لو أنها لم تُعقد. فلا القادة العرب حضروا ولا صدرت عنها قرارات هامة ولا تابعتها وسائل الإعلام العربية والعالمية بما يليق بقمة تُعقد في ظرف تاريخي حساس. على الأقل في ظل استمرار إسرائيل في حرب الإبادة الشرسة التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من أهل غزة فيما مُحي الجزء الأكبر من القطاع. حتى إن العراقيين قد اعترفوا بانفسهم بفشل تلك القمة التي راهنوا عليها نقطة انطلاق جديدة لعاصمة بلادهم في استعادة مكانتها بين المدن العربية الأساسية. ولم يكن ذلك الاعتراف مصحوبا بمراجعة الأسباب التي هي من صنعهم بقدر ما جاء لتوجيه اللوم إلى الآخرين الذين أفضلوا القمة من وجهة نظرهم. غير أن التسريبات تؤكد أن فشل القمة أحدث شرخا عميقا في علاقة الحكومة ممثلة برئيسها بباقي أعضاء قيادة تحالف الإطار التنسيقي الحاكم في ظل تدهور تلك العلاقة استعدادا للانتخابات المقبلة التي ستجرى في أكتوبر القادم.

وإذا ما كانت القمة قد فتحت شهية الميليشيات الموالية لإيران لفتح ملفات الرئيس السوري يوم كان يتخذ من "أبومحمد الجولاني" اسما حركيا أثناء قيادته لجبهة النصرة التي اتضح أنها كانت فاعلة في العراق فإن العراقيين لم يهتموا بالقمة بقدر اهتمامهم بأخبار المنازعات القانونية التي تتعلق بسيادة بلادهم على جزء من مياهاها الإقليمية في خور عبدالله بالبحر الكويتي تنوي الحكومة تسليمه إلى الكويت فيما أصدرت المحكمة الاتحادية قرارا بعدم دستورية ذلك الإجراء الذي ينتقص من السيادة الوطنية.

بين الجولاني وخور عبدالله كان صدق القمة ضعيفا على مستوى الشارع العراقي. هناك من طالب بإلقاء القبض على الرئيس السوري ما إن تطأ قدماه الأراضي العراقية وتقديمه إلى المحاكمة بتهمة ارتكابه جرائم في حق العراقيين. من المستغرب أن ينتسب المطالبون بمحاكمة الشرع إلى تحالف الإطار التنسيقي الذي تنتسب إليه الحكومة التي وجهت إلى الرئيس السوري الدعوة لحضور القمة.

أما خور عبدالله وهو الممر المائي الأخير للعراق على الخليج العربي فإن الأصوات التي تنادي ببقائه عراقيا وعدم التخلي عنه قد قويت شوكتها بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية الذي يسعي رئيس الحكومة محمد شياع السوداني إلى نقضه وقد كان حاضرا في حفلة التوقيع على "بيعة" في الكويت عام 2013 بحضور نوري المالكي الذي كان رئيسا للحكومة يومها.

كان هناك إذا في استقبال القمة مشكلتان عراقيتان. واحدة مع سوريا وأخرى مع الكويت. ولا أظن أن القمة كانت على استعداد للوقوف عند واحدة منهما على الرغم من أنهما تشيران إلى مناطق حساسة في المزاج السياسي العراقي وفي العلاقات العربية - العربية. المفارقة تكمن في أن منتقدي الظاهرتين يثيرون مسألة وقوف

سوريا. كان لافتا أنَّ الرئيس رجب طيب أردوغان كان حاضرا، عن طريق الهاتف، في اللقاء الأميري - السوري الذي رعته السعودية.

الملوك والرؤساء والأمراء العرب لم يسبق لهم أن قاطعوا القمة بالطريقة التي قاطعوا بها قمة بغداد. هذا يعني بكل بساطة وجود خلل ما تسبب به مكان انعقاد القمة

لم تكن قمة بغداد على تماس حقيقي مع أي ملف إقليمي ذي شأن. اكتفت في ما يتعلق بحرب غزة بلغة خشبية لا علاقة لها بالواقع. صحيح أن إسرائيل تعمل على إزالة غزة من الوجود وإنهاء القضية الفلسطينية، لكن الصحيح أيضا أن "حماس" تلعب الدور المطلوب منها في استمرار الحرب على غزة وأهلها. لم يصدر عن القمة ما يدعو إلى إطلاق الحركة للرهائن الإسرائيليين، الذين تحتفظ بهم، من أجل قطع الطريق على تدبيرات بنيامين نتنياهو لمتابعة الحرب على غزة. في يوم واحد، يوم انعقاد قمة بغداد، قُتل إسرائيل نحو 150 مواطنا فلسطينيا في غزة؛

بدت قمة بغداد حدثا هامشيا في عاصمة بلد لا يعرف أن عليه التصالح مع نفسه أولا، بدءا بالمكون الكردي العراقي الذي لا يخفي حاليا استياءه الشديد من تصرفات حكومة محمد شياع السوداني. يبدو أن على هذه الحكومة أن تختار مسارا مختلفا عن مسار الصدام مع الأكراد... وأن تمارس نقدا ذاتيا في محاولة لفهم لماذا لم

يات رؤساء الدول إلى بغداد؟ من المفيد أيضا التساؤل على الصعيد العربي ما الفائدة من انعقاد القمم العربية في غياب نقلة نوعية تسمح بتسمية الأشياء باسمائها. على سبيل المثال وليس الحصر، الاعتراف بأن "حماس" مسؤولة عن حرب غزة التي يستغلها اليمين الإسرائيلي إلى أبعد حدود. كذلك الاعتراف بأن لا دور عربي في وقف حرب السودان والحوول دون تفاقم الوضع في ليبيا وإفهام الجزائر أن لا فائدة من حرب الاستنزاف التي تشنها على المغرب بسبب استعادته أقاليمه الصحراوية سلما في العام 1975. هل طبيعي بقاء القمة طوال نصف قرن في موقف المتفرج في حين يشن بلد عربي حربا بالواسطة على بلد عربي، جار له، آخر لم يتسبب له بأذى في يوم من الأيام... بل قدم له كل مساعدة من أجل تمكنه من تحقيق استقلاله في 1962؟



قمة بغداد تكشف الواقعين العربي والعراقي

ترتدي هذه القمة أهمية خاصة في ضوء كشفها الواقعين العربي والعراقي الداخلي من دون مواربة. كشفت أولا أن هناك حذرا عربيا حيال الوضع العراقي عموما. لم يحضر القمة سوى رئيسي دولة مهمين هما الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. لدى مصر أسبابها التي تدعو السبسي إلى حضور القمة، ولدى قطر أسبابها أيضا، خصوصا العلاقة الخاصة التي تربطها بإيران. لم يسبق للملوك والرؤساء والأمراء العرب أن قاطعوا القمة بالطريقة التي قاطعوا بها قمة بغداد. هذا يعني، بكل بساطة، وجود خلل ما تسبب به مكان انعقاد القمة.

بكلاد أوضح، لم يستطع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني تمييز نفسه عن سياسات "الجمهورية الإسلامية" في إيران، خصوصا أنه لم يخف يوما تمسكه بـ"الحشد الشعبي" معتبرا إياه جزءا لا يتجزأ من المؤسسات الرسمية العراقية. ذهب بعيدا في الدفاع عن "الحشد"، علما أنه ليس سوى تجمع ميليشيات مذهبية تابعة في معظمها لـ"الحرس الثوري" الإيراني. زاد في الطين بلة مجيء إسماعيل قاضي قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" إلى بغداد، عشية انعقاد القمة لتأكيد مدى الحرص الإيراني على التحكم بـ"الساحة العراقية". لقي قاضي في بغداد استقبالا حارا يدل على عمق العلاقة بين طهران وبغداد.

توجد عوامل عدة أخرى لعبت دورا في التقليل من أهمية قمة بغداد، التي من سوء حظها، مجيئها مباشرة بعد انتهاء الجولة الخليجية للرئيس دونالد ترامب. وأبوظبي. شهدت تلك الجولة التي قام بها الرئيس الأميركي توقيع اتفاقات في غاية الأهمية مع الدول الثلاث. شملت الاتفاقات صفقة أسلحة ضخمة بين السعودية والولايات المتحدة، إضافة إلى صفقات أخرى، وصفقة قطرية مع شركة "بويغ" بعشرات المليارات من الدولارات. حرص ترامب في الدوحة على الإشادة بالدور الذي يلعبه أمير قطر في التقريب بين واشنطن وطهران... وعلى العمل على تفادي أي صدام بين إيران والولايات المتحدة.

كذلك، تركزس جولة ترامب دور دولة الإمارات كاحد أهم مراكز الذكاء الاصطناعي في العالم مع ما يعنيه ذلك من دور لهذه الدولة الفتية، التي تمتلك حيوية كبيرة، في مجال صنع المستقبل بما يتجاوز المنطقة بكثير... وصولا إلى داخل الولايات المتحدة نفسها.

في الجانب السياسي، خطلت جولة ترامب الأضواء بعدما استقبل الرئيس الأميركي في الرياض الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع في حضور الأمير محمد بن سلمان الذي لعب دورا محوريا في إقناع دونالد ترامب برفع العقوبات عن سوريا وعقد لقاء معه. يشكل هذا الحدث منعكفا على الصعيد الإقليمي وذلك بطيه صفحة عمرها نحو ستين عاما، هي صفحة الحكم العلوي في سوريا، وهو حكم جعل من سوريا جرما يدور في الفلك الإيراني. إضافة إلى ذلك، يكشف استقبال ترامب للشروع الاعتراف الأميركي بالدور التركي في

ليس الموضوع موضوع قمة عربية تعقد في بغداد أو في أي مكان آخر. الموضوع ما الفائدة من القمة العربية في عالم تغير ومنطقة يعاد رسم خارطتها في ضوء "طوفان الأقصى"، وهو الهجوم الذي شنته "حماس" على مستوطنات إسرائيلية انطلاقا من غزة. غير هذا الهجوم إسرائيل أولا. غير إيران التي شنت حروبا عدة علي هامش ما حصل في غزة. خسرت كل حروبها. لم يبق لديها سوى العراق حيث تمارس نفوذا كبيرا. تعتبر "الجمهورية الإسلامية" العراق ورقتها الأخيرة بعدما خسرت سوريا ومعها "حزب الله" الذي كان أداتها المفضلة في المنطقة. لكن ما قيمة الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، عناصره لبنانية، من دون المعبر السوري؟ في ما يخص القمة العربية الأخيرة التي انعقدت في بغداد،

رئيس الوزراء العراقي لم يستطع تمييز نفسه عن سياسات «الجمهورية الإسلامية» في إيران خصوصا أنه لم يخف يوما تمسكه بـ«الحشد الشعبي» معتبرا إياه جزءا لا يتجزأ من المؤسسات الرسمية العراقية. ذهب بعيدا في الدفاع عن «الحشد»، علما أنه ليس سوى تجمع ميليشيات مذهبية تابعة في معظمها لـ«الحرس الثوري» الإيراني. زاد في الطين بلة مجيء إسماعيل قاضي قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» إلى بغداد، عشية انعقاد القمة لتأكيد مدى الحرص الإيراني على التحكم بـ«الساحة العراقية». لقي قاضي في بغداد استقبالا حارا يدل على عمق العلاقة بين طهران وبغداد.

توجد عوامل عدة أخرى لعبت دورا في التقليل من أهمية قمة بغداد، التي من سوء حظها، مجيئها مباشرة بعد انتهاء الجولة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس الموضوع موضوع قمة عربية تعقد في بغداد أو في أي مكان آخر. الموضوع ما الفائدة من القمة العربية في عالم تغير ومنطقة يعاد رسم خارطتها في ضوء "طوفان الأقصى"، وهو الهجوم الذي شنته "حماس" على مستوطنات إسرائيلية انطلاقا من غزة. غير هذا الهجوم إسرائيل أولا. غير إيران التي شنت حروبا عدة علي هامش ما حصل في غزة. خسرت كل حروبها. لم يبق لديها سوى العراق حيث تمارس نفوذا كبيرا. تعتبر "الجمهورية الإسلامية" العراق ورقتها الأخيرة بعدما خسرت سوريا ومعها "حزب الله" الذي كان أداتها المفضلة في المنطقة. لكن ما قيمة الحزب، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، عناصره لبنانية، من دون المعبر السوري؟ في ما يخص القمة العربية الأخيرة التي انعقدت في بغداد،

رئيس الوزراء العراقي لم يستطع تمييز نفسه عن سياسات «الجمهورية الإسلامية» في إيران خصوصا أنه لم يخف يوما تمسكه بـ«الحشد الشعبي» معتبرا إياه جزءا لا يتجزأ من المؤسسات الرسمية العراقية



قمة لا تسمي الأشياء بأسمائها



ماذا نعمل هنا؟

«العرب» من الداخل.. هيثم الزبيدي والطريق إلى التأسيس الجديد



رجل التفاصيل الدقيقة

ولأجل كل ما تقدم وغيره كثير، نجح الدكتور الزبيدي في التأسيس لمؤسسة مغايرة ومتمايزة عن السائد رغم محدودية الإمكانيات والصعوبات التي كانت تعترضه بشكل مستمر. وسكون على المؤسسة في غيابه الأبدي أن تستمر على نفس الطريق ونفس الثوابت مع الأستاذ محمد الهوني. وخاصة أن تحافظ على المصداقية، التي ارتبطت بها منذ التأسيس الأول الحاج أحمد الصالحين الهوني، فهي صحيفة العرب جميعا، تشيد بالنجاحات وتسجل مؤازراتها ونقدتها بطريقة هادئة وغير عدائية مع احترام المقامات وخصوصيات الدول ورموز سيادتها، مع الانتصار للتجارب الأكثر مصداقية، التي تبني ولا تهدم، وتصب في صالح العرب، وتتفقد بوجه التيارات الهدامة والمؤامرات.

الزبيدي، الذي لم يكن يريد لـ"العرب" أن تكون ناديا مغلقا يؤثته عدد محدود من الكتاب المعروفين. فتحت "العرب" الباب واسعا أمام الكثير من الكتاب مشرقا ومغربا ومن كل الدول العربية ومن المهجر للكتابة وفق ضوابط دقيقة شرط أن يكون المحتوى ذا قيمة ويناقش قضية واضحة وليس مجرد استعراض أفكار وشعارات أو تصفية حساب شخصي أو حزبي أو تنفيذ أجندات هذه الدولة أو تلك. بهذه المقاربة نجحت "العرب" تحت قيادة الدكتور الزبيدي في أن تصنع نموذجا لصحافة الفكرة والقيمة والمستوى المتطور، وظهر هذا ذلك في "الجديد" المجلة الثقافية التي تصدرها مؤسسة "العرب"، والتي تحظى باهتمام كبير بين المثقفين والدارسين والجامعيين كتجربة فكرية وثقافية مغايرة.

صحافييها إلى مدراء تحرير يعرفون ما لهم وما عليهم، ما ساعد على وجود مساحة كبيرة من الحرية في اختيار المواد وتنويع زوايا النظر ضمن الخط التحريري العام للمؤسسة، دون حاجة إلى تدخل من إدارة التحرير في التفاصيل الصغيرة. لكن هذه الحرية لم تكن تعني التأسيس للفوضى أو لصفحات في جزر متنافرة، كان رئيس التحرير ومدراء التحرير يقفون هنا بالتحديد لحماية الحرية الواسعة وضمان اندراجها في مقاربة "العرب" كصحيفة بهوية واضحة والزام فكري وسياسي في مقاربة مختلف القضايا. وتتضح مساحة الحرية بشكل أوضح في صفحات الرأي المفتوحة لأصوات ومواقف مختلفة تعبر أحيانا عن مقاربات متناقضة في النظر إلى قضايا الإقليم. كان ذلك يتم بحرص شخصي من الدكتور

بملا الفضائيات والمواقع. لم يكن يرضى بزوايا النظر المتبسة بالشعارات أو بأولويات تصنعها بعض الفضائيات خدمة لتيارات أو أجندات إقليمية. كان يبحث دائما على أن يفكر من خارج الصندوق الكلاسيكي. وبدا هذا بشكل أكثر وضوحا في التعاطي مع جماعات الإسلام السياسي. كان هدف "العرب" جعل القارئ يفهم كيف تفكر تلك الجماعات انطلاقا من بياناتها ومواقفها المعلنة وكتبتها وتصريحات قادتها. الهدف هو الفهم والتفكيك وتقديم المعطيات بشكل واضح ومفصل، وعدم استسهال الوسم بالإرهاب والتكفير أو نقل مواقف دون مصادر ذات مصداقية. بما في ذلك ما ينشر في مواقع التواصل. وتخصصت "العرب" منذ 2012 في المعركة مع التيارات المتشدة، وتعاملت مع الكثير من المختصين والخبراء وأنشأت صفحة خاصة تحت مسمى "الإسلام السياسي" وأخرى لـ"تسامح" لتقدم النموذج المقابل لخط المتشدين، وانتصرت لمبادرات التسامح وعرضت نماذج لكثيرين عن ذلك شرقا وغربا لإعطاء القارئ فرصة حقيقية ومسندة لتجارب وتحليل يقوم بنفسه بالمقارنة، وهذه هي مهمة الصحافة خاصة أن الأمر يتعلق بقضايا يتداخل فيها الديني بالسياسي والتاريخي وتهيمن عليها الفتاوى الجاهزة التي هي أقرب إلى أفكار داعش والقاعدة. وللمفارقة، فإن مؤسسات دينية رسمية تعيد إنتاج هذه الثقافة.

كان الدكتور الزبيدي يقول لنا دائما إن أفضل خدمة تقدمها للمتشددين أن نقول فيهم كلاما عاما دون دراية أو أن تستسهل إصدار أحكام ضدهم استنادا إلى موقف هذه الدولة أو تلك، وهو ما يساعد في الاشتغال على المظلومية التي صنعوا بها إلى الواجهة. ومن المهم الإشارة هنا إلى أن "العرب" نجحت بوجود مدونة تحريرية واضحة وملزمة في أن تحول

صفحات الأخبار كما في صفحات الرأي عن آليات تفكير وخطط القوى الدولية والإقليمية في تعاملها مع منطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص. أن تقف في هذه القضية أو تلك ضد إيران أو ضد تركيا أو أي دولة أخرى لا يعني أن نقتل من دور هذه الدول أو تستخف به، على العكس من ذلك كان الدكتور الزبيدي، رحمه الله، يتشدد في هذه النقطة بالذات، ويدعو المحررين إلى التزام المصداقية في التحليل، وبذل الجهد من أجل صياغة تقارير ومواقف توفي كل طرف حقه، فليس من المهنية أن تحط من قيمة حزب أو حركة أو بلد لأنك تختلف معه فيما هو يعمل ويؤثر ويضع بصماته على قضايا مختلفة في المنطقة. لكن تقديم صورة عميقة في التحليل والقراءة عن بلد ما لا يعني أن "العرب" كانت تريد أن ترضي الجميع. فهي بتحليلها لأدوار وأهمية القوى الإقليمية المؤثرة تريد من القارئ العربي أن يفهم خصومه من أصدقائه، معرفة عن وعي وفهم لبيني موقفه، ويختار في صف من يقف بدل أن يظل واقعا تحت تأثير إعلام الدعاية السياسية التي تشحنه بالشعارات.

كان أشد ما يستفز الدكتور الزبيدي، رحمه الله، هو ميل أحد المحررين إلى المديح الفج أو الانتقاد المشحون بحقد أو مواقف مسبقة، أو الاستنتاج المتسرع، ويعتبر أن دور الصحافي هو تقديم المادة التحليلية والاشتغال على الخلفيات وتقديم زاوية مختلفة ثم ترك القارئ أو المتابع ليستنتج ويبنى الموقف الذي يرنثيه ويتناسب مع موقعه السياسي أو الفكري سواء توافق مع الصحيفة أو اختلف معها.

ويظهر نتاج هذه الآلية التحريرية بشكل أوضح في الصفحة الأولى، التي كان رئيس التحرير الراحل يعطيها الكثير من وقته وأفكاره وروحه من أجل رسم صورة عن الصحافة الجادة القادرة على منافسة سيل الأخبار اليومي الذي



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

من الصعب أن تكتب بحياد عن الرجل الذي تتحدث إليه وتناقشه ويمازحك وتمازحه في اليوم مرات كثيرة أكثر مما تتحدث إلى أهلك. الدكتور هيثم الزبيدي، رحمه الله، كان قريبا من كل موظفيه ويهتم بتفاصيلهم وظروفهم مروراً بحارس المؤسسة والمرأة المكلفة بنظافة المقر والسائقين، وصولاً إلى رؤساء الأقسام ومدراء التحرير والإدارة.

بوجود مدونة تحريرية واضحة
ولمزمة نجحت «العرب» في أن
تحول صحافييها إلى مدراء
تحرير يعرفون ما لهم وما عليهم
ما ساعد على وجود مساحة
كبيرة من الحرية في تنويع زوايا
النظر

وينتج هذا القرب لنا أن نفهم تفكير الرجل الذي قاد مؤسسة "العرب" لأكثر من عقد وطبعها بالكثير من الميزات والخصائص وجعلها تبدو في نظر الكثيرين الصحيفة العربية المهيمنة الأكثر تحليلا وعمقا، توابك الخبر دون أن تتعامل معه بصيغة السبق والنقل الحرفي، ولكن تعطيه بعده في علاقة بأحداث ومواقف أخرى وتعطيه الزاوية التي تمكن القارئ من الربط. ورغم أن الصحيفة لم تكن محايدة، ذلك أن لا حياد في الصحافة. لكن ذلك لم يمنع "العرب" من أن تعطي كل ذي حق حقه، وأن تقدم للقارئ قراءات دقيقة في

نظام العراق السياسي يختبئ في دولاب القمة الـ34

البعيد نسبياً هو يقين بعض المراقبين بأن واشنطن ستلجأ إلى رؤية النظام السياسي العراقي بثنائية الخير والشر، لأنها، وبحسب باسكال بونيفاس، لن تطبق "معايير ديزني على العلاقات الدولية." كما أن نخبة بغداد الحاكمة تعشق الصفقات مثل الرئيس ترامب، بل وتتفوق على قارون في صناعة بقائها السياسي الحلال من المال العام.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يبدو أن بعض أصحاب المصلحة في الحفاظ على صعود السوداني زعيما قد ردوا بفضيحة الميناء. تبادل النيران هذا أدى إلى خسارتهم لما توافطوا عليه منذ مدة، حين قرروا تقديم الميليشيات الإيرانية ككبش فداء لإيمانهم الدولي المتأخر. أرادوا أن يُثبتوا أنهم وصلوا إلى المرحلة التي أشار إليها روجر أوين، نقلا عن برونو إتيان، حين قال "إن نقلا عن برونو إتيان، حين قال "إن المسؤول السياسي الذي يتولى منصبا في السياسة القومية، معتمدا على تأييد جماعة مصالح مهمة، أن يقلل من اعتماده عليها بمرور الوقت." زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى عواصم الخليج العربي غطت بدورها على القمة. الأهم أن ترامب قد أصبح يمتلك الوقت والطاقة الدبلوماسية لضرب النظام السياسي في بغداد على ركبته ويُعَدّه أميركياً. لن يكون في حاجة إلى التهديد والوعيد، فبغداد على الأرجح ستسزل حامل حقيبتها الدبلوماسية إلى واشنطن تحت يافطة ما، في وقت ليس بالبعيد أو القريب جداً من الانتخابات القادمة المزمعة.

وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين كان قد نجح في فبراير 2023، عندما زار الولايات المتحدة للتحضير لأعمال تعميق قناة "اتفاقية الإطار الاستراتيجي" - صحت التسمية - من المستوى العسكري إلى مستويات أخرى، كالإقتصادية، في الاستيلاء على اهتمام صنّاع القرار الأميركيين، من دبلوماسيين سابقين، ومراكز بحوث، وغيرهم، عبر تقديم آراء شيقية لهم، مثل "الإيرانيون باتوا يحترمونا أكثر." و"العملية السياسية في العراق تستحق ثمنا ما دام رؤساء الحكومات فيها أحياء ولم يُصَف بعضهم الآخر جسدياً، و"الحراك الشعبي ضد النظام في أكتوبر 2019 قام به ناشطون غير مدركين لما عاناه العراق زمن النظام السابق قبل 2003." وليس مستبعداً أن ينجح مرة ثانية، ولكن ليس بالحديث عن الاحترام والرؤساء الأحياء أو التقليل من شأن المعارضة، بل عبر الصفقات. بغداد ستندفع إلى تطبيق نصيحة الكاردينال ريشيليو "تفاوض دون توقف، علانية أو خفاء، وفي كل الأماكن."

رسائل إعلامية متكررة داخل المشهد العراقي والعربي. كان الهدف من ذلك أن تفهم الميليشيات إن كان دورها مجرد "مقيلات" في جولات التفاوض النووية بين واشنطن وطهران، أم إنها تستحق أن تكون جزءاً من "وجبة عشاء دبلوماسي" بين العاصمتين، تخرج منها بعظام سياسية بعد الانتخابات القادمة. الخوف من انخفاض قيمتها من "مقاومة" إلى "تمرد"، كان يستدعي تكتيكاً دقيقاً من الكبس والرفع لضمان جلب اهتمام طهران. وبحسب فيسلاو، "على الوسيط أن يكون جاهزاً لمواجهة، حيث إنه ليس من غير المألوف أن تحاول الأطراف اختبار قوة الوسيط، وتحديد مدى تأثيره أو قوتها الضاربة."

الميليشيات الإيرانية لا تفهم أن قوارب "سياسي الخط الأول" هي الوحيدة المتاحة لهم، وليست "سفينة نوح الإيرانية". عموماً، طهران لم تعد مهتمة بتوفير موارد دبلوماسية لهؤلاء وأولئك، كي تفرض بوجود "صبيان نيابيين" و"بنات سياسات خارجية غير مسؤولة"، تقوم هي كما شاهدنا مراراً بترشيدها أمام انظار العالم، ليعلق العراق في الخطاف الإيراني باسم "الضرورة الدولية".

السبب الآخر لانخفاض قدرة القمة الرابعة والثلاثين على تعبئة الرصيد الدبلوماسي لبغداد، أنها سبقتها بأيام قليلة فضيحة ميناء خور عبدالله التميمي، التي ساهمت أيضاً في تصنيف العواصم العربية لسياسات بغداد الخارجية، تصنيفاً لم يكن قادراً على نيل ولو درجة "جيد". وقد قال إميل خوري عن أهمية التصنيف "إن أحد أهم أوجه العلاقات بين الدول هو تصنيف كل واحدة منها للأخرى، فإذا كان التصنيف في أعلى مراتب هرم التقييم السياسي، تصرفت الدولة معها بشكل يختلف عما إذا كان تصنيفها متوسطاً أو متدنياً."

سياسيو الخط الأول في العراق فتحوا النار على حكومة محمد شياع السوداني خلال مرحلة التحضيرات للقمة، في محاولة لنعه من الارتفاع إلى موقعهم بعد الانتخابات القادمة. وهكذا،

الحكومة، وإغلاقه بتوصيل رسالة إلى الحاضرين مفادها أن شمس طهران لم تتفق بعد مع سماء المسرح الدولي على كيفية لعب الغروب الأملئ في بغداد. القديس قاسم سليمان، تقلص دور قائني بسبب ضعف حضوره وكاريزميته مقارنة بسلفه، كما هو شائع، النتيجة أن رتبة حضوره انخفضت من "مهم" كسلفه، إلى "وسيط سياسي لا يبتكر الحلول." في الكثير من الأحيان، يأتي وكأنه سائق لعربة إسعاف دبلوماسية، يتربّل منها سريعاً ليخرج شفاء التوازن الإيراني الدقيقة، مجبراً اللاعبين السياسيين المحليين على تقبيلها. بات مجرد "لمبة" يستخدمها الأمن القومي الإيراني لإشغال الضوء الأصفر لحلفائه، حتى لا يدهسوا الخط الأحمر لفؤاد طهران الحيوي في بغداد. انتشرت صور "قادة المقاومة"، الأموات والأحياء، في بغداد قبل شهر تقريباً من موعد انعقاد القمة. تزامن رفع الصور مع تكتيف رئيس النظام السوري الجديد "الجوانية" في

اللافت أن هذا الرأي الثلاثي، الذي قبل أكثر من عقد تقريباً، ما زال يحتفظ براهنيته ولم يُصَب بالشيخوخة. خلال اليومين الماضيين، وللتعطية على العوائد السياسية المنخفضة لهذه القمة، سرب رئيس الحكومة الحالية توقعاته لإحدى الفضائيات العراقية، حيث أشار إلى أنه يتوقع الحصول على "مئة مقعد في الانتخابات النيابية القادمة."

يبدو أن مستشاري الحكومة السياسيين لم يجتهدوا في ضمان الدعم الدولي. فالمستشار السياسي، بحسب فريدريك فيسلاو السويدي، مطالب بـ"انتباه ثابت لمكافحة التبع من الصراع ومنع تغير الأولويات نحو مسائل أخرى تبرز ملامحها على الأجندة الدولية." زيارة قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاني إلى بغداد قبل القمة، كان تفسيراً آخر أكثر وضوحاً وأشدّ صخباً. الفضاء الإعلامي العراقي، المتحمس دائماً لاستضافة المحليين، حمل زيارته بين قوسين: فتح القوس كان لإقناع الميليشيات الإيرانية بعدم إحراج



مسار عبدالمحسن راضي
كاتب وصحافي
وباحث عراقي

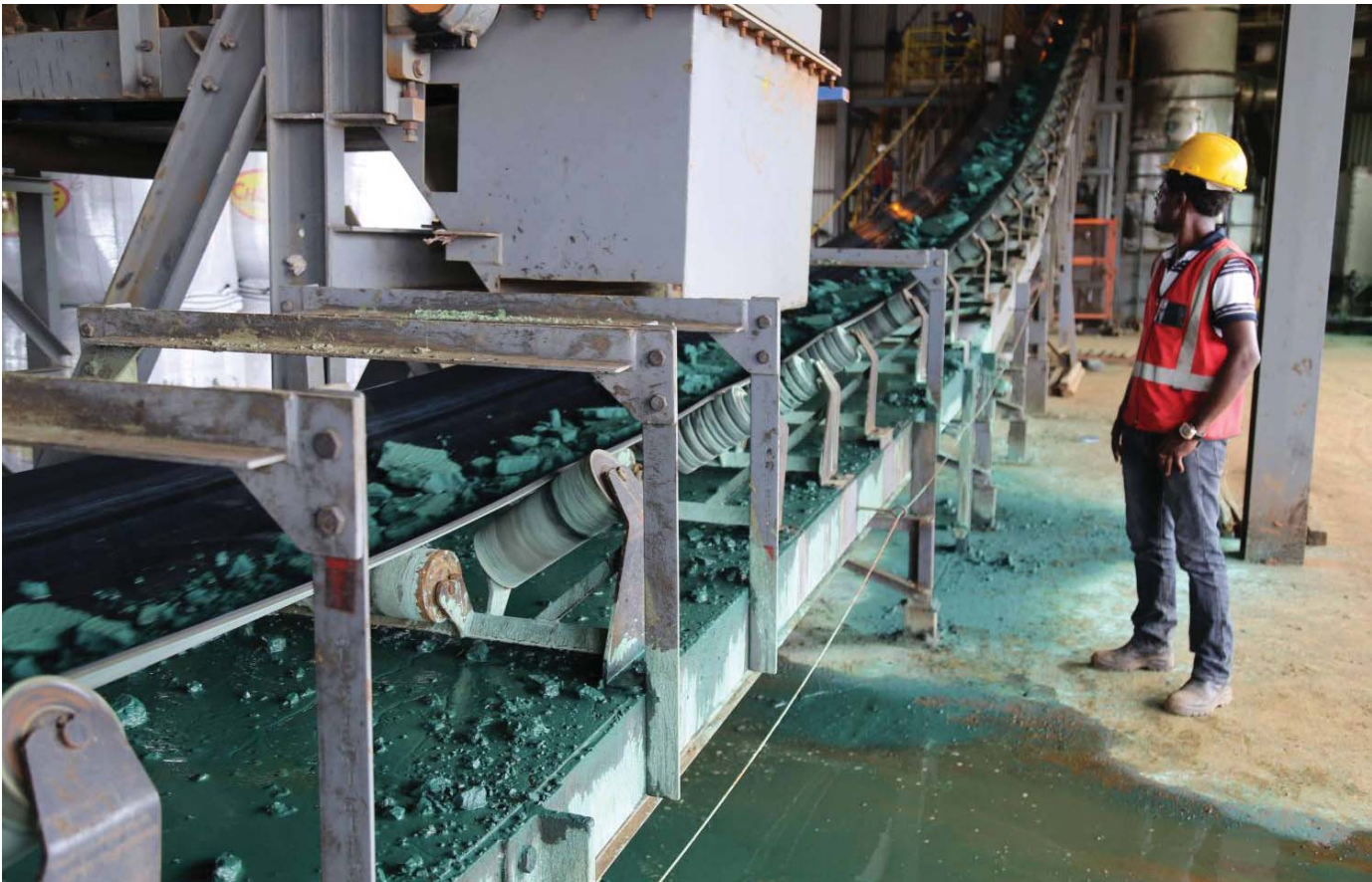
كشفت القمة العربية الرابعة والثلاثون، التي أقيمت في بغداد، أن المراهنة المكيافيلية على "الحظ الذي هو حاكم نصف أفعالنا." لم تعد مولعة بتوقيع "كارت بلانش" إضافي لصالح نظام البلاد السياسي. أقصد تحديداً ذلك الحظ الناتج عن توازنات القوى العالمية. والسبب، بالعودة إلى مكيافيلي، أن "الرب لا يريد أن يفعل كل شيء"، أي السيد الدولي. انخفاض نسبة التمثيل الدبلوماسي للدول العربية في هذه القمة يمكن وصفه بمصطلح "التعب من الصراع"، الذي يهيمن على أروقة السياسات العراقية. الثلاثي كينيمونت، ستانسفيلد، وسري توصّلوا إلى أن "اللاعبين السياسيين العراقيين ما زالوا يستغلون العلاقات الخارجية للعراق كأداة لاكتساب السلطة داخل البلاد في المقام الأول، بدلا من تعزيز مصالح العراق داخل المنطقة."



الاعتماد على الحظ وحده لا يكفي.. ما العمل؟

أفريقيا في قلب الإمدادات العالمية للمعادن الحيوية

الطلب المتنامي لتجسيد التحول الأخضر يشجع على تدفق الاستثمار بما يحقق القيمة المضافة ويولد الوظائف



مشروع يفتح الشهية لتوسعات أكبر

ووسط ذلك، يبدو من الأهمية لتحقيق المستهدفات إبرام اتفاقيات التجارة الحرة، وتحقيق منافع محلية، والابتعاد عن أنماط الاستخراج التاريخية.

وعلى الرغم من استفادة القوى الخارجية العظمى من هذه الموارد، فإن المجتمعات الأفريقية تتحمل العبء الأكبر من التكاليف، لتعزيز الشراكات المتساوية والمساعدة في تجنب الاستعمار الأخضر الجديد.

وفي حين أن بعض الدول قد أنشأت بالفعل أنشطة التعدين لاحتياجاتها، فإن دولاً أخرى تتطلب استثمارات خاصة عالية للاستفادة من هذه الموارد الثمينة.

ومع ذلك، ينبغي التعامل مع المشاريع الجديدة بعناية لضمان استفادة جميع الأطراف من عمليات التعدين، حيث توفر الدول إمدادات ضرورية من المعادن الأساسية مقابل الاستثمار في عمليات ذات قيمة مضافة وتطوير قطاع الطاقة المتجددة.

من سوق تصنيع البطاريات العالمي، فقد يؤدي ذلك إلى توليد ما بين 500 ألف مليون وظيفة، ما يسهم في الحد من البطالة وهجرة العمالة الماهرة.

وسيوّدي توسيع الأنشطة الصناعية في أفريقيا إلى زيادة الطلب على الطاقة في المنطقة، ما قد يُتيح للدول فرصة البحث عن استثمارات أجنبية لتطوير قطاعات الطاقة المتجددة لديها لدعم هذه العمليات ذات القيمة المضافة.

وبدا نهج التعدين في المنطقة يتحول بالفعل لصالح الدول الأفريقية. ففي عام 2022، حظرت حكومة زيمبابوي تصدير الليثيوم الخام، وأبلغت الحكومة المشترين المحتملين أنه إذا كانوا يرغبون في الليثيوم، فعليه الاستثمار في تطوير مرافق تصنيع بطاريات السيارات.

ومع ذلك، تعتقد برادستوك أنه لضمان الوصول إلى فرص التنمية ودعم التحول الأخضر العالمي، يجب التعامل مع الاستثمار الأجنبي في التعدين الأفريقي على قدم المساواة وبشكل مستدام.

شركات تعدين أميركية وأوروبية ودولية أخرى للمساعدة في تعزيز إمداداتها من المعادن الحرجة، والسعي في المقابل إلى الاستثمار في الطاقة المتجددة وعمليات القيمة المضافة.

لتجنب الممارسات الاستغلالية، يجب اتباع إستراتيجيات استثمار مستدامة والابتعاد عن أنماط الاستخراج التقليدية

ومن شأن إضافة قيمة إلى هذه المعادن الحرجة أن تساعد العديد من البلدان الأفريقية على تطوير اقتصاداتها وقوتها العاملة.

ويظهر تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي في يناير الماضي أنه إذا تمكنت أفريقيا من الاستحواذ على حصة صغيرة

هاثلاً على الليثيوم والكوبالت ومعادن أخرى.”

كما أكدت أن صندوق النقد الدولي توقع أن تُضيف المعادن الحرجة ما لا يقل عن 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للقارة بحلول منتصف القرن.

ومع ذلك، فإن تحقيق هذا الرقم، بحسب برادستوك، يتطلب مستويات عالية من الاستثمار الخاص في هذا القطاع، في العديد من البلدان.

أكثر من ثلثي المعادن الأرضية النادرة في العالم، ما يعني أنها تحتكر إمدادات المواد الخام اللازمة لدعم التحول الأخضر.

وفي الوقت الذي تسعى فيه العديد من البلدان ذات الدخل المرتفع إلى تعزيز أمنها للطاقة وتقليل اعتمادها على الصين، يتطلع الكثير منها إلى تطوير عمليات تعدين معدنية بديلة لتأمين إمداداتها.

وتتمتع العديد من البلدان في أفريقيا بإمكانية تطوير شراكات مع

في خضمّ التحولات الجيوسياسية والتكنولوجية المتسارعة، باتت المعادن الحيوية تمثل عصب الاقتصاد العالمي الجديد، لاسيما في ظل التوسع المتزايد في الصناعات النظيفة والتقنيات الحديثة. وفي قلب هذا المشهد، تبرز أفريقيا كلاعب محوري لا غنى عنه، إذ تحتضن في باطنها ثروات هائلة تحتاج إلى من يوقظها.

ولدى جنوب أفريقيا وزيمبابوي، مثلاً، معادن مهمة من مجموعة البلاتين، وهي ضرورية لإنتاج الهيدروجين الأخضر وإزالة الكربون من النقل الثقيل والتدفئة والصناعة.

30 في المئة من احتياجات العالم من المعادن الأساسية والنادرة تخرز بها القارة، وفق التقديرات

كما يمتلك البلدان الكروم، المستخدم في تقنيات الطاقة الشمسية والطاقة الحرارية الأرضية والطاقة النووية والطاقة الكهرومائية وطاقة الرياح. وفي الوقت الحالي، تُساعد أنشطة التعدين في كوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية والغابون وغانا ومدغشقر وجنوب أفريقيا وزامبيا على توفير إمدادات هائلة من هذه المعادن الأساسية.

وتتمتع ناميبيا ومالي وتنزانيا بإمكانيات كبيرة من الغرافيت والليثيوم، حيث توفر بالفعل بعضاً من إمدادات العالم. وغينيا هي أكبر منتج عالمي لليوكسيت، المادة الخام الرئيسية للألنيوم.

ومن المتوقع أن يتضاعف الطلب العالمي على المعادن الأرضية النادرة أربع مرات بحلول عام 2030. ويجري حالياً تطوير ثمانية مناجم جديدة في أنغولا وملاوي وجنوب أفريقيا وتنزانيا، ومن المتوقع أن تبدأ عملياتها بحلول عام 2029.

وترجّح برادستوك أن تساهم هذه المناجم الثمانية بنحو 9 في المئة من إمدادات المعادن الأرضية النادرة في العالم. وبحلول نهاية العقد، قد تنتج القارة 10 في المئة من المعادن الأرضية النادرة في العالم، ارتفاعاً من أقل من واحد في المئة في عام 2020.

وصرحت فيرونكا بولتون سميث، الرئيسة التنفيذية لمجموعة المعادن الحرجة في أفريقيا، قائلة إن “التحول العالمي في مجال الطاقة يُولد بالفعل طلباً

لندن - تتمتع أجزاء عديدة من أفريقيا بتاريخ عريق في مجال التعدين، حيث يسهم هذا القطاع في توفير مستويات عالية من فرص العمل في جميع أنحاء القارة، كما أن احتياجاتها الهائلة ضرورية لدعم التحول الأخضر العالمي.

ومع تزايد الطلب على المعادن الحيوية اللازمة لتسريع التحول الأخضر تبدي شركات التعدين العالمية اهتماماً متزايداً بالقارة لمواردها الهائلة غير المستغلة. وترى الباحثة فيليبسييتي برادستوك في تقرير نشره موقع أويل برايس أنه يمكن للعديد من الدول الاستفادة من هذه الزيادة في الطلب من خلال تطوير صناعاتها التعدينية والمعالجة لإضافة قيمة إلى المواد الخام، وهو ما لم تتمكن الكثير منها سابقاً من تحقيقه بسبب نقص التمويل اللازم لتوسيع نطاق التصنيع.

وعلى أرض الواقع، تشكل أفريقيا موطناً لاحتياطيات هائلة غير مستغلة من المعادن الحيوية، إلا أن الوصول إلى هذه الرواسب يتطلب مستويات عالية من التمويل والخبرة في مجال التعدين، بحسب برادستوك.

وتشير بعض التقديرات إلى أن أفريقيا قد تحتوي على ما يقرب من 30 في المئة من المعادن الأساسية في العالم، رغم أن النسبة الحقيقية قد تكون أعلى من ذلك نظراً إلى وجود مساحات شاسعة لم تُستكشف بعد. كما تمتلك حوالي خمس الغرافيت الطبيعي في العالم.



وتزخر العديد من دول القارة باحتياطيات من الكوبالت والمنغنيز، وهي ضرورية لبطاريات أيونات الليثيوم المستخدمة في المركبات الكهربائية وتخزين الطاقة. بالإضافة إلى تقنيات الطاقات الشمسية والرياح والكهرومائية وأنظمة توليد الطاقة الحرارية الأرضية.

اقتصاد الأردن يجني مكاسب تحسن تقييمات مكافحة الجرائم المالية

خلال الجولة الحالية من عملية التقييم المتبادل لأنظمة مكافحة غسيل الأموال. ويأتي الإنجاز في إطار حرص السلطات على تعزيز المكانة الدولية للبلد والارتقاء بمنظومة التشريعات والإجراءات بما ينسجم مع أفضل المعايير الدولية، وتكاتف جهود الجهات المحلية الشريكة وبمتابعة مستمرة من لجنة مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأكد ممثل القطاع المالي والمصرفي في غرفة تجارة الأردن فراس سلطان أن صدور تقرير المتابعة المعززة الخامس عن مينافاتف، والذي رفع تقييم الدولة بشكل إنجازاً نوعياً يعكس الجدية والشفافية التي تنتهجها السلطات بجمالية نظامها المالي والاقتصادي.

عُمان - قطع الأردن خطوة أخرى على طريق تعزيز جهود مكافحة الجرائم المالية، بما يؤكد التزامه بمعايير الشفافية العالية لترسيخ ثقة شركائه الدوليين في هذا المجال.

وأظهر تقرير حديث لمجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينافاتف) صدر الاثنين تقدماً كبيراً في مدى توافق التشريعات والإجراءات الأردنية مع المعايير الدولية المتعلقة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح.

ويعد هذا التقرير بمثابة شهادة ثقة من مينافاتف على سلامة وفعالية الإجراءات التي تقوم بها السلطات عبر تعزيز منظومتها وزيادة كفاءتها بنجاح، وهو آخر متابعة معززة تقدمها عُمان



كل التعاملات تحت المراقبة

زيادة حرق النفط الخام حل سعودي لضبط تكاليف توليد الكهرباء

منتدى اقتصادي في الدوحة الثلاثاء، إن اقتصاد بلده “مستعد دائماً لسيناريوهات أسعار النفط المختلفة.” وأضاف “لم تعد ميزانيتنا مدفوعة بالنفط، بل بأولوياتنا.”

ويتم توليد الكهرباء في البلد بشكل أساسي من الغاز الطبيعي، يليه النفط، مع مساهمة ضئيلة من مصادر الطاقة المتجددة. ومع ذلك، أطلقت الدولة مشاريع للطاقة المتجددة ووقعت صفقات لتوسيع شبكة الغاز والإنتاج في حقل غاز الجافورة.

كما تسعى السلطات إلى استبدال أجزاء من أسطول محطات الطاقة القديم الذي لا يزال يعتمد على زيت الوقود الثقيل كمصدر لتشغيل محطات توليد الكهرباء.

وقالت ميهتا “ستكون الزيادات الجديدة في حرق الوسائل خلال 2025 محدودة بسبب دخول حوالي ستة غيغاواط من محطات الطاقة المتجددة حيز التشغيل وبدء العمليات في حقل الجافورة للغاز الصخري في وقت لاحق من العام.”

وتتوقع ريستاد إنبرجي أن تعمل السعودية على خفض استخدام النفط الخام واستغلال المزيد من الغاز لتوليد الطاقة بحلول 2030.

وفي يونيو الماضي حصلت شركة سيمنس إنبرجي الألمانية على طلبية من السعودية لتوريد محطات توليد كهرباء مجهزة بتقنيات رئيسية للتزويد بما يقرب من 4 غيغاواط، في خطوة تدعم التحول النظيف في أكبر اقتصاد عربي.

التكرير من إنتاج زيت الوقود عالي الكبريت من خام دبي بلغ مستوى غير مسبوق عند 4.45 دولار للبرميل. وقالت بريتي ميهتا المحللة في وود مكنزي لرويترز “من المتوقع أن يؤدي انخفاض أسعار الخام وزيادة استخراج زيت الوقود عالي الكبريت إلى تحويل بعض الطلب على توليد الكهرباء من زيت الوقود إلى حرق النفط الخام.”

وأظهرت بيانات أوبك أن حصة إنتاج السعودية من الخام في يونيو تبلغ 9.367 مليون برميل يومياً، ارتفاعاً من 9.034 مليون برميل يومياً في أبريل.

وفي الوقت نفسه، من المرجح أن يؤدي ارتفاع سعر الخام إلى الحد من استهلاك السعودية لزيت الوقود لتوليد الطاقة هذا العام بينما من غير المرجح أن تتجاوز وارداتها من روسيا الرقم القياسي الذي سجلته العام الماضي، وذلك وفقاً لمحللين ومصادر تجارية.

وكانت السعودية قد تحولت إلى استيراد المزيد من زيت الوقود الروسي بأسعار مخفضة لحرقه في الصيف منذ العام 2023 مع انخفاض أسعار البراميل الروسية في أعقاب غزو موسكو لأوكرانيا. وقال وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي فيصل إبراهيم خلال

الرياض - رجح محللون ومصادر تجارية أن تحرق السعودية المزيد من النفط الخام لتوليد الكهرباء هذا الصيف مقارنة بالصيف الماضي مع زيادة إنتاجها بعد أن خفف تحالف أوبك+ القيود المفروضة على الإمدادات، وارتفاع كلفة زيت الوقود. ومن خلال حرق المزيد من النفط الخام، يمكن للسعودية أن تقلل من بعض المخاوف بشأن خضمة العرض العالمي بعد أن اتفق تحالف أوبك+، الذي يضم أوبك وحلفاءها مثل روسيا، على زيادة الإنتاج بنحو مليون برميل يومياً في أبريل ومايو ويونيو.

وتتوقع شركة وود مكنزي أن تستهلك السعودية ما بين 465 ألفاً إلى 470 ألف برميل يومياً من الخام لتوليد الطاقة هذا العام، بزيادة تتراوح بين عشرة آلاف إلى 15 ألف برميل يومياً عن 2024. ويؤكد العديد من المتعاملين أنهم يتوقعون زيادة أيضاً.

وتقدّر شركة أف.جي.إي أن البلد ستستهلك ما بين 423 ألف و428 ألف برميل يومياً من النفط الخام لتوليد الطاقة هذا العام، بزيادة قدرها 10 إلى 15 برميلاً يومياً عن العام الماضي.

وعادة ما تحرق دول بالشرق الأوسط النفط الخام وزيت الوقود عالي الكبريت لتوليد الطاقة خلال أشهر الصيف مع ارتفاع الطلب على الكهرباء لزيادة استخدام مكيفات الهواء.

ورغم أن المحللين خفضوا توقعاتهم لأسعار النفط هذا العام بعد أن عزز قرار أوبك+ بدء زيادة الإنتاج مخاوف من ارتفاع المعروض، فإن أرباح شركات

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى سلطان قوله إن “التقدم في عدد التوصيات التي أثبت الأردن التزامه بها يعد شهادة دولية على فعالية المنظومة التشريعية والرقابية، وسيعزز من مكانته كبيئة آمنة وجاذبة للاستثمار، خصوصاً في القطاع المالي والمصرفي.”



ووفق تقرير مينافاتف، ارتفع عدد التوصيات التي ألزم بها الأردن إلى 36 قياساً بنحو 19 توصية في عام 2019، وذلك من أصل 40 معياراً دولياً.

وأضاف سلطان أن “ما تحقق يأتي تنويعاً لجهود متكاملة بقيادة اللجنة الوطنية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، ومتابعة حثيثة من الجهات الرقابية وعلى رأسها البنك المركزي.”

كما شدد في تصريحاته على أهمية استمرار العمل على تطوير قدرات مؤسسات القطاعين العام والخاص لمواكبة أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال.

وأشار إلى أن تعزيز الالتزام بهذه المعايير لا يخدم فقط سمعة الأردن على المستوى الدولي، بل يسهم كذلك في تقوية البنية التحتية للقطاع المالي، ويعطي الثقة للشركاء والمستثمرين الدوليين بصلاية وشفافية الاقتصاد.

مشاريع صناعة الفضاء في الإمارات تتلقى دفعة استثمارية جديدة

واستحداث فرص وظيفية مهارية في الصناعات المتقدمة، بما في ذلك العديد من الوظائف المتخصصة للمواطنين، ما يعكس التزام البلد الخليجي بتنمية قاعدة كفاءاته المحلية عالية المهارة. وأكد بدر العلماء مدير عام المكتب أن هذه “الشراكة الإستراتيجية” تمثل نقلة نوعية في مسيرة التحول الاقتصادي القائم على المعرفة والابتكار في أبوظبي. ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى العلماء قوله “من خلال مجمع سبيس 42 للصناعات الفضائية، نُعزز توطین التقنيات المتقدمة، ونبني صناعات فضائية سيادية، وندعم اقتصاد الإمارة لتصبح من الاقتصادات المستقبلية العالمية.”



بدر العلماء

من خلال مجمع سبيس

42 نَعزز توطین

التقنيات المتقدمة

وأضاف “المشروع ليس مجرد منشأة صناعية فحسب، بل هو إنجاز وطني يعكس قدرة أبوظبي على تحويل التحديات إلى فرص، والطموحات إلى إنجازات ملموسة تسهم في بناء اقتصاد مستدام قائم على المعرفة والابتكار.” وستتولى سبيس 42 مهام تشغيل المجمع في أبوظبي، والإشراف على دورة التصنيع الكاملة للأقمار الصناعية الرادارية التجارية، بدءاً من تصميم الأنظمة وحتى جاهزية الإطلاق. وتدعم هذه المنشأة أهداف الشركة لتطوير القدرات الوطنية المستقلة في مجال رصد الأرض، وترسيخ البيئة الحاضنة التي تمكّن الدولة من التوسع عالمياً في قطاع الفضاء انطلاقاً من أبوظبي.

ويضم اقتصاد الفضاء الإماراتي 10 قطاعات توفر إمكانات الاستثمار الأكبر في الدولة، تشمل تعدين الفضاء والمحطات الفضائية وشركات الفضاء والاستدامة وإعادة التدوير في الفضاء والمستوطنات والسياحة الفضائية وتصنيع وأكاديميات الفضاء.



ركيزة جديدة نحو مستقبل الفضاء

أبوظبيي - تلقت صناعة الفضاء في دولة الإمارات دفعة استثمارية جديدة الغلاف مع الإعلان عن مشروع طموح هو الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، في تأكيد آخر على مدى جدية السلطات على الإسهام في هذا المجال عالميا.

وأطلق مكتب أبوظبي للاستثمار أثناء مشاركته في فعاليات منتدى اصنع في الإمارات 2025، مشروع مجمع سبيس 42 للصناعات الفضائية متخصص في مجال تصنيع الأقمار الصناعية الرادارية التجارية لرصد الأرض. والمنشأة الجديدة عبارة عن مركز تصنيع وهو مشروع مشترك بين المكتب وشركة سبيس 42 الإماراتية المتخصصة في مجال تقنيات الفضاء المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

ويولي المسؤولون الإماراتيون القطاع أهمية بالغة باعتباره يُستخدم للأغراض العلمية والسلمية، خاصة وأنه محفّز للاستثمار ويدعم المجالات الحيوية في الدولة ويعزز الكفاءات الإماراتية المتخصصة.

وسيضطلع المركز، الذي لم يتم الكشف عن كلفة إنشائه، بمهام تصنيع واختبار الأقمار الصناعية، بما يعزز قدرات أبوظبي على الوصول إلى البيانات الفضائية باستقلالية.

وتعد المبادرة الأولى من نوعها في هذا المجال على مستوى المنطقة، ويتوقع أن تمهّد الطريق أمام دولة الإمارات لتصنيع أقمار صناعية رادارية متقدمة لرصد الأرض، مما يعزّز من بنيتها التحتية السيادية ويكرّس مكانتها في قطاع الفضاء الإقليمي والدولي. ويدعم هذا الاستثمار جهود مكتب أبوظبي للاستثمار الهادفة إلى تعزيز الاستثمارات الإستراتيجية في القطاعات الحيوية، بما يسهم في بناء اقتصاد معرفي متقدم، وتحقيق الرؤية الاقتصادية لإمارة أبوظبي، ويعزز مكانتها مركزاً عالمياً رائداً للصناعات المتقدمة.

ومن المتوقع أن يسهم مجمع سبيس 42 في تحقيق أثر اقتصادي مستدام

رفع العقوبات يشيع التفاؤل لإيقاظ مكانن الزراعة في سوريا منظمة فاو تتوقع خسارة 75 في المئة من محاصيل القمح جراء الأزمات



حصاد لا يقني ولا يسمن

و2022، حيث انخفض إنتاج القمح وحده إلى ربع ما كان عليه قبل الحرب. وتشير التقديرات إلى أن مساهمة القطاع تبلغ 28 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفي ظل غياب أرقام دقيقة يشكك الخبراء في هذه المؤشرات.

وجاءت الحرب الروسية في أوكرانيا لتزيد الصورة قتامة، حيث ارتفعت الأسعار في الأسواق العالمية بشكل غير مسبوق، وأثار ذلك مخاوف بشأن الأمن الغذائي في بلد تقول الأمم المتحدة إن الاحتياجات فيه وصلت إلى مستويات غير مسبوقة.

وفي إعلان مفاجئ الأسبوع الماضي، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه “سيامر برفع جميع العقوبات المفروضة على سوريا”. ومن المرجح أن تبدأ واشنطن بتخفيف بعض العقوبات خلال الأسابيع المقبلة.

وقال العنل إن “تدفق الأموال قد يؤدي إلى إنعاش القطاع الزراعي من خلال توفير التكنولوجيات المطلوبة بشدة للرّي وتجديد البنية الأساسية”. وتعمل المنظمة الأممية منذ سنوات على برامج تستهدف تحسين واقع الأمن الغذائي على مستوى الأسر السورية من خلال دعم صغار الحائزين المحليين لإنتاج المحاصيل وتربية

مع الخطوات المتسارعة نحو تخفيف العقوبات الغربية المفروضة على سوريا، بدأت بوادر تفاؤل تلوح في الأفق، لاسيّما في القطاع الزراعي الذي ظل لسنوات يعاني من شلل شبه تام، ويشكل هذا الانفراج فرصة حقيقية لإيقاظ مكانن هذا المجال المتعرّث، الذي يعد عصب الاقتصاد ومصدر رزق للملايين من الأسر.

● حلب (سوريا) - حذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) من احتمال أن يؤدي الجفاف الشديد في سوريا هذا العام إلى خسارة ما يقدر بنحو 75 في المئة من محصول القمح المحلي، مما يهدد الأمن الغذائي للملايين من المواطنين. وقال مدير منظمة فاو في سوريا توني العنل لرويتزر إن المنظمة تتوقع “نقصا في الغذاء يبلغ 2.7 مليون طن من القمح هذا العام، وهو ما يكفي لإطعام 16.3 مليون شخص على مدار العام.”

وفي عهد الرئيس السابق بشار الأسد، اعتمدت دمشق على واردات القمح من روسيا لدعم برنامج دعم الخبز خلال فترات الجفاف.

ويعيش البلد على وقع أزمة اقتصادية ومالية خانقة بفعل الحرب والصدمات الخارجية، فيما فقدت بعض المواد الأساسية من الأسواق مع انهيار العملة وارتفاع الأسعار، لتزيد أزمة توفير الحبوب من الواقع الصعب. وأعيد تصنيف سوريا دولة منخفضة الدخل في عام 2018، إذ يعيش أكثر من 90 في المئة من سكانها البالغ عددهم حوالي 25 مليون نسمة تحت خط الفقر، وفقا لوكالات الأمم المتحدة.

وعانى مزارعو القمح على مدار سنوات من قلة المحصول ونقص الوقود والأسمدة وارتفاع أسعار البذور، الأمر الذي يبذل فرص حصولهم على بعض الأموال لإدارة شؤونهم في ظل وضع ضاغط لم يسبق لهم أن مروا به سابقا.

وتحدث مزارعو قمح، مثل أسعد عزّ الدين (45 عاما) عن خسارة محاصيلهم بسبب الجفاف. وقد أثر ذلك سلبا على الزراعة المتضررة بالفعل جراء القتال والقصف العنيف خلال الحرب الأهلية التي استمرت 13 عاما.

وقال في تصريح لتلفزيون رويترز إن “الزراعة في ريف حلب الشمالي تضررت من قلة الري. لا توجد أمطار.”



توني العنل

تدقيق التمويلات

قد يؤدي إلى إنعاش

القطاع الزراعي

ويؤكد الخبراء أن ما بداته الحرب في سوريا، أكمله الجفاف، إذ يؤكد مزارعون أن تغير المناخ أثر بشدة على الإنتاج الزراعي وأن البلد الذي كان الوحيد في المنطقة يحقق الاكتفاء الذاتي من الغذاء، أصبح سكانه مهددين بالجوع والعطش.

ولا يعاني المزارعون من موجة حر لم يسبق لها مثيل خاصة في فصل الصيف

الضغوط تدفع تجار التجزئة لنقل أعباء الرسوم إلى المستهلكين

ثم رفعها على السلع الصينية إلى 145 في المئة. ومع ذلك، فإن الرسوم الأميركية على الصين، التي خُفّضت الأسبوع الماضي إلى 30 في المئة، سمحت لبعض تجار التجزئة الأوروبيين بالحصول على السلع بأسعار أرخص من ذي قبل.

وصرح مارتينو بيسينا، الرئيس التنفيذي لشركة تاكو فاشون التي تباع الملابس في 17 دولة أوروبية، بأن الموردين في الصين عرضوا أسعارًا أقل، حيث ألغى تجار التجزئة الأميركيون الطلبات من المصانع هناك، كما انخفضت تكاليف الشحن.

وقال بيسينا “ما لا نعرفه هو ما إذا كان التضخم سيحدث في الولايات المتحدة، وما إذا كان سيصل إلى أوروبا

أم لا.”

وعلى أي حال، استبعد بعض كبار تجار التجزئة رفع الأسعار خارج الولايات المتحدة. وصرح بيورن غولدن، الرئيس التنفيذي لشركة أديداس، للمستثمرين بعد إعلان النتائج أواخر الشهر الماضي “لا يوجد سبب لرفع الأسعار خارج الولايات المتحدة بسبب الرسوم.”

بريطانيا، أبرمت اتفاقيات تجارية مع الولايات المتحدة في محاولة للحد من التداعيات الاقتصادية للرسوم الجمركية. وأشار محافظ بنك إنجلترا، أندرو هيلي، هذا الشهر مسالة “الشركات العالمية التي لا تراعي تمييزا في معدلات الرسوم وتقول ببساطة: سنفرض حلاً تسعيرياً يشمل جميع أنحاء العالم بغض النظر عن هذه الاختلافات.” وأضاف “أعتقد أن علينا مراقبة ذلك بعناية.”



ماركوس غولر

الشركات تفكر

جديا في توزيع تأثير

الرسوم الجمركية

وفي منطقة اليورو بدأ التضخم يتجه أخيرًا نحو هدف البنك المركزي البالغ اثنين في المئة. وذكرت الشركات الأوروبية التي شملها استطلاع البنك في أواخر مارس أن نمو الأسعار في قطاع التجزئة كان ضعيفا.

ولكن ذلك كان قبل أن يكشف ترامب عن سياسته المتعلقة بالرسوم الجمركية،

إلى ضرورة رفع أسعاره في الولايات المتحدة.”

وأضاف لرويترز “لكنك لا تريد أن يتهمك البيت الأبيض برفع الأسعار لمجرد الرسوم. لذا إذا استطعت إثبات أن أسعارك ترتفع في كل مكان، فسيكون ذلك بمثابة درع.”

وقال جيسون ميلر، أستاذ إدارة سلسلة التوريد في جامعة ولاية ميشيغان، “يمكن لتجار التجزئة رفع أسعار منتجات معينة أو في أسواق معينة حيث يكون المستهلكون أقل حساسية للأسعار، واستخدام ذلك لدعم منتجات أخرى أو دول حيث ستؤثر زيادات الأسعار بشكل أكبر على المبيعات.”

وأضاف “ربما يتعين على شركة أميركية فقط رفع أسعارها (في الولايات المتحدة) بنسبة 12 في المئة. لكنه، كشركة عالمية، ترفع الأسعار بنسبة 8 في المئة لأنك تستطيع التلاعب بالأسعار في أسواق أخرى.”

وإذا عمدت الكثير من شركات التجزئة متعددة الجنسيات إلى تقاسم عبء الرسوم الجمركية، فقد يمتد التضخم المرتفع حتى إلى دول، مثل

الأميركية بهذا القدر، لذا سارفعها قليلاً في الولايات المتحدة، وقليلًا في أوروبا، وفي أسواق أخرى.”

وعندما أعلنت شركة وول مارت الأميركية العملاقة أنها ستضطر إلى رفع الأسعار ردًا على الرسوم، أمر ترامب أكبر بائع تجزئة في العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بـ “تحمل الرسوم.”

وقد يكون الإعلان عن زيادات الأسعار في الأسواق غير الأميركية وسيلة لتجار التجزئة لتجنب رد فعل عنيف مماثل من ترامب.

وقال جان بيير دوبي أستاذ التسويق في كلية بوث لإدارة الأعمال بجامعة شيكاغو “من البديهي أنه إذا كانت منتجاتك القادمة إلى الولايات المتحدة خاضعة الآن للرسوم، فإن الحسابات الرياضية تشير

وهدد بفرض رسوم أعلى، تُسمى “رسومًا متبادلة”، على شركائه التجاريين.

وكشف ألكسندر لاسيك الرئيس التنفيذي لباندورا أن الشركة الدنماركية تناقش ما إذا كانت سترفع الأسعار عالميًا أم ستزيدها في الولايات المتحدة، أكبر أسواقها.

وقال ماركوس غولر، الشريك في شركة سيمون كوتشر الاستشارية في مدينة بون الألمانية، “تفكر الشركات جديا في توزيع تأثير الرسوم الجمركية”. وأضاف “قد يقول مصنع من خارج الولايات المتحدة، حسنا، لا أستطيع زيادة سعاري في السوق

● لندن - تدرس شركات التجزئة العالمية، بما في ذلك شركة صناعة الصنادل بيركستوك وشركة المجوهرات باندورا، توزيع كلفة الرسوم الأميركية عبر رفع الأسعار في جميع الأسواق لتجنب أي زيادات كبيرة في الولايات المتحدة قد تؤثر سلبًا على المبيعات. ويمنح التواجد العالمي لشركات التجزئة الكبرى ميزة لتقليل تكاليف الرسوم الجمركية المرتفعة في الولايات المتحدة، لكنها تبقى البنوك المركزية في حالة ترقب.

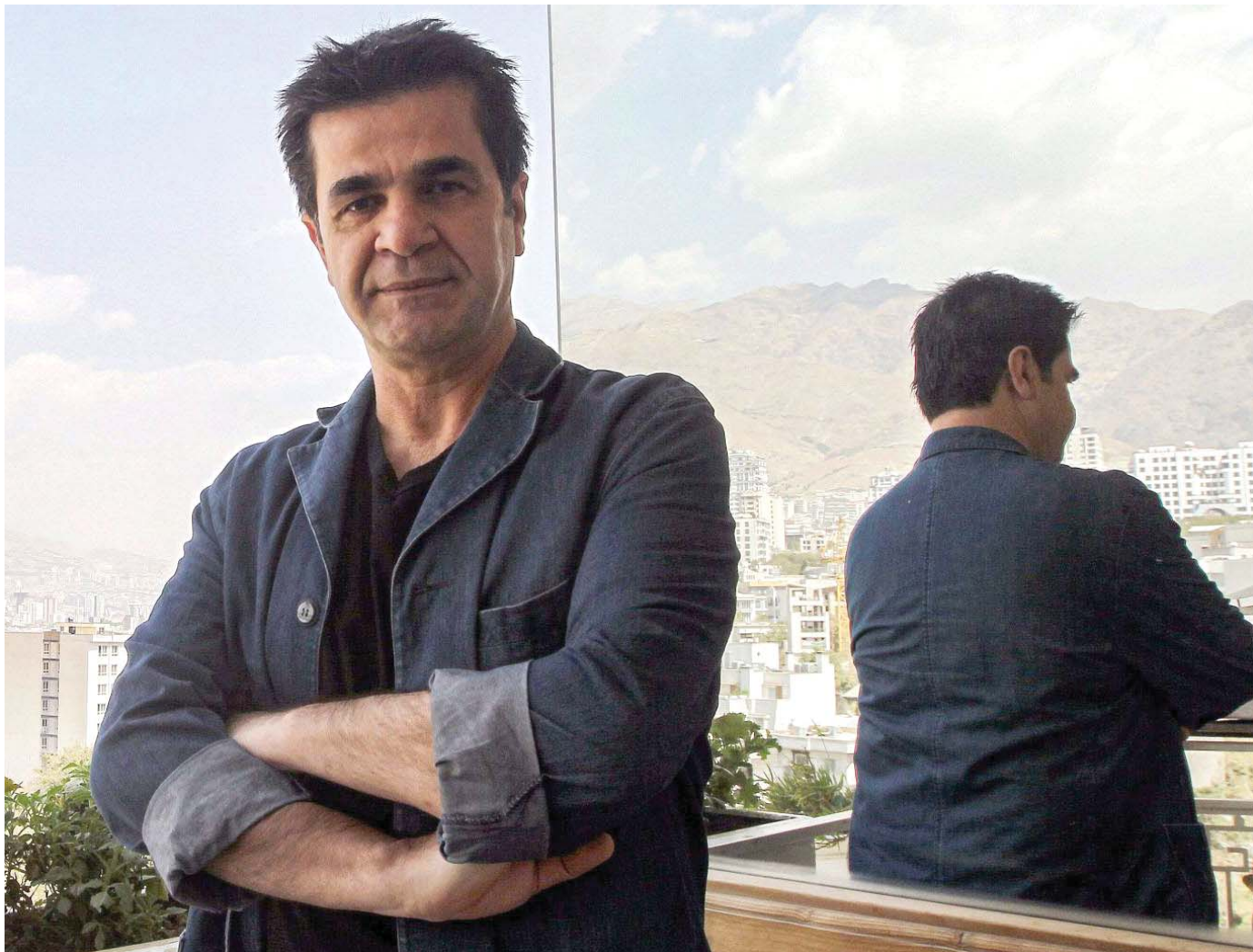
وقد تؤدي هذه الإستراتيجية إلى زيادة التضخم في أسواق أخرى مثل الاتحاد الأوروبي وبريطانيا أو مناطق أخرى من العالم، حيث بدأت أسعار المستهلك أخيرًا تستقر.

وصرح المدير المالي لشركة بيركستوك الأسبوع الماضي بأن زيادة “منخفضة في خانة الأحاد” في الأسعار عالميا ستكون كافية لتعويض تأثير الرسوم الأميركية.

وفرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسوما شاملة بنسبة 10 في المئة على جميع الواردات العالمية،

المخرج الإيراني جعفر بناهي يعود إلى مهرجان كان بعد 15 عاما

سكارليت جوهانسون تقدم أول فيلم لها من خلف الكاميرا في المهرجان الفرنسي



جعفر بناهي رمز للسينمائي المقام

وأعيد له أخيرا جواز سفره واستعاد حقه في السفر في أبريل 2023، فسافر إلى فرنسا حيث تعيش ابنته. وسيُعرض أيضا فيلم "فيوري" Fuori الذي يتناول قصة الكاتبة الإيطالية غوليارد سابينيزا التي سُجنت عام 1980 بتهمة السرقة. ويمثل هذا الفيلم، الذي أخرجه ماريو مارتونه وتولى بطولته فاليريا غولينو، عودة للمخرج الإيطالي البالغ 65 عاما إلى المسابقة الرسمية لمهرجان كان بعد حضوره للمرة الأولى المهرجان الفرنسي عام 2022.

الذهبي في برلين عام 2015، وفيلم "خلافة وجود" الفائز بجائزة أفضل سيناريو بتقدير كبير في المهرجانات الدولية، لرقابة مشددة من قبل النظام، وغالبا ما يتعرض أبرز مخرجيه الذين يتحدون الرقابة للقمع. ولم يشترك بناهي في أي مهرجان دولي منذ 15 عاما حين بدأت مشاكله القضائية في بلاده، والتي حرمته لفترة طويلة من جواز سفره وبالتالي من حرية السفر. خلال هذه الفترة حصل مخرج فيلم "تاكسي طهران" الفائز بجائزة الدب

عنه سوى معلومات محدودة جدا. وتخضع السينما الإيرانية التي تحظى بتقدير كبير في المهرجانات الدولية، لرقابة مشددة من قبل النظام، وغالبا ما يتعرض أبرز مخرجيه الذين يتحدون الرقابة للقمع. ولم يشترك بناهي في أي مهرجان دولي منذ 15 عاما حين بدأت مشاكله القضائية في بلاده، والتي حرمته لفترة طويلة من جواز سفره وبالتالي من حرية السفر. خلال هذه الفترة حصل مخرج فيلم "تاكسي طهران" الفائز بجائزة الدب

من بين اللحظات المنتظرة في مهرجان كان أيضا، مرور جعفر بناهي على السجادة الحمراء.

غياب طويل

تمكن المخرج الحائز جوائز كثيرة والذي قضى سبعة أشهر مسجوناً في إيران عامي 2022 و2023، من مغادرة طهران مع فريقه للذهاب إلى كان، حيث سيواكب عرض فيلم "حادثة بسيطة" (تصادف ساد) الذي صُوّر بشكل سري ومن دون أي تمويل إيراني، ولم تتسرب

تتواصل فعاليات مهرجان كان السينمائي إلى السبت الرابع والعشرين من مايو الجاري، وسط منافسة قوية على سعفته الذهبية، بينما يتميز المهرجان في هذه الدورة بالحضور الهام لهوليوود وسينمائيها ولرموز من السينمائيين المقاومين لكل الظروف الصعبة في بلدانهم على غرار صناع السينما في إيران، علاوة على تقديم أفلام هي الأولى لأصحابها.

نيويورك لتبدأ حياة جديدة بعد عقود قضتها في فلوريدا. وقال المخرج ويس اندرسون الذي شاركت جوهانسون في ثلاثة من أفلامه، من بينها "ذي فينيشين سكيم" The Phoenix Scheme المنافس على جائزة السعفة الذهبية هذا العام، "شاهدت فيلمها وأحببتها."

وتابع مازحا أن "سكارليت تصنع الأفلام منذ فترة أطول مني ربما. إنها أصغر مني بنحو عشرين عاما، لكنني أعتقد أنها أخرجت فيلما للمرة الأولى عندما كانت في سن التاسعة."

يذكر أن سكارليت جوهانسون بدأت حياتها السينمائية بفيلم "شمال" عام 1994، ولكن الانطلاقة الحقيقية كانت مع فيلم "همس الحصان" للمخرج والممثل روبرت رودفورد، ثم شاركت سكارليت ثورا بريتش بطولة فيلم "عالم الأشباح" الذي رُشح لأكوسكار عام 2001 واعتبره النقاد واحدا من أهم أفلام الألفية.

وعرفت جوهانسون بصفتها ممثلة وقد ساعدها جمالها واعتبارها الممثلة الأكثر إثارة في العالم لأكثر من مرة على بلوغ شهرة واسعة، ومن ناحية أخرى حرصها هذا التوصيف المتداول في حلقة المرأة الجميلة، وهو ما تمكنت من تجاوزه بمثابرة كبيرة خاصة باستيادتها مع أبرز القضايا الإنسانية والفنية وتجديد أساليبها وتطوير رؤاها إلى أن بلغت مرحلة تمكنت فيها من الوقوف بجراحة خلف الكاميرا لتقدم إخراجها الأول.

كان (فرنسا) - تحضر الممثلة سكارليت جوهانسون مهرجان كان السينمائي للمرة الأولى كمخرجة، في حين يواكب المخرج الإيراني المعارض جعفر بناهي عرض أحد أفلامه، في أول ظهور له في مهرجان سينمائي منذ 15 عاما.

سكارليت جوهانسون هي ثاني نجمة هوليوودية تعرض فيلما أول لها ضمن قسم «نظرة ما» هذا العام في كان

ويُعدّ عرض فيلم "إليانور ذي غرايت" Eleanor the Great الذي تولت الممثلة الأميركية إخراجها، أحد أكثر الأحداث المنتظرة في مهرجان كان.

الإخراج الأول

سكارليت جوهانسون هي ثاني نجمة هوليوودية تعرض فيلما أول لها ضمن قسم "نظرة ما" هذا العام، بعد كريستن ستيوارت مع فيلم "ذي كرونولوجي أوف ووتر" The chronology of water.

ويتناول فيلم جوهانسون، التي تعد من الممثلات الأعلى أجرا في السينما الأميركية، قصة إليانور مورغينستين (تؤدي دورها جون سكوب)، التي تعود في الرابعة والتسعين من عمرها للعيش في

العراق يوسّع بصمته السينمائية وحضوره في مهرجان كان

أصلية قديمة، وطلبوا من حلاق محلي قص شعر الممثلين الثانويين وشواربهم بما يتناسب مع الحقبة، بل حتى صوّروا أحد المشاهد داخل مطعم صغير يُقال إن صدام كان يتردد عليه.

بعد سنوات طويلة من الانقطاع القسري تعود السينما العراقية إلى المنصات العالمية لا لتكرم فقط بل لتروي حكاياتها

ورغم اختلاف التوجهات والأساليب بين الفيلمين، إلا أن حضورهما المتوازي في كان يعكس تحول السينما العراقية من حالة التهميش الطويل بسبب الحروب إلى البدء باستعادة دورها في المشهد الثقافي العالمي، مدفوعة برزخ رسمي يتجه نحو الاستثمار في الفنون كوسيلة لتوثيق الذاكرة والانفتاح على العالم. وتزامنت هذه المشاركة في أعرق المهرجانات السينمائية مع بدء عرض أفلام عراقية جديدة في دور السينما المحلية، من بينها فيلم "ندم" وفيلم "أناشيد آدم". من جانبها وصفت نقابة الفنانين العراقيين المشاركة بأنها "ليست مجرد حضور، بل فعل ثقافي مقاوم يعيد الاعتبار للقصّة العراقية ويمنحها حقها في أن تُرى وتُسمع"، مؤكدة أن الجناح العراقي سيُمثّل نافذة تواصل ثقافي وسينمائي مع العالم.

الطويل "عكة الرئيس" (بعنوانه الأصلي "مملكة القصب") للمخرج حسن هادي، والذي ينافس ضمن تظاهرة "اسبوع النقاد". الفيلم يتناول قصة لميعة، الشابة العراقية التي تُوكّل إليها مهمة إعداد كعكة عيد ميلاد الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين خلال فترة الحصار في تسعينات القرن الماضي، في معالجة درامية تعكس جزءا من تاريخ العراق. ولم تقتصر المشاركة العراقية على العروض الفنية فقط، بل امتدت إلى الفضاء المهني لسوق كان الدولية، حيث أقيم ولأول مرة "الجناح العراقي" ضمن مبادرة دعم السينما العراقية. ويأتي الجناح بإشراف وزارة الثقافة والسياحة والآثار وبالتشراكة مع نقابة الفنانين العراقيين. وقد وفر هذا الجناح مساحة للقاء صنّاع السينما العراقيين مع نظرائهم من مختلف أنحاء العالم. وتدور أحداث فيلم "مملكة القصب" في أوائل تسعينات القرن الماضي، خلال ذروة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق. وسط هذا الخراب اليومي تكافح الطفلة لميعة وجدتها للبقاء على قيد الحياة في مزرعة قصب تقع في جنوب البلاد. صُوّر الفيلم بالكامل في العراق، ويقدم مشاهد أسرة من الأهوار الجنوبية، تلك المسطحات المائية القديمة التي تُعد مهذا لحضارات ما بين النهرين، والمُدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي منذ عام 2016. لكن هذا الجمال ليس محايدا. ومن أجل استحضار العراق كما كان، أولى المخرج وأفراد طاقمه أهمية قصوى للتفاصيل: استعانوا بملابس

ولا يحمل عرض "سعيد أفندي" في قسم "كان كلاسيك" بعد أكثر من ستة عقود على إنتاجه (1956) قيمة فنية فقط، بل يمثل أيضا لحظة استعادة لهوية بصرية كانت تتلاشى وسط الحروب والحصار. فيبعد سنوات طويلة من الانقطاع القسري منذ التسعينات، تعود السينما العراقية إلى المنصات العالمية، لا لتُكرم فحسب، بل لتروي حكاياتها التي لم تُرو، بأدوات الحاضر وذاكرة الماضي.

العمل الذي جرى ترميمه بدقة 4K ضمن مشروع "سينماتك العراق"، شاركت في بطولته نخبة من نجوم الزمن الذهبي للسينما والمسرح العراقيين، من بينهم يوسف العاني وجعفر السعدي وزينب حسني وعبد الواحد طه ويعقوب الامين. وقد حاز الفيلم آنذاك ترحيبا جماهيريا وتقديرا واسعا، ومثّل العراق في عدد من المحافل الدولية، من بينها مهرجان موسكو السينمائي عام 1959. وإلى جانب المشاركة في "كان كلاسيك" يشهد الحدث تقديم "خيمة العراق السينمائية" خلال أيام المهرجان الذي ينعقد في الفترة ما بين 13 و24 مايو الجاري، وهي مبادرة تهدف إلى تسليط الضوء على السينما العراقية وتعزيز حضورها في المحافل السينمائية العالمية. وتتضمن هذه الغالية عروضاً لأفلام عراقية حديثة، بالإضافة إلى ورش عمل ولقاءات مع صنّاع السينما، وهو ما يساهم في بناء جسور تواصل بين السينمائيين العراقيين ونظرائهم الدوليين. ومن بين الأفلام الجديدة التي قدمها العراق في مهرجان كان الفيلم الروائي

على مغادرة منزله في بغداد، فينتقل مع أسرته إلى حي شعبي تتقاطع فيه الأقدار، ويواجه صراعاً داخلياً بين التمسك بقيمه والتأقلم مع محيط اجتماعي مضطرب. بواقعيته الصادمة ونبزته الإنسانية العميقة، شكّل الفيلم نقطة تحول مفصلية في مسار السينما العراقية، متحرراً من النزعة التجارية التي سيطرت على إنتاجات الأربعينات، ومؤسساً لمرحلة جديدة تضع الإنسان وهوموه في صلب السرد.

المعهد الوطني السمعي البصري الفرنسي. يُعد هذا الاختيار الأول من نوعه لعمل سينمائي عراقي في هذا القسم المرموق، ويأتي ضمن مشروع "سينماتك العراق" الهادف إلى صون الإرشيف السينمائي الوطني وإحيائه. ويُعتبر فيلم "سعيد أفندي" أحد أبرز أعمال الواقعية الاجتماعية في تاريخ السينما العراقية، وقد استند إلى قصة "الشجار" للكاتب إدموند صبري، ليقدّم معالجة سينمائية بصرية لحكاية "المعلم سعيد" الذي يُجبر

بغداد - في خطوة تعكس تطور الصراك السينمائي العراقي، حضر العراق ببقل لافت في الدورة الـ78 من مهرجان كان السينمائي الدولي، عبر ثلاث مشاركات متنوعة تمثل ماضيه وحاضره السينمائي، وتبرز اهتمام الجهات الرسمية بتعزيز حضور العراق على خارطة السينما العالمية. وضمن قسم "كان كلاسيك" سجّلت سابقة تاريخية باختيار الفيلم العراقي "سعيد أفندي" (1956) للمخرج كاميران حسني، بعد ترميمه بدقة 4K على يد



استعادة تاريخ عريق لفن السينما (فيلم «سعيد أفندي»)

النحت يجاور التصوير.. معرضان لإبراهيم فيليب وعرفة شاكر بالقاهرة

القاهرة - شهد أقبليه العرب للثقافة والفنون برئاسة الناقد التشكيلي هشام قنديل، مساء يوم الأحد الماضي، بغاليري ضي بالزمالك، افتتاح معرضين للفنان إبراهيم فيليب، والنحت للتدوير عرفة شاكر الأستاذ بكلية الفنون الجميلة، ليستمر بعد افتتاحهما في نفس القاعة لثلاثة أسابيع، تتجاوز خلالها تجربتين مهتمتين في الفن التشكيلي الأولي في النحت والثانية في التصوير.

يقدم إبراهيم فيليب في المعرض الذي عنوانه "هي وأخواتها"، آخر تجاربه في بحثه في الميثولوجيا المصرية والتراث الشعبي والبيئة بأسلوبه التعبيري الذي يتميز به، وببساطة شديدة دون تصنع أو حذقة في الأداء، ويشارك بخمسين لوحة تمثل آخر إنتاجه، للمرأة حضور طاغ فيها.



إبراهيم فيليب يقدم في معرض "هي وأخواتها"، آخر تجاربه في بحثه في الميثولوجيا المصرية والتراث الشعبي

ويقدم الفنان في معرضه مجموعة منتقاة من أعماله الختبية التي تتعدد موضوعاتها، وتتوسع خاماتها، ويهدف شاكر من خلال هذا المعرض - كما جاء على لسانه - إلى البحث عن الجديد في عالم الخامات النيلية مثل الأحجار والأخشاب، والبرونز، بجانب الخامات التقليدية كالبوليستر لإيجاد استمرارية، وشخصية قصص الأفراد بها في أعماله التي تتسم بالحركة والنوعية والفراغ، والتعامل مع جميع المذاهب الفنية والأساليب والعوامل النفسية، إلى أن يوجد فرصة للاندماج، تحت عامل اللحظة الفنية، واستغلال جميع الوسائل المساعدة بالنسبة للنحت في التعامل مع الخامات.

وعرفة شاكر حسن حاصل على بكالوريوس الفنون الجميلة بالقاهرة عام 1991، وماجستير الفنون الجميلة عام 2000، والدكتوراه في الفنون الجميلة عام 2006، وشارك في العديد من المعارض المحلية والدولية، وحصل على العديد من الجوائز بصالون الشباب.

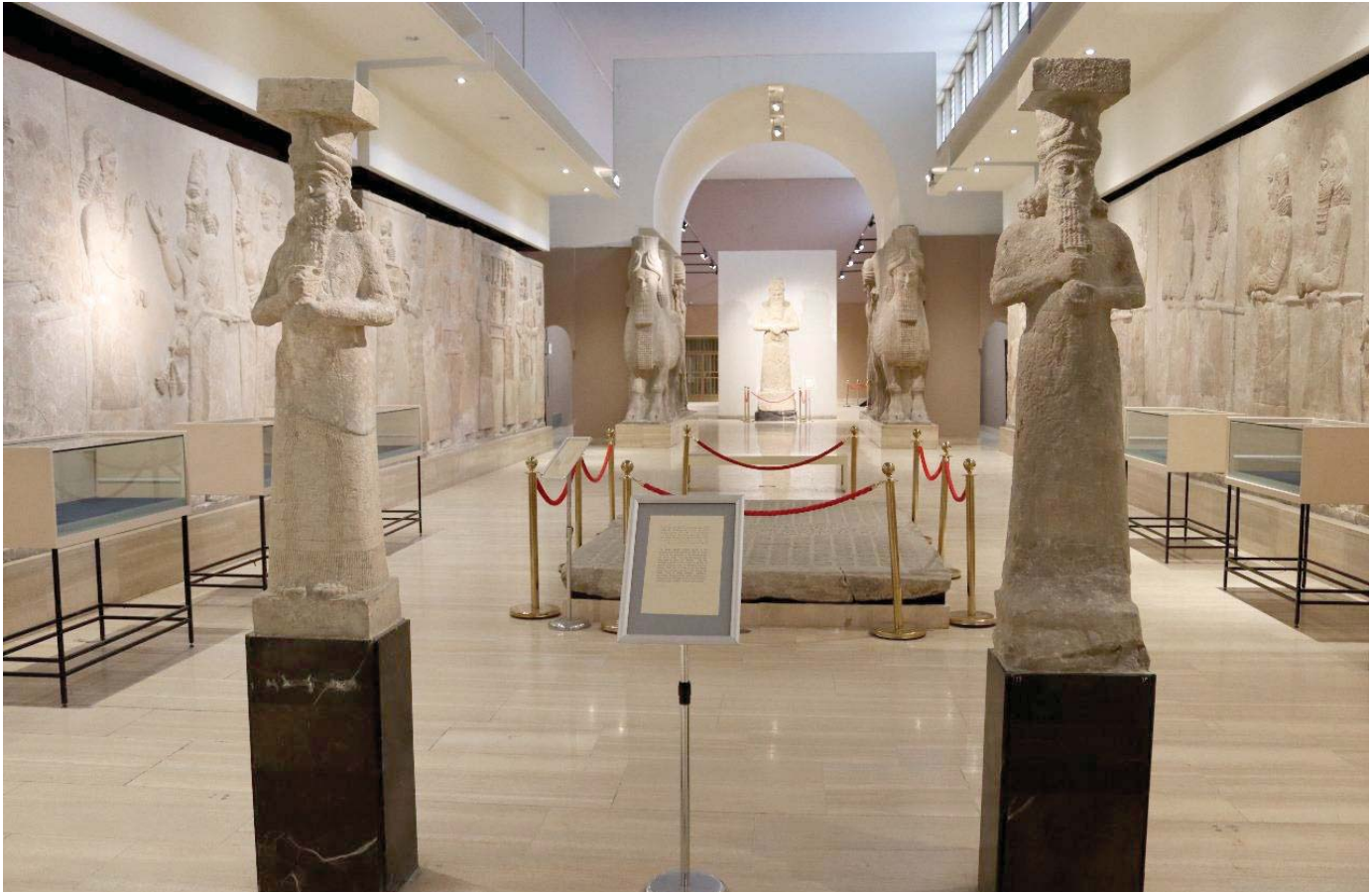
تظهر أعماله تفاعلاً ديناميكياً بين الشكل والفراغ، وتأثراً واضحاً بالدراسة السريالية، خاصة أعمال الفنان سلفادور دالي. تركز موضوعاته على قضايا إنسانية واجتماعية، مثل حرية المرأة، التعبير عن القوة الداخلية، والتحدى.



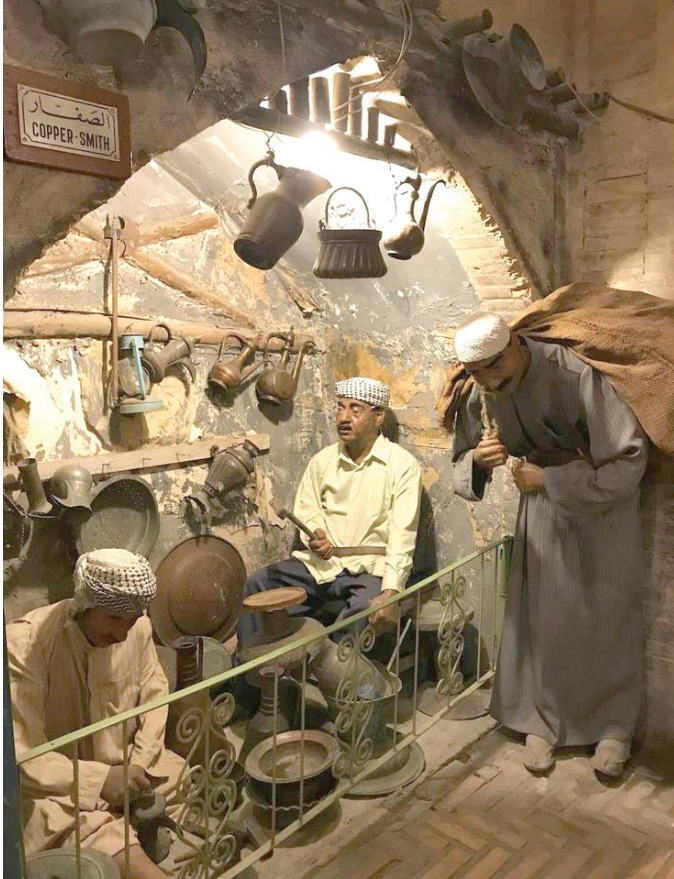
بعد اجتماعي واضح في لوحات إبراهيم فيليب

في يوم المتاحف العالمي.. المتاحف العراقية تاريخ يقاوم التدمير

العراق يفتح متاحفه نوافذ على تاريخه العريق ويسعى لتأسيس متاحف جديدة



العراق يسعى لتطوير متاحفه



أماكن تحافظ على التاريخ

فيها جميع هواة الطوايع في العراق والبعض يطلق عليه تسمية "متحف الطوايع"، لما لهذه الهواية من تاريخ وإقبال منقطع النظير من قبل الهواة.

وفي قائمة المتاحف العراقية هناك "متحف عبد الكريم قاسم"، الذي تأسس عام 2015 وهو من المتاحف التي تشهد إقبالا واسعا من قبل الجمهور.

يضم المتحف الكثير من المقتنيات الخاصة بالزعيم العراقي ومنها بدلاته العسكرية ونماذج من الأسلحة والدرع والهدايا النحاسية والفضية وأرشيفا من الصور يضم فرقة الوزاري والسفراء ورؤساء الدول الذين التقاهم قاسم خلال فترة حكمه للعراق.

كذلك يضم المتحف سيارة قاسم التي كان تقله في شوارع بغداد، وهي هدية جاءت من الاتحاد السوفييتي السابق وفيها نقوب رصاص تعود إلى أحداث انقلاب فبراير في العراق.

ويتيح اليوم العالمي للمتاحف فرصة للقاء المتخصصين في هذا المجال للحديث والنقاش حول سبل الارتقاء بواقع المتاحف في العراق وسبل الارتقاء بها نحو واقع أفضل وكذلك للقاء الجمهور وزيادة الوعي العام بالدور الذي تلعبه المتاحف العراقية في تثقيف الأجيال الجديدة وتنبيهها بأهمية هذا الدور.

تأسس عام 1962 ويحتوي على سبعة آلاف عمل فني وتشكيلي ونحتي وتعود هذه الأعمال إلى العديد من فنانين العراق ومنهم جواد سليم وحافظ الدروبي وفاثيق حسن ومحمد غني حكمت وغيرهم. وقد تعرض هذا بدوره المتحف إلى عمليات سرقة وتدمير ممنهجة خلال أحداث عام 2003 المأساوية.

مشاريع متحفية

هناك متاحف أخرى منها "المتحف البغدادي"، أو متحف الشمع العراقي الذي يضم المعالم والفعاليات اليومية للسكان الأوائل للعاصمة بغداد تأسس عام 1970 ويقع على ضفاف نهر دجلة قرب المدرسة المستنصرية. يضم المتحف المئات من تماثيل الشمع التي تمثل سكان بغداد الأوائل.

ومن أهم وأشهر المتاحف العراقية الحديثة "متحف البريد العراقي"، الذي يقع في جانب الكرخ تحديدا في شارع حيفا وقد تم تأسيسه عام 1989، ويحتوي على معظم إصدارات دائرة البريد العراقية من المخطوعات والطوايع وبطاقات البريد المختلفة وعلى المعدات التي استعملت في نقل البريد وحفظه منذ عهد الدولة العثمانية وحتى الآن، ويعد قبلة يجتمع

يزخر العراق بتاريخ إنساني عريق، جسدهته الحضارات الكبرى التي تعاقبت عليه، تاريخ لم يتوقف عن إحداث تأثير بالغ في المنطقة ومسار الحضارات الإنسانية، وهذا ما دفع إلى تأسيس أكثر من متحف تمثل نوافذ على ماضي البلاد وحاضرها وعراقتها، وقد نجت هذه المتاحف من محاولات تدمير عديدة، ونأتي في هذا المقال على ذكر أهمها.

اضيفت قاعات أخرى لاستيعاب المكتشف من القطع الأثرية. بعدها افتتحت قاعات جديدة أخرى على مر السنوات، كانت آخرها عام 2017.

ويضم المتحف 25 قاعة عرض أهمها القاعة السومرية والآشورية والبابلية والإسلامية. حيث يتم عرض المقتنيات الأثرية حسب التسلسل الزمني للحضارات والحقب التاريخية في وادي الرافدين.

تعرض هذا الصرح الحضاري الكبير للكثير من عمليات السلب والنهب التي طالت أغلب المرافق الحيوية في العاصمة بغداد إبان الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، حيث مكن الوضع الأمني المتفكك آنذاك مافيات تجارة الآثار من سرقة الكثير من القطع الأثرية وصلت إلى آلاف القطع، والتي استعاد العراق بعضا منها في السنوات اللاحقة بعد استناب الأمن في بغداد. وتعمل الجهات الحكومية والدولية على استعادة بقية القطع الأثرية المنهوبة من المتحف وترميم ما هدم منها ليتم عرضها أمام الجمهور مجددا وهذا ما تم العمل عليه خلال السنوات السابقة.

إلى جانب المتحف الوطني العراقي هناك متاحف عديدة منتشرة في العاصمة بغداد منها "متحف التاريخ الطبيعي"، الذي يقع في منطقة باب المعظم ببغداد، وتأسس عام 1946 في عهد المملكة العراقية، ويضم المتحف العديد من الأقسام التي تروي قصة التاريخ الطبيعي للملكة النباتية والحيوانية على أرض بلاد ما بين النهرين. كذلك يضم المكتبة التي تم تأسيسها عام 1973 وفيها عدد من الكتب منها 20843 مجلدا و400 مجلة علمية، وكذلك احتوت المكتبة على خرائط وميكرو فيلم وميكروكارد وجهاز عرض وقرارة الشرائح المصورة لبعض الحيوانات. وبالإضافة إلى متحف التاريخ، هناك أيضا "متحف الفن الحديث" الذي

رامي فارس الهركي صحفي عراقي

تضم العاصمة العراقية بغداد العديد من المتاحف الرسمية التي تسلط الضوء على حضارة بلاد ما بين النهرين حيث التاريخ العريق الذي ترك خلفه إرثا حضاريا عميقا تنوع ما بين أساليب الحياة على أرض بلاد ما بين النهرين والعلوم والقوانين التي قومت حياة الإنسان العراقي الأول منذ سبعة آلاف عام وحتى يومنا هذا.

وبمناسبة اليوم العالمي للمتاحف الذي يحل في 18 من مايو كل عام وتحثي به المتاحف والمؤسسات المتحفية خلال هذا الشهر، بفعاليات وأنشطة متنوعة، تسلط الضوء على أهم المتاحف الرسمية في العراق ومنها المتحف العراقي الواقع في منطقة العلوي بقلب العاصمة بغداد الذي يعد من أكبر المتاحف العراقية.

تاريخ العراق

تأسس المتحف العراقي إبان الانتداب البريطاني على العراق عام 1923. صاحبة فكرة هذا المشروع هي مستشارة الحاكم البريطاني دونت بيل التي أرادت إنشاء متحف يضم المقتنيات المستكشفة حديثا في العراق. وتعد المس بيل أول مديرة رسمية للمتحف العراقي. ومع تزايد البعثات لعلماء الآثار للعراق واكتشاف المزيد من القطع الأثرية تقرر نقل المتحف إلى بناية أوسع وذلك في العام 1927، حتى تقرر إنشاء بناية خاصة وفق المعايير العالمية لبناء المتحف. بدأ العمل في المتحف الحالي قبل مهندس ألماني عام 1957 وانتهى بناؤه عام 1963 وتم افتتاحه عام 1966. شهد البناء الحالي للمتحف الكثير من التغييرات منها عام 1983 حيث

طفرة تقنيات مراقبة السائق تغير نمط قيادة المركبات

المطورون يعكفون على ابتكار تكنولوجيا أكثر فاعلية لزيادة مستوى السلامة وتقليل حوادث السير



عليك الانتباه للطريق عزيزي السائق

باجهزة استشعار العمق المعروفة من عالم الهواتف الذكية. وتلتقط هذه الأنظمة خصائص مكانية، وبالتالي يصعب خداعها، على سبيل المثال عن طريق الصور أو الإقنعة.

وتذهب بعض المفاهيم الأكثر تطوراً إلى ما هو أبعد من ذلك، فهي تجمع بين التعرف على الوجه وتتبع العين أو البيانات الحيوية مثل معدل ضربات القلب والتنفس للحصول على صورة أكثر شمولاً لحالة السائق.

وعلى الرغم من هذه المزايا، التي تزيد من السلامة والراحة وزيادة كبيرة في عامل الأمان ضد السرقة، إلا أن التقنية لا تخلو من المشاكل.

وهناك شق من الخبراء يحذر من مخاوف تتعلق بحماية البيانات، وذلك على الرغم من تأكيدات شركات الإنتاج على أن تحليل البيانات يتم في السيارة ولا يتم تخزين أو نقل أي بيانات خارج السيارة.

كما قد يواجه المستخدم بعض المشاكل عند ارتداء نظارة شمسية أو مع وجود تغييرات في وجه بسبب اللحية، وهو ما يتسبب في تنوش النظام.

وعلى الرغم من إمكانيات هذه التقنية، إلا أن مرابط حذر بشأن تطبيقها. ويقول "سيطلب الأمر الكثير من الاختبارات الميدانية وعملية تحقق طويلة قبل أن يتم تنفيذها".

وبالإضافة إلى تطوير النموذج الأولي، اكتشف الباحثون استخدامات أخرى محتملة لأسطح أف.أس. في كشف الحركة، مع آثار محتملة متنوعة للغاية.

ويعملون الباحثون في نيبهوس على نظام يتعرف على إيماءات السائق الأكثر تعقيداً، ويمكن استخدامه للتحكم في ملحقات السيارة مثل الراديو أو التدفئة. ويمكن تطبيق هذه التقنية أيضاً في تحسين إمكانية الوصول والاستقلالية للأشخاص ذوي الحركة المحدودة، وفي الطب، في تطوير أنظمة اتصال قابلة للارتداء يمكنها قراءة المؤشرات الحيوية، ما يعني عن الإجراءات الجراحية. وتعمل الأنظمة الشائعة عن طريق كاميرات بالأشعة تحت الحمراء ثنائية الأبعاد، والتي تتعرف على الوجوه بشكل دقيق حتى في الظلام. وتستخدم بعض الأنظمة الأعلى سعراً كاميرات ثلاثية الأبعاد مزودة

هذه التقنية لا تتضمن صوراً، فلا توجد أي مشاكل تتعلق بحقوق الصور أو الخصوصية. كما يمكن تحسين وتبسيط الأجهزة، ما يقلل بشكل كبير من تكاليف التصنيع والصيانة واستهلاك الطاقة.

وقال مرابط في تصريح لمنصة تك إكسبلور "لا نحتاج إلى جهاز كمبيوتر كبير، معالج دقيق صغير قادر على إجراء الحسابات".

ومن السمات المميزة الأخرى للنموذج الأولي ما يُسمى "الحصانة الصوتية"، فالأنظمة التي تكتشف مواقع الأجسام بالموجات فوق الصوتية - كما تفعل الخفافيش - معرضة للداخل الصوتي. وهذا ليس هو الحال مع الرادار، الذي يتميز بميزة أخرى على الكاميرات، حيث لا يعتمد على ظروف الإضاءة.

وتختلف الحركات عندما يكون تحديد المواقع العالمي بدرجة أو بأخرى. وهذه الطريقة، يتمكن النظام من مراقبة حركات السائق.

وقام فريق البحث بمعايرة النظام في المختبر وداخل سيارة (متحرك وثابت) لربط حركات الرأس بحالة انتباه السائق أثناء القيادة. وباستخدام المعلومات التي جُمعت من الاختبارات التجريبية، طوروا خوارزمية تحدد حالة انتباه السائق بناءً على تواتر حركات الرأس.

ويوضح فريد مرابط الباحث في قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية والآلية في المجموعة البحثية قائلاً "أثناء القيادة، عادة ما ننظر إلى الأمام مباشرة، مع تغييرات طفيفة في اتجاه رأسك للتحقق من المرايا والجوانب،

تقنية مراقبة السائق لم تعد رفاهية، بل أصبحت ضرورة في عالم السيارات المتطور، وفي ظل استمرار التقدم في الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، ومن المتوقع أن تلعب هذه التكنولوجيا دوراً متزايداً في تحقيق القيادة الآمنة والذكية، ما يفتح آفاقاً جديدة لمستقبل المواصلات الخالية من الحوادث.

عوامل التشبث والتعب والنعاس واستهلاك الكحول ومواد أخرى أسباباً متكررة. وإدراكاً منها لذلك، تعمل صناعة السيارات على تطوير أنظمة سلامة نشطة ترافق، من بين أمور أخرى، انتباه السائقين وتُذّهرهم عند تشتت انتباههم.

وطور باحثون من مجموعة نيبهوس البحثية في الفترة الأخيرة نموذجاً أولياً قادراً على القيام بذلك بكفاءة أكبر من الأنظمة التقليدية، بحسب تقرير نشرته منصة تك إكسبلور قبل أيام.

ويُعد النظام الذي يقترحونه بسيطاً نسبياً، وهنا تكمن قوته الرئيسية، حيث يتم تركيب جهاز رادار صغير ومنخفض الكلفة قادر على إصدار وكشف الموجات الكهرومغناطيسية على حجاب شمس السائق.

ويوضح سبطان انتقائيان للتردد (أف.أس.أس) على مسند الرأس على جانبي رأس السائق، ويُعدل كل سطح موجات الرادار بحيث عندما ترتد إلى جهاز الاستقبال، يتمكن الجهاز من تمييز السطح الذي تأتي منه سواء اليمين أو اليسار.

وعندما يحرك السائق رأسه، يُحجب خط الرؤية بين الرادار وأحد أسطح نظام تحديد المواقع العالمي بدرجة أو بأخرى. وهذه الطريقة، يتمكن النظام من مراقبة حركات السائق.

ويوضح فريد مرابط الباحث في قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية والآلية في المجموعة البحثية قائلاً "أثناء القيادة، عادة ما ننظر إلى الأمام مباشرة، مع تغييرات طفيفة في اتجاه رأسك للتحقق من المرايا والجوانب،

أصبحت تقنيات مراقبة السائق أحد أبرز التطورات التي تحدث تحولاً في مفهوم القيادة الآمنة الذي تركّز عليه معظم شركات تصنيع السيارات، وذلك في ظل مع التطور المتسارع في صناعة السيارات وازدياد الاهتمام بسلامة السائقين والركاب.

وتستند هذه التكنولوجيا إلى استخدام الكاميرات وأجهزة الاستشعار لتحليل سلوك السائق ومراقبة حالته الذهنية والجسدية، ما يساهم في تقليل الحوادث الناتجة عن التعب أو التشتت أو حتى النعاس.

ويجمع المختصون أن مراقبة السائق من التقنيات التي تزيد من عوامل السلامة والأمان في السيارة، وذلك بمساعدة البيانات التي يتم نقلها عن طريق الكاميرا وتحليلها عن طريق أنظمة خاصة، منها تقنيات الذكاء الاصطناعي، لكنها في النهاية لا تخلو من المشاكل.



فريد مرابط

نحتاج فقط إلى معالج دقيق صغير قادر على إجراء الحسابات

وأوضح خبراء مجلة السيارات "أوتو غاتسبيخ" الألمانية في تقرير نشر في أبريل الماضي أن التقنية الجديدة من شأنها تعزيز التحول الرقمي والتطور نحو القيادة الذكية.

وأشاروا إلى أنها تمثل خطوة نحو زيادة المهام، التي تتولاها السيارة، وهو الأمر المهم جداً في الوقت الحالي في مراحل الانتقال بين القيادة التقليدية والقيادة الذكية.

وداخل ورش الابتكار في مصانع السيارات الحديثة يعول المطورون في المقام الأول على الأنظمة المعتمدة على الكاميرات، فعادة ما يتم تثبيت كاميرا في منطقة قمرة القيادة أو في مرآة الرؤية الخلفية، والتي تقوم بمسح وجه السائق بشكل مستمر.

وفي أكثر من 85 في المئة من الحالات بشأن حوادث المرور، يكون العامل البشري هو المسؤول الأول، حيث تُعد

التقنية الجديدة تتمثل في وضع سطحين

للتردد على مسند الرأس على جانبي السائق

ويعدلان موجات الرادار لترتد إلى جهاز الاستقبال

موديل واي في اختبار التحمل والفخامة والسرعة أمام أيونيك 5

مميزة هنا. فنظام الكاميرا بزوايا 360 درجة المتوفر فيها أكثر فائدة من نظام تسلا عند ركن السيارة، على سبيل المثال، كما أن أدوات التحكم والميزات أسهل في الاستخدام والتعلم.

وبحسب المختصين قد تُشتت شاشة للمس في طراز واي، التي تتحكم في كل شيء تقريباً، الانتباه أثناء القيادة. في المقابل يتفوق موديل واي في الاستخدامات المتعددة على أيونيك 5، حيث توفر السيارة الأميركية مساحة تخزين واسعة تبلغ 29 قدماً مكعباً خلف المقاعد الخلفية و71.4 قدماً مكعباً عند طي المقعد الخلفي. ويضيف صندوق الأمتعة الأمامي 4.1 قدم مكعب أخرى.

وتتميز أيونيك 5 بمساحة أقل، لكنها كافية لمعظم الأشخاص، حيث تبلغ 26.3. ويبدأ سعر موديل واي للدفع الرباعي طويل المدى حالياً من 50.6 ألف دولار، ومن المتوقع طرح موديلات أخرى لاحقاً.

ورغم أنها سيارة ليست رخيصة، إلا أنها تُعد قيمة ممتازة بفضل قائمتها الشاملة من الميزات التقنية القياسية، والعديد من ميزات الراحة القياسية مثل المقاعد الأمامية المدفأة والمهواة، ومدى القيادة الطويل. أما سعر طراز ستاندارد رانج الأساسي من أيونيك 5 فيبدأ من 44 ألف دولار، ولكنه يوفر مدى قيادة يبلغ 394 كيلومتراً فقط، لكن طراز أس.إي، الذي يوفر 511 كيلومتراً، أغلى بحوالي أربعة آلاف دولار.

مميزة هنا. فنظام الكاميرا بزوايا 360 درجة المتوفر فيها أكثر فائدة من نظام تسلا عند ركن السيارة، على سبيل المثال، كما أن أدوات التحكم والميزات أسهل في الاستخدام والتعلم. وبسبب المختصين قد تُشتت شاشة للمس في طراز واي، التي تتحكم في كل شيء تقريباً، الانتباه أثناء القيادة. في المقابل يتفوق موديل واي في الاستخدامات المتعددة على أيونيك 5، حيث توفر السيارة الأميركية مساحة تخزين واسعة تبلغ 29 قدماً مكعباً خلف المقاعد الخلفية و71.4 قدماً مكعباً عند طي المقعد الخلفي. ويضيف صندوق الأمتعة الأمامي 4.1 قدم مكعب أخرى.

وتتميز أيونيك 5 بمساحة أقل، لكنها كافية لمعظم الأشخاص، حيث تبلغ 26.3. ويبدأ سعر موديل واي للدفع الرباعي طويل المدى حالياً من 50.6 ألف دولار، ومن المتوقع طرح موديلات أخرى لاحقاً.

ورغم أنها سيارة ليست رخيصة، إلا أنها تُعد قيمة ممتازة بفضل قائمتها الشاملة من الميزات التقنية القياسية، والعديد من ميزات الراحة القياسية مثل المقاعد الأمامية المدفأة والمهواة، ومدى القيادة الطويل. أما سعر طراز ستاندارد رانج الأساسي من أيونيك 5 فيبدأ من 44 ألف دولار، ولكنه يوفر مدى قيادة يبلغ 394 كيلومتراً فقط، لكن طراز أس.إي، الذي يوفر 511 كيلومتراً، أغلى بحوالي أربعة آلاف دولار.

اللاسلكي لدمج الهواتف الذكية مع أبل كاربلاي وأندرويد أوتو قياسي أيضاً؛ ولا يتوفر أي من النظامين في طراز واي. ومع ذلك، ستحتاج إلى الترقية إلى فئة أعلى للحصول على نظام صوت بوون ثنائي السماعات ونظام مساعدة القيادة المحسن على الطرق السريعة.

وتتسع لكلا السيارتين الرياضيتين متعددتي الاستخدامات لخمس ركاب، وتتميزان بالرحابة والراحة. كما أنهما تسيران بسلاسة على المطبات وتتمتعان بالهدوء عند المنعطفات.

لكن إدموندز وجد أن التفاصيل الصغيرة هي ما يمنح أيونيك 5 ميزة

15.4 بوصة، ونظام صوتي بـ16 مكبر صوت، وشواحن لاسلكية مزدوجة للهواتف، وأنظمة مساعدة متقدمة. ويمكن للسائق والركاب بث الأفلام ولعب ألعاب الأركيد أثناء ركن السيارة. ويُعد نظام القيادة الذاتية الكاملة من تسلا خياراً مكلفاً، ولكنه قادر على قيادة موديل واي والتنقل بها في شوارع المدينة والطرق السريعة طالما أن السائق منتهب ومستعد للسيطرة عند الحاجة. ويأتي الطراز الأساسي من أيونيك 5 بقياسيا بشاشة لمس مركزية مقاس 12.3 بوصة وعدد كبير من أنظمة مساعدة السائق المتقدمة. كما أن الاتصال

ويتيح المنفذ الجديد، المشابه لمنفذ تسلا، لسيارة أيونيك 5 إمكانية الشحن في معظم محطات الشحن السريع من تسلا سوبرتشارجر. أما موديل واي، فيمكنه الوصول إلى أي نوع من محطات شحن الشركة الأميركية. ويمكن شحن كلا الطرازين في محطات غير تابعة لتسلا أيضاً. وعند استخدام محطة شحن سريع عالية الطاقة، يمكن موديل واي قطع مسافة تصل إلى 272 كيلومتراً في 15 دقيقة. وتشحن سيارة أيونيك 5 أسرع قليلاً، حيث تستعيد مسافة 286 كيلومتراً في المدة نفسها. وبالنسبة إلى الميزات الداخلية والتقنية فتتفوق أيونيك بكثير على موديل واي الذي يركز بالعديد من التقنيات القياسية، بما في ذلك شاشة لمس مركزية كبيرة مقاس

واشنطن - تُعد تسلا موديل واي وهيونداي أيونيك 5 من أكثر سيارات الدفع الرباعي الكهربائية رواجاً في السوق وما يزيد من جاذبيتهما، خضعت لكلا السيارتين للتحديدات مؤخرًا.

ويتميز موديل واي 2026 بتصميم جديد، ومواد داخلية عالية الجودة، وقيادة أكثر سلاسة، لكن التغييرات على أيونيك 5 موديل 2025 ليست جذرية، ولكنها توفر مدى أطول، وعناصر تحكم أسهل في الاستخدام، وطرقاً جديدة للشحن.

وفي ما يتعلق بالمدى والشحن، فقد خلصت اختبارات منصة إدموندز على هذين الإصدارين المميزين بأنهما قريبان من بعضهما كثيراً.

ويتراوح المدى المقدر لسيارة أيونيك 5 موديل 2025 بين 394 كيلومتراً في الطراز الأساسي و511 كيلومتراً في معظم الطرز أحادية المحرك، ذات الدفع الخلفي. واختبرت إدموندز سيارة أيونيك 5 ليتمتع بمحركين كهربائيين ونظام دفع رباعي. وقد تجاوزت تقديرات وكالة حماية البيئة الأميركية البالغـة 433 كيلومتراً بقطعها مسافة أطول بلغت 453.8 كيلومتر.



موديل واي 2026 يتميز بتصميم جديد ومواد عالية الجودة وقيادة أكثر سلاسة، لكن لا تغييرات جذرية على أيونيك 5 موديل 2025

تلوث الهواء يؤثر على صحة عظام المرأة في مرحلة انقطاع الطمث

في الأبحاث الطبية أن "فهم تأثير هذه الملوثات يمكن أن يقود للتوصل إلى إستراتيجيات علاجية لتخفيف تأثير التلوث على العظام، نظرا لأن تجنب التعرض للتلوث يعتبر مسألة مستحيلة في الكثير من الأحيان".

وانقطاع الطمث مرحلة تتوقف فيها الدورة الشهرية نهائيا. ويُشخص بعد مرور 12 شهراً دون حدوث فترة حيض أو نزيف مهبلي أو تبقيع. ويمكن أن يحدث انقطاع الطمث في الأربعينات أو الخمسينات من العمر. لكن متوسط العمر لحدوث انقطاع الطمث هو 51 عاما.

ملوثات مثل أكسيد النتروجين وثاني أكسيد النتروجين وثاني أكسيد الكبريت تؤثر على كثافة معادن معينة داخل العظام

وانقطاع الطمث عملية طبيعية. لكن الأعراض الجسدية، مثل هبات الحرارة، والأعراض العاطفية لانقطاع الطمث قد تعطل النوم، وتقلل الطاقة، أو تؤثر في المزاج. ويوجد العديد من طرق العلاج من تغيير نمط الحياة إلى العلاج الهرموني. وشناشة العظام هي حالة تتميز بضعف العظام، مما يجعلها هشة. تصبح العظام مسامية، وتفقد كثافتها، مما قد يؤثر بشكل كبير على جودة حياة الشخص. غالبا ما يطلق على هذه الحالة "المرض الصامت" لأنها تتطور دون أي أعراض حتى يحدث الكسر.

تأخر الحمل يزيد احتمالات الإصابة بسرطان الثدي

عدم الإنجاب على الإطلاق، نظرا لأن ذلك يؤدي إلى زيادة احتمالات الإصابة بسرطان الثدي".

وفي العديد من الدراسات وجدت علاقة قوية تربط ما بين السمنة وزيادة خطر الإصابة بالسرطانات مثل: سرطان القولون والمستقيم والبنكرياس والمريء وسرطان الكلى والمراة وبطانة الرحم وسرطان الثدي. ففي نتائج دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، شخّصت 4 في المئة من حالات السرطان الجديدة في الرجال، و7 في المئة من حالات السرطان في النساء، كانت السمنة وراعاها. وعند حساب تقديرات العبء الاقتصادي الذي قد تتحمله الولايات المتحدة والناجم عن السمنة في عام 2030 إذا ما استمرت على هذا النحو، وجد بأنه سيصل إلى ما يقارب 500 ألف حالة إضافية مصابة بالسرطان الناتج عن السمنة. وفي نفس التحليل وجد أن خسارته ما يقارب 1 في المئة من مؤشر كتلة جسم الإنسان البالغ، أي خسارته ما يقارب 1 كيلوغرام، من شأنها أن تمنع الإصابة بالسرطان وتقلل من فرص حدوثه بنسبة منع حدوث 100 ألف حالة جديدة من السرطان.

وفي دراسة تحليلية كبيرة أجراها مركز أبحاث "فرد هاتشنسون" في سياتل بالولايات المتحدة وظهرت نتائجها عام 2010، اتضح أن النساء ذوات الوزن العالي واللاتي يعانين من السمنة كانت نسبة إصابتهن بسرطان الثدي ما بعد انقطاع الطمث أعلى مقارنة بمن هن من ذوات الوزن العادي وكانت نسبة إصابة من يعانين من السمنة المفرطة أكثر من غيرهن بما يقارب نسبة 86 في المئة.



زيادة الوزن مضرّة بصحة المرأة

● **واشنطن** - كشفت دراسة علمية أن التعرض لتلوث الهواء يؤثر على صحة عظام المرأة في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث.

وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "مجلة أبحاث العظام والمعادن" المتخصصة في أبحاث العظام، درس فريق بحثي من كلية طب ماونت سايناي بمدينة نيويورك الأميركية الاستجابة الكيميائية للجسم حيال تلوث الهواء، وبصفة خاصة تأثيره المحتمل على صحة العظام لدى النساء في مرحلة انقطاع الطمث.

وشملت الدراسة 278 امرأة في إطار مبادرة لمتابعة الحالة الصحية للنساء، مع تسجيل بيانات تلوث الهواء ودرجة كثافة العظام لدى النساء المشاركات في البحث طوال فترة الدراسة. ووجد الباحثون خلال فترة الدراسة التي استمرت نحو تسع سنوات أن التعرض لتلوث الهواء يؤدي إلى تراجع كثافة العظام، وأن ملوثات مثل أكسيد النتروجين وثاني أكسيد الكبريت تؤثر بالفعل على كثافة معادن معينة داخل العظام في أماكن مختلفة من الجسم. ولم يرصد الباحثون أي تأثير للجزيئات الدقيقة في الهواء على صحة العظام.

وصرح الباحث ديبديه برادا من مركز أبحاث المساواة الصحية التابعة لكلية طب ماونت سايناي بأن هذه النتائج "لا تمثل اكتشافا علميا بقدر ما هي دعوة إلى الاهتمام بضرورة الرصد المبكر لأي أضرار تتعرض لها العظام".

وأضاف في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص

نجاح عملية زرع مثانة بشرية في الولايات المتحدة

سابقة عالمية تم فيها زرع الكلية ثم المثانة ثم توصيل الكلية بالمثانة الجديدة



العملية استغرقت ثماني ساعات

يمكن أن تسبب العدوى لا تقطع تلك المسافة الطويلة للوصول إلى المثانة.

وقد تكون المرأة أكثر عرضة لمخاطر الإصابة بعدوى المثانة أو عدوى الجهاز البولي المتكررة في الحالات التالية:

● ممارسة النشاط الجنسي: يمكن أن تندفع البكتيريا إلى الإحليل أثناء الجماع. ● استخدام أنواع معينة من وسائل منع الحمل: يؤدي استخدام العازل الأنثوي إلى زيادة مخاطر الإصابة بعدوى الجهاز البولي. وقد تزيد العوازل الأنثوية التي تحتوي على مبيد النطف من فرص الإصابة.

● الحمل: قد تزيد التغيرات الهرمونية خلال الحمل من احتمالات الإصابة بعدوى المثانة. ● انقطاع الطمث: يمكن أن تؤدي التغيرات الهرمونية التي تحدث بعد انقطاع الطمث إلى الإصابة بعدوى الجهاز البولي في الكثير من الأحيان.

وتشمل عوامل الخطر الأخرى: ● إعاقة تدفق البول: يمكن أن يحدث ذلك في حالات مثل وجود حصاة في المثانة أو في حال تضخم البروستاتا.

● تغيرات الجهاز الهضمي: يمكن أن يحدث ذلك في حالات معينة، مثل داء السكري وعدوى فايروس نقص المناعة البشري وعلاج السرطان. ● استخدام أنابيب القسطرة البولية لفترة طويلة: قد تستدعي حالات المصابين بأمراض مزمنة أو البالغين الأكبر سنا استخدام هذه الأنابيب. ويمكن أن يسبب استخدامها لفترة طويلة زيادة مخاطر الإصابة بالعدوى البكتيرية، بالإضافة إلى تلف أنسجة المثانة.

ونادراً ما يصاب الرجال الأصحاء عموماً بالتهاب المثانة.

لا يحدث غالباً بسبب الإصابة بعدوى الجهاز البولي.

ويشمل الجهاز البولي الكليتين والحالبين والمثانة والإحليل. وتؤدي إلى تحول في علاج المرضى الذين يعانون من توقف المثانة عن العمل.

وكانت عمليات زرع المثانة تعتبر في السابق معقدة للغاية، ولاسيما بسبب صعوبة الوصول إلى المنطقة وربطها بالأوعية الدموية.

ويحدث التهاب المثانة عندما يتورم أحد أجزاء الجسم وتزيد حرارته، وقد يسبب هذا الالتهاب ألماً أيضاً. كما يحدث التهاب المثانة في أغلب الحالات عندما تكون هناك عدوى ناتجة عن البكتيريا. ويطلق على هذه الحالة عدوى الجهاز البولي. وقد تكون الإصابة بعدوى في المثانة سبباً للألم والانزعاج. وقد تصبح هذه الحالة مشكلة طبية خطيرة إذا وصلت العدوى إلى الكليتين.

وقد يحدث التهاب المثانة كرد فعل تجاه أدوية معينة أو العلاج الإشعاعي. ويمكن أن ينتج التهاب المثانة عن أشياء معينة تسبب أحياناً تهيج المثانة، مثل منتجات النظافة الشخصية أو مبيدات النطف الهلامية أو استخدام أنبوب القسطرة لمدة طويلة. وقد يحدث التهاب المثانة أيضاً كأحد المضاعفات الناتجة عن مرض آخر.

يُعالج التهاب المثانة الناتج عن البكتيريا عادة بالمضادات الحيوية. ولكن يعتمد علاج الأنواع الأخرى منه على الأسباب الكامنة وراءها. وقد تشير النوبات الجديدة للتبول اللاإرادي النهاري لدى الأطفال الصغار إلى الإصابة بعدوى الجهاز البولي، حيث أن التبول الليلي في الفراش وحده

بدوره قال إندريير جيل، الذي شارك في قيادة العملية، إن "هذه الجراحة تمثل لحظة تاريخية في الطب ويمكن أن تؤدي إلى تحول في علاج المرضى الذين يعانون من توقف المثانة عن العمل". وكانت عمليات زرع المثانة تعتبر في السابق معقدة للغاية، ولاسيما بسبب صعوبة الوصول إلى المنطقة وربطها بالأوعية الدموية. ويحدث التهاب المثانة عندما يتورم أحد أجزاء الجسم وتزيد حرارته، وقد يسبب هذا الالتهاب ألماً أيضاً. كما يحدث التهاب المثانة في أغلب الحالات عندما تكون هناك عدوى ناتجة عن البكتيريا. ويطلق على هذه الحالة عدوى الجهاز البولي. وقد تكون الإصابة بعدوى في المثانة سبباً للألم والانزعاج. وقد تصبح هذه الحالة مشكلة طبية خطيرة إذا وصلت العدوى إلى الكليتين.

وقد يحدث التهاب المثانة كرد فعل تجاه أدوية معينة أو العلاج الإشعاعي. ويمكن أن ينتج التهاب المثانة عن أشياء معينة تسبب أحياناً تهيج المثانة، مثل منتجات النظافة الشخصية أو مبيدات النطف الهلامية أو استخدام أنبوب القسطرة لمدة طويلة. وقد يحدث التهاب المثانة أيضاً كأحد المضاعفات الناتجة عن مرض آخر.

يُعالج التهاب المثانة الناتج عن البكتيريا عادة بالمضادات الحيوية. ولكن يعتمد علاج الأنواع الأخرى منه على الأسباب الكامنة وراءها. وقد تشير النوبات الجديدة للتبول اللاإرادي النهاري لدى الأطفال الصغار إلى الإصابة بعدوى الجهاز البولي، حيث أن التبول الليلي في الفراش وحده

أكد أطباء أميركيون أن نجاح عملية زرع المثانة البشرية يشكل نقطة تحول بالنسبة إلى المرضى الذين يعانون من اضطرابات خطيرة في المثانة، مشيرين إلى أنه قد تم في المرحلة الأولى زرع الكلية ثم المثانة، ثم توصيل الكلية بالمثانة الجديدة. وقد أنتجت الكلية على الفور كمية كبيرة من البول وتحسّنت وظائف الكلى لدى المريض في الحال. وتعد هذه العملية سابقة عالمية.

● **واشنطن** - نجح جراحون أميركيون في إجراء عملية زرع مثانة بشرية، وهي الأولى من نوعها في العالم ويمكن أن تشكل نقطة تحول بالنسبة إلى المرضى الذين يعانون من اضطرابات خطيرة في المثانة.

والمريض الذي خضع لهذه الجراحة يدعى أوسكار لارينزار، وهو أب يبلغ من العمر 41 عاما ويخضع لغسيل الكلى منذ سبع سنوات.

وجرت هذه العملية الجراحية بتعاون بين جامعتين في كاليفورنيا. وقالت إحدى هاتين الجامعتين "يو سي إل إيه" (جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس) في بيان إن المريض أصيب بالسرطان ما استدعى إزالة جزء كبير من مثانته قبل سنوات، ثم أزيلت كليته.

وأوضح البيان أن لارينزار حصل على مثانة وكلية من نفس المتبرع خلال العملية الجراحية التي استغرقت ثماني ساعات تقريبا وأجريت في مطلع مايو الجاري، في مركز رونالد ريغن الطبي التابع للجامعة في كاليفورنيا. ولقّنت الجامعة في بيانها إلى أنّ "الجراحين قاموا أولاً بزرع الكلية، ثم المثانة، ثم قاموا بتوصيل الكلية بالمثانة الجديدة باستخدام التقنية التي طوروها".

عمليات زرع المثانة كانت تعتبر في السابق معقدة، ولاسيما بسبب صعوبة الوصول إلى المنطقة وربطها بالأوعية الدموية

ونقل البيان عن أحد الجراحين واسمه الدكتور نيمّا نصيري قوله إنّ نتيجة العملية أتت مشجعة وشبه فورية. وقال "لقد أنتجت الكلية على الفور كمية كبيرة من البول وتحسّنت وظائف الكلى لدى المريض في الحال". وأضاف "لم تكن هناك حاجة إلى غسيل الكلى بعد العملية، والبول تدفق بشكل سليم إلى المثانة الجديدة".

تدابير للحفاظ على صحة القلب

على سبيل المثال استخدام الدرج بدلا من المصعد أو النزول من الحافلة قبل بضع محطات في طريق العودة إلى المنزل والسير ببقية الطريق، حيث يعمل ذلك على تنشيط الدورة الدموية.

تناول نصف ملعقة صغيرة فقط من زيت الزيتون يوميا يمكن أن يقلل بشكل كبير من خطر الإصابة بالنوبات القلبية

وأمراض القلب هي السبب الرئيسي للوفاة، ولا يمكن تغيير بعض عوامل الخطورة، مثل السيرة المرضية للعائلة أو نوع الجنس عند الولادة أو العمر. لكن هناك العديد من الخطوات الأخرى التي يمكن من خلالها تقليل خطر الإصابة. أحد أفضل الأشياء التي يمكن للفرد القيام بها من أجل قلبه هو التوقف عن

الريحان والشبث والكزبرة لإضفاء نكهة قوية ومميزة على الأطعمة.

● تناول المكسرات باعتدال: تعد المكسرات الطبيعية غير المملحة مثالية لصحة القلب، حيث تعمل الأحماض الدهنية غير المشبعة الموجودة فيها على تنظيم مستويات الدهون في الدم وتمنع تصلب الشرايين.

ويزاعى عدم تناول أكثر من 30 غراما يوميا من المكسرات، نظرا لكونها غنية بالسعرات الحرارية.

● تناول القهوة والشوكولاتة الداكنة باعتدال: يساعد تناول القهوة على التقليل من خطر الإصابة باضطرابات نظم القلب، ويوصى بتناول ما يصل إلى ثلاثة أكواب منها يوميا.

كما يمكن للشوكولاتة الداكنة، التي تحتوي على نسبة عالية من الكاكاو، أن تساعد أيضا في الحفاظ على مرونة الشرايين.

● دمج الأنشطة الحركية في الحياة اليومية: للحفاظ على صحة القلب، ينبغي دمج الأنشطة الحركية في الحياة اليومية،

● **برلين** - يساعد اتباع نمط حياة صحي على الوقاية من الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية، وفق ما أورده موقع "أبونيوت دي".

وأوضح الموقع، الذي يعد البوابة الرسمية للمصادلة الألمانية، أن القلب يمكن حمايته باتباع التدابير التالية: ● **الدهون الصحية**: غالبا ما تعتبر الدهون غير صحية، ولكن يعتمد ذلك على نوعها، مع العلم بأن تناول نصف ملعقة صغيرة فقط من زيت الزيتون يوميا يمكن أن يقلل بشكل كبير من خطر الإصابة بالنوبات القلبية أو السكتة الدماغية، حيث توصل باحثون إلى أن الأشخاص الذين يستهلكون زيت الزيتون بانتظام هم أقل عرضة للوفاة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 19 في المئة.

● **الإقلال من الملح**: يؤدي تناول كمية كبيرة من الملح إلى ارتفاع ضغط الدم، وهو عامل خطر كبير للإصابة بأمراض القلب. لذا ينبغي الإقلال من الملح مع اللجوء إلى الأعشاب الطازجة مثل

يوروبا ليغ سبيل مانشستر يونايتد وتوتنهام لحفظ ماء الوجه

• أموريوم وبوستيكوغلو يكافحان لتجنب الإقالة عبر التتويج • إغراءات مالية لقطبي إنجلترا تفوق النهائي



البقاء للأجدر

إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل لحظة فارقة في تاريخ توتنهام الحديث. لم يفز نادي شمال لندن بأي لقب كبير منذ تغلبه على جاره تشيلسي (2 - 1 بعد التمديد) في المباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة عام 2008، بينما كان آخر لقب أوروبي له في كأس الاتحاد الأوروبي (التي اندجت مع كأس الكؤوس وأصبحت أوروبا ليغ) عام 1984. لكن بوستيكوغلو قاد توتنهام في موسم مخيب للأمال في الدوري الممتاز، إلى درجة أن الأسترالي يتجه إلى ملعب سان ماميس ومستقبله معلق بغض النظر عن نتيجة المباراة النهائية. ولم يتردد رئيس توتنهام دانيال ليفي سابقا في إجراء تغييرات على الإدارة الفنية.

المحصلة، فإن الفريق الذي سيفشل في الفوز بمباراة الأربعاء الإنجليزية الخالصة، سيواجه طريقا طويلا للعودة إلى المسابقات القارية الكبرى.

تجنب الإقالة

من جانبه يستطيع الأسترالي أنج بوستيكوغلو إنهاء صيام دام 17 عاما عن الألقاب لفريقه توتنهام عبر التتويج بلقب مسابقة الدوري الأوروبي في كرة القدم عندما يلاقي مواطنه مانشستر يونايتد، لكن حتى ذلك قد لا يكون كافيا لإنقاذه من الإقالة.

وسيكون الفوز على مانشستر يونايتد وكسر لعنة الألقاب والتأهل

مالك توتنهام دانيال ليفي لانتقادات شرسة من مشجعي النادي لتفضيله الاستدامة المالية عوضا عن طموح إحراز الألقاب.

ويعني توتنهام النفس بإنهاء 17 عاما من الانتظار لمعاقبة الكؤوس على الرغم من تنامي مداخل النادي في العقود الماضية. وأدى إنشاء ملعب جديد من الطراز الرفيع إلى مصادر جديدة للإيرادات من استضافة الحفلات الموسيقية إلى مباريات الملاكمة العالمية. ورغم ذلك خسر توتنهام حوالي 100 مليون جنيه إسترليني في الموسمين الماضيين. وقال ليفي غداة الكشف عن حسابات النادي في مارس الماضي "لا يمكننا أن نتفق ما لا نملكه". وفي

الفائز 70 مليون جنيه إسترليني. في المقابل جنى يونايتد 52 مليوناً رغم خروجه من دور المجموعات في التشامبيونزليغ الموسم الماضي. وطراً مذكاً تحديث كبير على المسابقات القارية، ما رفع عدد المباريات والجوائز المالية المقدمة من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (وييفا). وقال الخبير الكروي المالي كيران ماغواير لشبكة "بي بي سي" إن "موسمنا جيدا في دوري الأبطال قد يعادل 100 مليون جنيه إسترليني". وتابع "بحلول الوقت الذي تجمع فيه إيرادات تذاكر الدخول ومكافآت الرعاية والجوائز المالية المتاحة، فإن الأرقام الناتجة ستكون مذهلة". بدوره تعرض

سيحتضن ملعب سان ماميس بمدينة بلباو الإسبانية مساء اليوم الأربعاء مواجهة إنجليزية خالصة تجمع بين توتنهام هوتسبر ومانشستر يونايتد في نهائي الدوري الأوروبي. وسيكون هذا أول نهائي إنجليزي خالص للدوري الأوروبي منذ فوز تشيلسي على أرسنال عام 2019، وبعد ذلك بثلاثة أيام تبخر حلم توتنهام بحصد لقب دوري أبطال أوروبا، عقب خسارته أمام ليفربول في نهائي إنجليزي خالص.

مانشستر (إنجلترا) - يتطلع مانشستر يونايتد وتوتنهام الإنجليزيان إلى إنقاذ موسمهما الكارثي عندما يلتقيان في نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في كرة القدم الأربعاء، حيث تلوح في الأفق إغراءات مالية مع تشريع الباب أمام الفائز للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وينتقل الناديان إلى بلباو لخوض النهائي في ظل انتقادات لاذعة على خلفية تقديمهما أسوأ أداء على الإطلاق في الدوري الممتاز. يحتل يونايتد المركز السادس عشر وخلفه مباشرة توتنهام وذلك قبل مرحلة واحدة من النهاية، وما جنبهما الهبوط هو معاناة الثلاثي إيبسويتش وليفستر سيتي وساوندمبتون في قاع الترتيب.

الفريق الذي سيفشل في الفوز بمباراة الأربعاء الإنجليزية الخالصة سيواجه طريقا طويلا للعودة إلى المسابقات القارية الكبرى

المُحارَقة أن الخاسر في النهائي سيُشعر بخيبة أكبر رغم صعوده إلى منصة التتويج، إذ أن الغياب عن أي من المسابقات القارية الموسم المقبل سيُشكل نكسة كبيرة لوضعهما المالي في المستقبل القريب. وقال قائد يونايتد السابق غاري نوفيل "أعتقد أنها (خسارة النهائي) ستترك أثرا كبيرا، كما أعتقد، على العاملين أو الثلاثة المقبلة للناديين". وأضاف "يحتاجان إلى الاستثمار في فريقيهما، وفي حال لم يحصلوا على

ديوكوفيتش أمام فرصة أخيرة لتصحيح المسار قبل رولان غاروس

وعلى الرغم من خيبة أمله وتصريحاته المفاجئة بشكل خاص خلال المؤتمر الصحفي بعد هزيمته في مونت كارلو، بدا أكثر فلسفة وتحذرا في مدريد. اعترف ديوكوفيتش، الذي احتل المركز الأول عالميا لمدة 428 أسبوعا وهو رقم قياسي، قائلا "إنها حقيقة جديدة بالنسبة لي، أن أحاول الفوز بمباراة أو اثنتين، من دون أن أفكر حقا في الذهاب بعيدا في الدورة". وأضاف "دجوكو" الذي حُرِمَ تدريجيا منذ عام 2022 من منافسته الأتلية مع السويسري روجيه فيدرر والإسباني رافايل نادال الذين اعتزلا

باريس - هل يستطيع نوفاك ديوكوفيتش تحطيم الرقم القياسي في عدد الألقاب في البطولات الأربع الكبرى من خلال الظفر باللقب الخامس والعشرين؟ سؤال ليس جديدا، لكنه أصبح أكثر إلحاحا في سن الثامنة والثلاثين تقريبا بالنسبة إلى النجم الصربي وبعد العديد من الهزائم المريرة، مع اقتراب بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية الغراند سلام، على ملاعب رولان غاروس (25 مايو - 8 يونيو).

بعد خروجه المبكر وفي مباراته الأولى في الدور الثاني لكل من دورتي مونت كارلو ومدريد للماسترز ألف نقطة، وانسحابه من دورة روما، عادت الشكوك التي ظهرت منذ خروجه المبكر من دورتي الدوحة في فبراير وإنديان ويلز الأميركية في مارس، لتلقي بظلالها مجددا على موسم المصنف السادس عالميا على الملاعب الترابية. وبعد أن تلقى بطاقة دعوة في اللحظة الأخيرة من منظمي دورة جنيف (250 نقطة) التي انطلقت الأحد، أصبحت لدى البطل الأولمبي فرصة أخيرة في مدينة صناعة الساعات لتصحيح المسار قبل رولان غاروس حيث فاز بالميدالية الذهبية في الصف الماضي في الألعاب الأولمبية في باريس.

آخر لقب كبير حققه نوفاك ديوكوفيتش يعود إلى نسخة 2023 من بطولة أميركا المفتوحة على ملاعب فلاشينغ ميدوز



رابطة الأندية تلغي الهبوط بموافقة الأهلي وغياب الزمالك وبيراميدز

مباراة الزمالك، ثم زاد التوتر بعد قرار لجنة التظلمات باتحاد الكرة عدم قدرتها على الفصل في شكوى الزمالك وبيراميدز ضد قرار الرابطة بحجة وجود مادة تحمل رقم 63 تحصن قراراتها.

رابطة الأندية المصرية منحت نفسها سلطة «فوق القانون»، في واقعة غير مسبوقة على مستوى روابط الأندية في العالم

ومع إعلان الناديين اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضية الدولية (CAS) فتجرت الأجواء المحلية بعدما ظهر رئيس لجنة المسابقات في الرابطة طه عزت في أحد البرامج التلفزيونية ليؤكد أن لجنته طبقت اللائحة على الأهلي عندما قررت خصم 3 نقاط منه باعتباره منسحبا، ما يؤكد ضمنيا ما يدعيه مسؤولو الزمالك وبيراميدز من أن الرابطة جامت الأهلي، وساعدته في الاحتفاظ بلقب الدوري في ظل تفوقه على بيراميدز بفارق نقطتين في ترتيب المسابقة حتى الآن، وكان خصم النقاط كفيلا بقلب الوضع لصالح بيراميدز.

وذكرت لجنة التظلمات في منطوق قرارها أنها وجدت نفسها مغולה الأيدي نحو الفصل في الشكاوى بسبب وجود المادة 63 من اللائحة المعدلة التي أرسلت إلى الأندية قبل بداية الموسم الحالي، ووافقت جميعها عليها، وتقول "إن قرارات الرابطة نهائية وباتة ولا يجوز الاعتراض عليها أو استئنافها أمام القضاء أو التحكيمية". كما أعطى البند الثالث من نفس المادة لمجلس إدارة رابطة الأندية "حق تفسير مواد اللائحة ولا يجوز الاعتراض عليها أو استئنافها أمام أي من الجهات القضائية أو التحكيمية". ووفقا لهذه المادة التي أوصت لجنة

الأندية الثلاثة المتأهلة من الأقسام الأقل ليكون عدد فرق البطولة في الموسم الجديد 20 فريقا.

جاءت موافقة ممثلي الأندية الخمسة عشر التي حضرت اجتماع الرابطة، في مقدمتها الأهلي، بالإجماع على قرار إلغاء الهبوط، بعدما تلقت تأكيدات من المسؤولين بعودة المسابقة إلى شكلها الطبيعي خلال موسمين أو ثلاثة على أقصى تقدير. وأضفى غياب ممثلي الزمالك وبيراميدز ومعهم ممثل نادي حرس الحدود أجواء ضبابية على قدرة رابطة الأندية على تنفيذ القرار، وسط تسريبات من مقاطعة المسابقة وعدم استكمال الموسم الحالي من قبل الزمالك وبيراميدز، طالما بقي رئيس الرابطة الحالي أحمد دياب في منصبه.

كانت العلاقات بين الجانبين قد توترت بشدة في الفترة الماضية، بعدما ألغى مجلس إدارة الرابطة خصم 3 نقاط من الأهلي وقرر تعديل عقوبة الانسحاب المنصوص عليها في لائحة المسابقات، بداعي اقتناع المجلس بوجود ظروف طارئة منعت فريق الأهلي من خوض

بهاء الدين يوسف كاتب مصري

القاهرة - دخلت المسابقات المحلية بمصر في دوامة من المشاكل، ولا يوجد ما يؤكد أنها سوف تعرف نهاية قريبة لها، فبعد أيام من صدور قرار لجنة التظلمات في اتحاد كرة القدم بعدم خصم 3 نقاط من الأهلي عقب انسحابه أمام غريمه الزمالك، قاطع الأخير الذي تضامن معه نادي بيراميدز اجتماعا دعت إليه رابطة الأندية الأحد، أوصت فيه بإلغاء هبوط ثلاثة أندية من الدوري الممتاز هذا الموسم، بانتظار اعتماده من اتحاد الكرة، وإقامة دوري الموسم الجديد بمشاركة 21 فريقا.

وسعت الرابطة من خلال الاجتماع إلى وضع مجلس إدارة اتحاد الكرة في مازق قبل الاجتماع الذي دعت إليه أندية مشاركة في الدوري الممتاز الثلاثة، لمناقشة مستقبل المسابقة المحلية الأهم في مصر، وسط معلومات تفيد بنية هاني أبوريبة رئيس اتحاد الكرة تقليص عدد الفرق الهابطة إلى فريق واحد مع صعود



معاركة قوية



صباح العرب

حنان مبروك

صحافية تونسية



يوم اكتمال القمر

● يوم اكتمال القمر هو حين يكون القمر بدرا، أي في الرابع عشر من الشهر الهجري لدى المسلمين، يوم ألهم شعراء ومفكرين وأنبياء، يوم قد يمر عاديا على الكثيرين ولا تنتبه إليه الغالبية، البعض يصوم اقتداء بسنة الرسول محمد والبعض الآخر تمر حياته بطبيعة لا جديد عليها، لكن اكتمال القمر لطالما كان حدثا مهما وذا رهبة كبيرة لدى أغلب الشعوب السابقة، ولدى أغلب الباحثين عن الله وسلكي طريق الروحانيات.

في سورة الأنعام، يوضح القرآن أن النبي إبراهيم عليه السلام أجرى رحلة بحث عن الإله من خلال النظر إلى عناصر ثلاثة أحدها القمر. بدأ رحلته بالنظر إلى كوكب وعندما أقل، قال: "لا أحب الأقلين". ثم نظر إلى القمر وقال: "هذا ربي". وعندما أقل القمر، قال: "لا أحب الأقلين". ثم نظر إلى الشمس وقال: "هذا ربي". وعندما أقلت الشمس، قال: "لا أحب الأقلين". بعد ذلك، قال: "إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئا وما أنا من المشركين."

تذكرت يوم اكتمال القمر وأنا أبحث عن معنى "يوم فيسك" عبارة كتبها أحدهم في تدوينة على فيسبوك دون شرح، لاكتشف أن "يوم فيسك" هو يوم مهم لدى البوذيين الذين يبلغ عددهم نحو 507 ملايين شخص حول العالم، فهذا اليوم وتحديدًا يوم اكتمال القمر في شهر مايو من كل عام هو أقدس يوم للبوذيين في كل أرجاء العالم، ففي "يوم فيسك" ولد بودا في عام 623 قبل الميلاد، وفيه بلغ حالة التنور، وفيه كذلك توفي عن ثمانين عاما.

إنه يوم يعاد فيه التذكير بتعاليم بودا ورسالته عن الرحمة والسلام وحسن النية التي تآثر بها الملايين حول العالم.

كان القمر دوما مؤثرا في كل العصور والأزمنة، حيث استخدمت إيقاعاته بمراحله المختلفة من هلال إلى محاق مرة كل شهر لتتبع الوقت.

ومنذ العصور القديمة في أوروبا، كان يُعتقد أن اكتمال القمر يؤدي إلى إصابة بعض الناس بالجنون. وكلمة "الجنون" مشتقة من كلمة "لونا"، وهي الكلمة اللاتينية للقمر. ومن هذه الأسطورة جاءت حكايات "الغميابر" و"المستذئب" المثيرة في الأدب والسينما.

لكنني ساقف على جمالية العبارة (يوم اكتمال القمر) التي وجدت فيها وصفا لرحلتنا في الحياة، أو لنقل رحلة كل صاحب ذكرى طيبة، كل معلم وقائد، كل إنسان ترك بصمة جميلة في قلوب من التقاهم في رحلته الذاتية. لما ربطت اكتمال القمر بالموث؟ منذ كنت طفلة صغيرة، وضعتني الحياة أمام اختبار الموت كثيرا، ولأنني فتاة عبقها يسبق سنها - كما كانت تؤنبنني والدتي - كان لوقع الكثير من الأحداث والخسارات في حياتي أثر كبير لا يمكن أن يشعر به طفل في سني بسهولة. من ذلك وفاة والدي، الحدث الذي لم أقبله يوما، بل أذكر أنني طلبت منهم بكل جراءة أن يدفعوني معه، كنت مصرة على ذلك، أريد أن أدفن معه. لا أعلم كيف جرت الأمور، لأجد نفسي واقفة على قبر مفتوح، وأرى بام عيني كيف يدفن البشر.

تفاصيل كثيرة، سجلتها ذاكرتي عن ذلك اليوم، قد أكتبها يوما ما، لكن علاقتي بالموث فعليا بدأت منذ ذلك الحين، وأنا لم أبلغ بعد 10سنوات. مع مرور الزمن، عرفت أن الموت ليس النهاية وإنما هو إعلان عن انتهاء مهمة الإنسان على هذه الأرض، ليمر إلى مرحلة أخرى.

كنت أواسي نفسي لرحيل أي عزيز، بأن مهمته الأرضية انتهت، وقد سبقنا إلى مرحلة ثانية، اليوم فقط وجدت في "يوم اكتمال القمر" عبارة أخرى قد تخفف وطأة أحزاننا على كل عزيز نفقده ونكمل حياتنا دونه، إن الموت في بعض الأحيان هو إعلان عن يوم اكتمال للقمر.

ظفار... معقل صناعة التراث العماني ومرايا للهوية



تاريخ لا يصدأ

أمنة للاستخدام بعد الحرق في الاقران المخصصة للخزف. ووضّحت أنها تحرص على تضمين رموز تقليدية عُمانية في منتجاتها مثل الخزارف الهندسية المستوحاة من العمارة العُمانية، ونقوش الأبواب الخشبية القديمة، بالإضافة إلى عناصر من الطبيعة وتفاصيل الجبال، لافتة إلى أن هذه الرموز تحمل دلالات ثقافية عميقة، تعبر عن الهوية العُمانية، والارتباط بالأرض، وجمال التفاصيل التي كانت ولا تزال جزءًا من الحياة اليومية في سلطنة عُمان.

تمثل دورا محوريا في نقل الموروث الثقافي للأجيال القادمة، من خلال الحفاظ على الحرف التقليدية، وتعليم تقنياتها، وتجسيد الهوية العُمانية في كل قطعة تنتج، فهي ليست مجرد صناعة، بل وسيلة لربط الماضي بالحاضر، وترسيخ القيم الجمالية والتراثية في وعي الشباب. وقالت "بعد مشروع أول مشروع خزفي في ظفار، وأول مشروع يستخدم 'الديكال' في الخزف في سلطنة عُمان"، موضحة أن الديكال هو عبارة عن تصاميم مطبوعة على ورق خاص، يُنقل إلى سطح القطعة الخزفية، وتصبح

الحاضر كونها مصدرا وثروة طبيعيين متابعة السوق، إذ أصبح عددٌ من غير المتخصصين من العمالة الوافدة يعمل في هذا المجال ويُدخل على هذه الصناعات التقليدية أنماطا تشوّه هذا الإرث العريق، إلى جانب التأكيد على أهمية توفير الدعم اللازم لهم للتواجد في مختلف المناسبات والمحافل داخل سلطنة عُمان وخارجها. وفي المناطق الواقعة خلف الجبال والتي تسمى "ظل المطر" بجانب المنحدرات المنخفضة، وفي بطون الأودية تنبت شجرة اللبان التي كان لها دور بارز تاريخي واستمرت إلى وقتنا

● ملالة (سلطنة عمان) - في زوايا

الأسواق التراثية بمحافظة ظفار تتجدد أنفاس الحِرَف العُمانية حيث يُبدع الحرفيون في تحويل الطين والفضة واللبان إلى رموز تحكي التاريخ، وتعكس هوية البلد، وتنقل تراثه العريق إلى الأجيال القادمة بأساليب معاصرة.

وأيضا أوضح أن الرجل العُماني لا يزال متمسكا باقتناء، وارتداء الخزنج في مختلف المناسبات حتى أصبح ميزة وعلامة يُعرف بها أينما حل وارتحل، وأصبح الخزنج جزءًا ثقافيًا يمكن التسويق له واستثماره سياحيًا على المستوى العالمي، لافتًا إلى القيمة الثقافية للخزنج العُماني الذي يمثل شعار سلطنة عُمان.

ويرى الفارسي أن للحرفي دورا أساسيا في الحفاظ على المهن العُمانية وتوريثها للأجيال القادمة لكي تستمر ولا تندثر مع الأيام، إذ تُشكل هذه المهن جانبا مهما من الموروث العُماني من خلال ارتباط المجتمع رجالا ونساء بهذه الصناعات التي تعد مظهرًا عامًا يميز من يعمل فيها أو يكتنيها للاستخدام أو الزينة.

وأكد الفارسي على ضرورة دعم الحرفيين والمهنيين من خلال متابعة السوق، إذ أصبح عددٌ من غير المتخصصين من العمالة الوافدة يعمل في هذا المجال ويُدخل على هذه الصناعات التقليدية أنماطا تشوّه هذا الإرث العريق، إلى جانب التأكيد على أهمية توفير الدعم اللازم لهم للتواجد في مختلف المناسبات والمحافل داخل سلطنة عُمان وخارجها.

وفي المناطق الواقعة خلف الجبال والتي تسمى "ظل المطر" بجانب المنحدرات المنخفضة، وفي بطون الأودية تنبت شجرة اللبان التي كان لها دور بارز تاريخي واستمرت إلى وقتنا

«طروق السعودية» توثق نبض الموسيقى التراثية

التنوع الموسيقي الغني، وإبراز دوره في تشكيل الموروث الثقافي السعودي. وأنجزت "الموسيقى" بالتعاون مع هيئة المسرح والفنون الأدائية، وهيئة التراث، ومركز ذاكرة الثقافة عدة مراحل من برنامج "طروق"، شملت توثيقا لفن المجارير، وجولات حصر وتوثيق شامل للفنون الموسيقية والأدائية في منطقتي عسير والباحة، وأنتجت خلال تلك المراحل ما يزيد على 10 آلاف مادة توثيقية، ووفرت بعضها للجمهور عبر نشر 59 فيلمًا وثائقيًا على منصة شاهد.

والدارسين في مجال العلوم الموسيقية، والإسهام في إثراء المحتوى البحثي والدراسات الثقافية، وتشمل هذه المواد التدوين الموسيقي، والتدوين الحركي، والأفلام الوثائقية، والفيديوهات الأدائية لكل فن. ويهدف "طروق السعودية" في مختلف مراحله إلى حصر الموروث الموسيقي في مختلف مناطق المملكة، وتوثيقه بمختلف ألوانه وخصائصه من الحان وإيقاعات؛ لضمان استمراريته وتناقله بين الأجيال، ما يعزز الهوية الثقافية السعودية عن طريق إظهار

ميدانها، لتوثيق الفنون الموسيقية المختارة. ويعتمد البرنامج في أساسه على منهجية "دليل توثيق التراث الثقافي وأرشفته الرقمية" الصادر عن وزارة الثقافة، ويلتزم بمعايير منظمة اليونسكو لدراسة الخصائص الموسيقية والثقافية والاجتماعية لتلك الفنون، وحفظها وفق أعلى معايير التوثيق. وتعمل الهيئة من خلال البرنامج على تسجيل وتصوير الفنون الموثقة، وإنتاج مواد مرئية، وسمعية، ومكتوبة؛ لتوفير مصدر متكامل وموثوق للباحثين

الرياض - أطلقت هيئة الموسيقى المرحلة الثالثة من برنامج "طروق السعودية"، الذي يهدف إلى صون الموروث الموسيقي السعودي، من خلال حصر وتوثيق علمي متكامل يتضمن خمسة فئات موسيقية في المنطقتين الشرقية والغربية. وتشمل قائمة الفنون الخمسة التي يوثقها البرنامج فن الصوت، وفن الصهبة، وفن الداناث، وفن البليعاوي، وفن المجس، إذ تشمل أعمال البرنامج في هذه المرحلة إجراء بحوث مكتبية، وحصر

لقاء الخميسي تعود إلى المسرح بـ«الملك وأنا»

«روح أسود» خلال الأسابيع المقبلة. المسلسل يضم نخبة من النجوم منهم، رانيا يوسف، داليا مصطفى، مي سليم، فرح الزاهد، كريم العمري، عابد عناني، وآخرون، وهو من تأليف أيمن سليم وإخراج محمد عبدالرحمن حماتي. يتناول «روح أسود» خمس قصص حقيقية مستوحاة من ملفات قضايا في محاكم الأسرة المصرية، ويكشف المعاناة التي تعيشها المطلقات في المجتمع.

وفاء السيد، إلى جانب مجموعة من الأطفال في أدوار أبناء الملك. المسرحية من إنتاج البيت الفني للفنون الشعبية والإستعراضية، برئاسة الفنان تامر عبدالنعم، الذي أشار إلى أن العرض سيعتمد على تقنيات حديثة في الجرافيك والمؤثرات البصرية، ما يجعله تجربة فريدة من نوعها على صعيد المسرح الغنائي الكوميدي في مصر. وفي سياق مواز، تنتظر لقاء الخميسي عرض مسلسلها الجديد

غياب دام سنوات، حيث كانت بداياتها الفنية مرتبطة بالمسرح، "أبو الفنون". المسرحية من إخراج محسن رزق، وتقدم فيها الخميسي شخصية "ياسمين"، المعلمة الإنجليزية التي تُسندعى لتعليم أبناء ملك جزيرة "سيان". تدور الأحداث في إطار صراع بين رؤيتها التربوية المتحررة والنظام الملكي الصارم، وسط أجواء استعراضية بصرية متطورة. يشارك في العمل نخبة من الفنانين، من بينهم، فريد النقراشي، هدى هاني،

القاهرة - تواصل الفنانة لقاء الخميسي تحضيراتها المكثفة لبطولة المسرحية الاستعراضية «الملك وأنا»، المقرر عرضها خلال موسم عيد الأضحى 2025 على خشبة مسرح البالون بالقاهرة. ويُنتظر أن يشكل هذا العمل نقلة نوعية في المسرح الاستعراضى بمصر، خاصة أنه يعيد الخميسي إلى خشبة بعد



التاكسي الطائر يدخل التجربة في الإمارات

● أبوظبي - كشف طالب الهنائي، مدير عام شركة "أرتشر للطيران" في الإمارات عن اقتراب انطلاق أولين الرحلات التجريبية لطائرة "ميدنايت"، وهي أول طائرة كهربائية بالكامل تعلق وتهبط عموديا، وذلك ضمن مشروع "التاكسي الطائر" الذي سيبدأ عملياته التجريبية في إمارة أبوظبي قبل نهاية العام الجاري، تمهيدا للتشغيل التجاري الكامل في مراحل لاحقة. وقال الهنائي، في تصريحات على هامش مشاركة شركة "أرتشر للطيران" الأميركية في "اصنع في الإمارات"، إن الطائرة المعروضة جذبت اهتماما كبيرا من الزوار، مشيرا إلى أنها تعد نموذجا فريدا من نوعه ضمن الجيل الجديد من وسائل النقل الجوي الحضري المستدام. وأضاف أن الطائرة تعمل بالكهرباء بنسبة 100 في المئة وتستوعب أربعة

